

الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام

(المرتضى من سيرة المرتضى)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

المركز الإسلامي للدراسات

الصحيح

من سيرة الإمام علي عليه السلام
(المرتضى من سيرة المرتضى)

السيد جعفر مرتضى العاملي

الجزء العشرون

المركز الإسلامي للدراسات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث:

إرهاصات التمرد..

الفصل الأول:

خطبة البيعة.. بيانات ضرورية..

خطبة البيعة:

١ - قال المفيد «رحمه الله»: روت العامة والخاصة عن أمير المؤمنين «صلوات الله عليه»، وذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته: أن أمير المؤمنين قال في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له على الأمر، وذلك بعد قتل عثمان بن عفان:

«أما بعد.. فلا يرعينّ مرع إلا على نفسه، شغل من الجنة والنار أمامه: ساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار. ثلاثة وإثنان، ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بيديه، لا سادس.

هلك من ادعى وردى من اقتحم.

اليمين والشمال مضلة، والوسطى الجادة. منهج عليه باقي الكتاب والسنة، وآثار النبوة، إن الله تعالى داوى هذه الأمة بدوائن: السوط والسيف، لا هوادة عند الإمام فيهما، فاستتروا ببيوتكم، وأصلحوا فيما بينكم. والتوبة من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك.

قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها معذورين. أما إني لو أشاء أن أقول لقلت: عفا الله عما سلف.

سبق الرجالن وقام الثالث، كالغراب همته بطنه. ويله [ويجه] لو قص

جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له.

انظروا، فإن أنكرتم فأنكروا، وإن عرفتم فبادروا [فأزروا]. حق وباطل، ولكل أهل. ولئن أمر الباطل فلقد بئياً فعل، ولئن قل الحق فلربما ولعل.

وقل ما أدبر شيء فأقبل، ولئن رجعت إليكم أموركم [نفوسكم] إنكم سعداء، وإني لأخشى أن تكونوا في فترة، وما علي إلا الاجتهاد.
ألا وإن أبرار عترتي، وأطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً.

ألا وإنا أهل البيت من علم الله علمنا، ويحكم الله حكمنا، ويقول صادق أخذنا [من قول صادق سمعنا]، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا.

معنا راية الحق من تبعها لحق، ومن تأخر عنها غرق، ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن، وبنا تلحع ربة الذل من أعناقكم، وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم لا بكم»^(١).

(١) الإرشاد للمفيد، الفصل ١٣ ص ١٣٦ و (ط دار المفيد سنة ١٤١٤) ج ١ ص ٢٣٩ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٩ ومستدرك سفينة البحار ج ٣ ص ١٠٧ وراجع: البيان والتبيين ج ٣ ص ٤٤ وراجع سائر المصادر في: نهج السعادة ج ١ ص ١٩١ والمختار رقم ٥٦ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٧٥ وجواهر المطالب لابن الدمشقي ج ١ ص ٣٤١.

٢ - قال المجلسي:

أقول: وفي النهج هكذا: «شغل من الجنة والنار أمامه، ساع سريع نجا، وطالب بطيء رجا. ومقصر في النار هوى.

اليمين والشمال مضلة، والطريق الوسطى هي الجادة، عليها باقي الكتاب، وآثار النبوة، ومنها منفذ السنّة، وإليها مصير العاقبة. هلك من ادعى، وخاب من افترى.

من أبدى صفحته للحق هلك عند جهلة الناس، وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره.

لا يهلك على التقوى سنخ أصل، ولا يظماً عليها زرع [حرث] قوم. فاستتروا ببيوتكم، وأصلحوا ذات بينكم. والتوبة من ورائكم. فلا يحمد حامد إلا ربه، ولا يلم لائم إلا نفسه»^(١).

٣ - روى ابن ميثم «رحمه الله» تمام الخطبة هكذا:

«الحمد لله أحق محمود بالحمد، وأولاه بالمجد، إلهاً واحداً صمداً، أقام أركان العرش، فأشرق بضوئه شعاع الشمس، خلق فأتقن، وأقام فذلت له وطأة المستمكن.

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٠ و ١١ وراجع ج ٦٧ ص ١٢ وراجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ٤٦ - ٥٠ الخطبة رقم ١٦ ونهج السعادة ج ١ ص ١٨٤ - ١٨٧ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٧٣ ومطالب السؤل ص ١٥٧.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالنور الساطع، والضياء المنير. أكرم خلق الله حسباً، وأشرفهم نسباً، لم يتعلّق عليه مسلم ولا معاهد بمظلمة، بل كان يُظلم.

فأما بعد، فإن أول من بغى على الأرض عناق ابنة آدم، [و] كان مجلسها من الأرض جريباً. وكان لها عشرون إصبغاً. وكان لها ظفران كالمنجلين.

فسلّط الله عليها أسداً كالفيل، وذئباً كالبعير، ونسراً كالحمار. وكان ذلك في الخلق الأول فقتلها، وقد قتل الله الجابرة على أحسن أحوالهم، وإن الله أهلك فرعون وهامان، وقتل قارون بذنوبهم.

ألا وإن بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيكم «صلى الله عليه وآله» وسلّم، والذي بعثه بالحق لتبليبن ببلبة، ولتغربلن غربلة حتى يعود أعلامكم أسفلكم، وأسفلكم أعلاكم.

وليسبقن سابقون كانوا قصروا، وليقصرن سابقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا اليوم وهذا المقام.

ألا وإن الخطايا خيل شمس، حمل عليها أهلها، وخلعت لجمها، فتقحمت بهم في النار فهم فيها كالحون.

ألا وإن التقوى مطايا ذلل. حمل أهلها فسارت بهم تأوداً، حتى إذا جاؤوا ظلاً ظليلاً فتحت أبوابها، ﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ﴾

فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿١﴾.

ألا وقد سبقني إلى هذا الأمر من لم أشركه فيه، ومن ليست له منه توبة - إلا بنبي مبعوث، ولا نبي بعد محمد «صلى الله عليه وآله» وسلم - أشفى منه ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ﴾ (٢).

أيها الناس، كتاب الله وسنة نبيه «صلى الله عليه وآله» وسلم، لا يرمى مرع إلا على نفسه، شغل من الجنة والنار أمامه: ساع نجا، وطالب يرجو، ومقصر في النار، ولكل أهل.

ولئن أمر الباطل فقديماً فعل، ولئن قل الحق لربما ولعل، ولقلما أدبر شيء فأقبل، ولئن رد أمركم عليكم إنكم سعداء، وما علينا إلا الجهد.

قد كانت أمور مضت ملتئم فيها ميلة كتتم عندي فيها غير محمودي الرأي، ولو أشاء أن أقول لقلت عفا الله عما سلف.

سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همه بطنه ويله لو قُصَّ جناحاه وقطع رأسه كان خيراً له، شغل من الجنة والنار أمامه.

ساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار - ثلاثة واثنان: خمسة ليس فيهم سادس - [و] ملك طار بجناحيه، ونبي أخذ الله بضبعيه، هلك من ادعى، وخاب من افترى.

اليمن والشمال مضلة، ووسط الطريق المنهج، عليه باقي الكتاب وآثار

(١) الآية ٧٣ من سورة الزمر.

(٢) الآية ١٠٩ من سورة التوبة.

النبوة.

ألا وإن الله قد جعل أدب هذه الأمة بالسوط والسيف، ليس عند إمام فيهم هوادة.. فاستتروا بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم، والتوبة من ورائكم. من أبدى صفحته للحق هلك.

ألا وإن كل قطيعة أقطعها عثمان أو مال أخذه من بيت مال المسلمين فهو مردود عليهم في بيت مالهم، ولو وجدته قد تزوج به النساء، وفرق في البلدان، فإنه إن لم يسعه الحق فالباطل أضييق عليه.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم^(١).

واجتمعوا على علي بن أبي طالب فبايعوه، فحمد الله وأثنى به بما هو أهله، وصلى على النبي وآله، ثم قال:

«أما بعد، فإني قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته، وفوق عرشه [على] أمة محمد «صلى الله عليه وآله» حتى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك [أني] سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول:

أيما وال ولي أمر أمتي من بعدي أقيم يوم القيامة على حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبعده، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضة تزيل ما بين مفاصله، حتى يكون بين كل عضو وعضو من أعضائه

(١) شرح نهج البلاغة لابن ميثم ج ١ ص ٢٩٧ شرح الخطبة رقم ١٦ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٤ - ١٦ ومصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ج ٢ ص ٢٧٢ -

مسيرة مائة عام يخرق به الصراط.

فأول ما يلقي به النار أنفه وحر وجهه.

ولكني لما اجتمعتم علي نظرت ولم يسعني ردكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم.

فقام إليه الناس فبايعوه، فأول من قام فبايعه طلحة والزبير، ثم قام المهاجرون والأنصار، وسائر الناس، حتى بايعه الناس.

وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان. وهما يقولان:

نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله «صلى الله عليه وآله»، و [إن] لم نف لكم، فلا طاعة لنا عليكم، ولا بيعة في أعناقكم. والقرآن أماننا وأمامكم.

ثم التفت علي «عليه السلام» عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر وهو يقول:

«ألا لا يقولن رجال منكم غداً، قد غمرتم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً، إن لم يغفر لهم الغفار - إذا منعوا ما كانوا به، وصيروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرمننا ابن أبي طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره.

وأما من كان له فضل وسابقة منكم، فإنما أجره فيه عند الله، فمن استجاب لله ورسوله، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد

استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم أيها الناس عباد الله المسلمون، والمال مال الله، يقسم بينكم بالسوية، وليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، وللمتقين عند الله خير الجزاء، وأفضل الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاءً، وما عند الله خير للأبرار.

[و] إذا كان غداً فاغدوا، فإن عندنا مال اجتمع، فلا يتخلفن أحد كان في عطاء أو لم يكن، إذا كان مسلماً، حراً، احضروا رحمكم الله» (١).

وظاهر الرواية السابقة: أن هذه الخطبة كانت في أول أيام البيعة، لكن الرواية التالية تصرح بأنه «عليه السلام»، خطب بها في اليوم التالي.

٤ - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج، نقلاً عن أبي جعفر الإسكافي: أنه لما اجتمعت الصحابة بعد قتل عثمان في مسجد رسول الله «صلى الله عليه وآله» وسلم في أمر الإمامة أشار أبو الهيثم بن التيهان، ورفاعة بن رافع، ومالك بن العجلان، وأبو أيوب الأنصاري، وعمار بن ياسر بعلي «عليه السلام»، وذكروا فضله وسابقتة وجهاده، وقرابته، فأجابهم الناس إليه.

فقام كل واحد منهم خطيباً، يذكر فضل علي «عليه السلام»، فمنهم من فضله على أهل عصره خاصة.

(١) الأمازي للطوسي (ط بيروت) المجلد الثاني ص ٧٣٥ المجلس رقم ٢٦ و (ط دار الثقافة - قم) ص ٧٢٨ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٦ وفضائل أمير المؤمنين «عليه السلام» لابن عقدة ص ٩٠.

ومنهم من فضله على المسلمين كلهم كافة.

ثم بويع، وصعد المنبر في اليوم الثاني من يوم البيعة، وهو يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر محمداً صلى عليه، ثم ذكر نعمة الله على أهل الإسلام، ثم ذكر الدنيا، فزهدهم فيها، وذكر الآخرة فرغبهم إليها، ثم قال:

«أما بعد.. فإنه لما قبض رسول الله «صلى الله عليه وآله» استخلف الناس أبا بكر، ثم استخلف أبو بكر عمر، فعمل بطريقه.

ثم جعلها شورى بين ستة، فأفضى الأمر منهم إلى عثمان، فعمل ما أنكرتم وعرفتم، ثم حصر وقتل.

ثم جئتموني فطلبتم إلي، وإنما أنا رجل منكم، لي ما لكم، وعلي ما عليكم. وقد فتح الله الباب بينكم وبين أهل القبلة، فأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، ولا يحمل هذا الأمر إلا أهل الصبر والبصر، والعلم بمواقع الأمر. وإني حاملكم على منهج نبيكم «صلى الله عليه وآله»، ومنفذ فيكم ما أمرت به إن استقمتم لي والله المستعان.

ألا إن موضعي من رسول الله «صلى الله عليه وآله» بعد وفاته كموضعي منه أيام حياته، فامضوا لما تؤمرون به، وقفوا عند ما تنهون عنه، ولا تعجلوا في أمر حتى نبينه لكم، فإن لنا عن كل أمر [منكر] تنكرونه عذراً.

ألا وإن الله عالم من فوق سمائه وعرشه أني كنت كارهاً للولاية على أمة محمد «صلى الله عليه وآله»، حتى اجتمع رأيكم على ذلك، لأني سمعت

رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول:

«أيما والٍ ولي الأمر من بعدي أقيم على حد الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن كان عادلاً أنجاه الله بعدله، وإن كان جائراً انتفض به الصراط حتى تتزائل مفاصله، ثم يهوي إلى النار، فيكون أول ما يتقيها به أنفه وحر وجهه»، ولكني لما اجتمع رأيكم لما يسعني ترككم».

ثم التفت «عليه السلام» يمينا وشمالاً فقال:

«ألا لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الفصائل الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً، إذا ما منعتم ما كانوا يخوضون فيه، وأصرتم إلى حقوقهم التي يعلمون، فينقمون ذلك ويستنكرون ويقولون: حرنا ابن أبي طالب حقنا».

ألا وأيما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» يرى أن الفضل له على من سواه لصحبته، فإن له الفضل النير غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله.

وأَيما رجل استجاب لله وللرسول، فصدق ملتنا، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غداً أحسن الجزاء، وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجراً [جزاءاً] ولا ثواباً، وما عند الله خير للأبرار.

وإذا كان غداً إن شاء الله فاغدوا علينا فإن عندنا مال نقسمه فيكم،

ولا يتخلف أحد منكم، عربي ولا عجمي كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا حضر إذا كان مسلماً حراً. أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم»^(١).

٥ - ومن خطبه له «عليه السلام» في أول خلافته:

«إن الله تعالى أنزل كتاباً هادياً، بيّن فيه الخير والشر، فخذوا نهج الخير تهتدوا، واصدقوا عن سمت الشر. تقصدوا الفريضة، أدوها إلى الله تؤدكم إلى الجنة.

إن الله تعالى حرم حراماً غير مجهول، وأحل حلالاً غير مدخول، وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها، فالمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده إلا بالحق، ولا يجل أذى المسلم إلا بما يجب.

بادروا أمر العامة وخاصة أحدهم وهو الموت، فإن الناس أمامكم، وإن الساعة تحذوكم من خلفكم، تخففوا تلحقوا، فإنما ينتظر بأولكم آخركم، اتقوا الله في عباده وبلاده، فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم.

أطيعوا الله ولا تعصوه، وإذا رأيتم الخير فخذوا به، وإذا رأيتم الشر

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٦-١٨ عن نهج البلاغة ج ٧ ص ٣٨ والمعيان والموازنة ص ٥١ ومصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ج ٢ ص ٦ والإمام علي بن أبي طالب للهمداني ص ٦٦٥ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٣٦.

فأعرضوا عنه» (١).

هل هذا تهديد؟!:

قد يتوهم متوهم أن الخطبة المتقدمة برقم ٢ قد بدأها «عليه السلام» بالتهديد حيث قال «عليه السلام»: «لا يرعين مرع إلا على نفسه»، غير أن أدنى تأمل فيها يعطي أن الأمر ليس كذلك، بل هو بصدد وعظ الناس، وحثهم على النظر إلى المستقبل، حيث إن أمامهم جنة ونار، وعليهم أن يحفظوا أنفسهم من النار، وأن يعملوا للفوز بالجنة، وأن لا يشغلهم شيء عنها..

ولأجل ذلك قسم «عليه السلام» الناس إلى خمسة أقسام، ليميز من يعمل في هذا الاتجاه عن غيره.

والأقسام الخمسة هي:

١ - ساع مجتهد.

٢ - طالب راج.

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ٧٩ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٩ ص ٢٨٨ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠ و ٤١ وقريب منه رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٧ في أوائل حوادث سنة ٣٥هـ. والفتنة ووقعة الجمل ص ٩٥ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٤ والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج ٧ ص ٢٥٤.

٣- مقصر هالك.

وهذا ما تضمنته الآية المباركة: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾^(١).

٤ - ملك طار بجناحيه.

٥ - نبي أخذ الله بيده.. ولا سادس لهذه الأقسام.

وهذان القسمان معصومان عن فعل القبيح.

ومن الواضح: أن المقصر الهالك هو الذي يواجه الخطر، ولا بد أن يقع في المحذور الكبير، فيكون الهلاك من نصيبه، بسبب سوء اختياره وتقصيره..

لأقعدن لهم صراطك المستقيم:

وإذا كان المطلوب هو الوصول إلى الجنة، وعدم الوقوع في النار.. فإن طريق الجنة صراط مستقيم، يحاول الشيطان أن يمنع الناس من مواصلة السير فيه، فيقعد لهم عليه، ويحاول صدهم بأنواع المغريات والأضاليل، والشبهات والأباطيل. قال تعالى:

﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ثُمَّ لَا تَنبَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾^(٢).

ومن الواضح أن أدنى انحراف إلى أية جهة كانت سوف لا يؤدي

(١) الآية ٣٢ من سورة فاطر.

(٢) الآيتان ١٦ و ١٧ من سورة الأعراف.

بالسالك إلى الجنة، بل إلى الضياع والهلاك في مهامه والتهيه، وإلى الغرق في حمأة الشهوات والعصبيات، وسائر أنواع الانحرافات..

ولذلك فرض الله تعالى على الناس أن يعتصموا بالقرآن، وبأهل البيت «عليهم السلام»؛ ليحفظوا أنفسهم من الزلل والخطل في الفكر وفي القول وفي العمل، ولتكون عليهم من الله جنة واقية، ويكونوا في حصنٍ حصينة.

اليمين والشمال مضلة:

وقد نبههم «عليه السلام» إلى هذا المبدأ، حين قال: «اليمين والشمال مضلة، والوسطى هي الجادة، عليها باقي الكتاب، وآثار النبوة، ومنها منفذ السنة، وإليها مصير العاقبة».

استتروا في بيوتكم؟! لماذا؟!:

ثم إنه «عليه السلام» قد أمرهم بالاستتار ببيوتهم.

فقد يقال: إنه «عليه السلام» أراد أن لا يتجاهروا بالمعاصي، كي لا يراها، ويرغب بها، ويتشجع على ارتكابها ضعفاء النفوس، ممن لم يكن يفكر فيها، أو من لم يكن يجروء على ذلك قبل ظهورها.

غير أن التأمل في سياق الكلام المروي عن نهج البلاغة يعطي أن الأمر أبعد من ذلك، فإن الكلام كان عن الإمامة، وعن مدعيها بغير حق، والمفتري لها بدون خجل ولا وجل، إما لأنه لا يعرف قدر نفسه، أو لأنه يفقد معنى التقوى.

ولأجل ذلك قال المعتزلي: «فاستتروا في بيوتكم، نهي لهم عن العصبية،

والاجتماع، والتحزب. فقد كان قوم بعد قتل عثمان تكلموا في قتله من شيعة بني أمية بالمدينة^(١).

أمور لا يعذرون فيها:

ذكر «عليه السلام»: أن أموراً سبقت لم يكن الناس عنده معذورين فيها.. وقد ذكر المعتزلي: أن المراد: هو أمر عثمان، وتقديمه في الخلافة عليه. وزعم: أن تعميم هذا الكلام ليشمل خلافة الشيخين بعيد، لأن المدة كانت قد طالت ولم يبق من يعاتبه.

وقال: «قوله: «سبق الرجلان» والاقتصار على ذلك فيه كفاية بانحرافه عنهما..»^(٢).

ونقول:

إنه كلام مرفوض، فإن أكثر الذين كان «عليه السلام» يتوقع أو يريد منهم نصره الحق حين أخذ منه يوم وفاة الرسول «صلى الله عليه وآله» كانوا على قيد الحياة، وكانوا مشاركين في النشاطات المختلفة في الحياة العامة..

ولو كان قد صرف النظر عما بدر من الرجلين لما ذكرهما بقوله: سبق الرجلان..

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٧٩ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٢.

(٢) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٨٠ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٣.

لو قص جناحاه وقطع رأسه:

وقد قرر «عليه السلام»: أن عثمان قد أشبه الغراب. والغراب معروف بحرصه وطمعه. ثم ذكر «عليه السلام»: أن الذي جر على عثمان الدواهي، حتى قتل بتلك الصورة، وبقي مطروحاً على إحدى المزابل ثلاثة أيام، حتى ذهبت الكلاب بفرد رجلية، ثم دفن في مقابر اليهود، تحت سمع وبصر خيار وكبار الصحابة، هو أنه كان له جناحان يطير بهما، ولعل المراد بهما عشيرته من جهة. ومقام الخلافة والسلطة والنفوذ، والقوة من جهة أخرى..

وكان له رأس يخطط، ويدبر، ويصدر أوامره في كل اتجاه، فتطاع وتنفذ، بلا تحفظ، ومن دون أي سؤال..

وربما يكون المقصود بهذا الرأس هو مروان بن الحكم، أو مروان بالإضافة إلى سعيد بن العاص، والوليد بن عقبة، وعبد الله بن عامر بن كريز.

فلو أن عثمان جرد من مقام الخلافة والسلطة أو حظر عليه الاستفادة منها في غير ما يرضي الله، أو حرم من الاستفادة من نفوذ عشيرته، ويئس من تعصبها له، وتعلقها به. أو أنه قطع رأسه بأن منع مروان، ومن هم على شاكلته من الاتصال به، ويئسوا من أن يستجيب لهم.. لم يقع فيما وقع فيه، ولم يجر عليه ما جرى. وكان ذلك خيراً له.

رقابة الأمة:

وقد بين «عليه السلام» أنه لا يريد للأمة أن تنقاد له من دون فكر وتأمل ووعي.. لأنها لو فعلت ذلك، فستتعامل مع غيره من الحكام بنفس هذه الروحية، وسيبعدها ذلك عن التفكير بما يعرض عليها، ولها..

أما إذا تحملت مسؤولية الرقابة والتفكير، حتى مع الإمام المعصوم، وهو أعلم الخلق، فإنها ستكون مع غير المعصوم وغير الأعمى أكثر تيقظاً، وأشد حرصاً على وعي ما يجري من حولها. ومعرفة مناشئه وحيثياته، وما سيتهي إليه الحال.. وهذا يؤكد الشعور بالمسؤولية، ويحتم تنامي مستويات التعامل الفعلي مع الأمور بوعي ويقظة من كل فرد من أفراد الأمة.

وهذا هو السر في قوله «عليه السلام» للناس: «انظروا فإن أنكرتم، فأنكروا، وإن عرفتم فبادروا».

فإنه «عليه السلام» قد حمل الناس مسؤولية الفكر والنظر فيما يجري.. ثم حملهم مسؤولية الإقدام والإحجام وفق ما تفرضه المعطيات التي يوفرها ذلك الفكر والنظر.. فقد يكون المطلوب هو الردع عن الخطأ، وإنكار ما يجب إنكاره، أو المطلوب وضع الأمور في مواضعها الطبيعية، والمساعدة على إنجاح المسيرة والسعي، لتحقيق الأهداف الصحيحة والمشروعة.

لا يبطل الحق بمرور الزمن:

وقال «عليه السلام»: «ولئن أمر الباطل فقديماً فعل، ولئن قل الحق فلربما ولعل. وقل ما ادبر شيء فأقبل، ولئن رجعت إليكم أموركم إنكم

لسعداء إلخ..».

ولعله يومئ بهذا إلى أن أهل الحق، وإن قلوا، فلعلهم يكثر، ولعل الحق ينتصر.. فلا معنى للتخلي عن الحق إذا طال الزمن. كما لا معنى لذلك إذا قل أهله، وكثر أهل الباطل.. فإن مرور الزمن وكثرة أهل الباطل لا تسقط الحق، ولا يمكن أن تجعله باطلاً..

كما أن المعادلة قائمة بين الحق والباطل في كل الأمور، ولا وجود للواسطة بينهما، فلا يكون أمر حقاً وباطلاً في آن.. كما لا مجال لصيرورة الحق أو الباطل في دائرة ثالثة، خارج هاتين الدائرتين..

أخشى أن تكونوا في فترة:

وقد تحدث «عليه السلام» إلى خشيته من أن يكونوا في فترة، فهل المراد بالفترة هنا: الزمن الذي لا يبقى للأنبياء أثر في حياة الناس، فيعيش الناس في حيرة وضياع؟!!

أم المراد بالفترة المهلة التي تسبق الإبتلاءات الإلهية لهم، ومواجهتهم آثار أعمالهم السابقة، أو التي قد تصدر منهم بسوء اختيارهم..

قد يقال: المراد هو المعنى الأول، أي أنه «عليه السلام» يخشى من أن لا يتمكن من أن يحكم فيهم بكتاب الله وسنة نبيه، لعلمه «عليه السلام» بأن الأمر سيضطرب عليه^(١).

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٨١ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٣.

غير أننا نرى: أن هذا لا يستقيم، فإن اضطراب الأمور لا يمنع - ولم يمنع - من الحكم بشرع الله تبارك وتعالى، وإقامة سنة العدل والحق في الناس.. وقد فعل «عليه السلام» ذلك..

على أنه لا معنى لخشيته من ذلك، فإنه «عليه السلام» كان عالماً بما سيجري، وكان يخبرهم عنه.. وقد بينه له الرسول «صلى الله عليه وآله».

وهذا يدعوننا إلى القول: بأن المراد بالفترة هو المعنى الآخر. وقد ساق «عليه السلام» كلامه هذا على سبيل التحذير لهم من مغبة ما يقدمون، أو ما أقدموا عليه من أعمال لا ترضي الله تعالى.

وما علي إلا الاجتهاد:

إن اجتهاد الإمام والحاكم في إصلاح الأمور، وإقامة سنة العدل، وعزل ولاة السوء لا يجعل الأمة في مأمن من عواقب أعمالها إذا اختارت الطريق الآخر، ولم تستجب لداعي الله تبارك وتعالى. فللناس من خلال ما يختارونه أعظم الأثر في تحقيق النتائج لجهود الأنبياء والأئمة والصلحاء من حكامهم، أو في إعاقتها وتأخيرها. لأن ما يفعله الحاكم هو وضع أفعال العباد في الأطر التي ينبغي أن تكون فيها من الناحية الشرعية. وأما ماهية تلك الأفعال، فتحددها نوايا واختيارات العباد أنفسهم.

أحلم الناس، وأعلم الناس:

ولا نريد أن نمضي هنا دون أن نلفت نظر القارئ إلى أنه «عليه السلام» يعلن في خطبته الأولى التي لا بد أن يصل صداها إلى كل أطراف وأكناف

الدولة الإسلامية، وينتظرها ويتداول مضامينها الصغير والكبير، في كل بيت يعلن: أن أهل البيت «عليهم السلام» أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً..

ولم نجد أحداً أبدى أي تحفظ على هذا الإعلان، أو أشار إلى وجود ولو فرد واحد آخر من الناس يضارع هؤلاء الصفوة، أو يدانيهم، فضلاً عن أن يكون أعلم منهم.

ولكنه «عليه السلام» قد حصر أحلم الناس وأعلمهم بخصوص أبرار عترته، وأطائب أرومته. ولا شك في أنه يقصد الحسين «عليهما السلام» في حال حياته، ثم من بعدهم سائر الأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم.

وقد ذكر «عليه السلام» صفتين من شأنهما إثبات مقام الإمامة لهم «عليهم السلام»، وهما صفتا الحلم والعلم في أقصى درجاتهما..

فصفة الحلم في أقصاها دلت على بلوغها «عليهما السلام» أعلى درجات الكمال في إنسانيتها، تماماً كما أثبت القرآن للنبي الأعظم هذه الصفات الإنسانية في أقصى ما يمكن للبشر أن يبلغوه. وهذا هو المطلوب في مقام النبوة والأبوة للأمة.

ثم أثبت صفة الأعلمية لهم، وهي من صفات الإمامة. وقد أكد ذلك بنحو يزيل أي شبهة: حين ذكر أن هذا العلم مصدره الله تبارك وتعالى، وليس كعلوم سائر الناس..

كما أن جميع الأحكام التي تصدر عنها إنما هي عن الله أيضاً..

مما يعني: أن لهم وحدهم مقام الإمامة، والهداية، وهم مصدر العدل

وعنوان الاستقامة، وبهم القدوة والأسوة.

الإشارة إلى آية الاستخلاف:

وقوله «عليه السلام»: «ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن. وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم. وبنا فتح الله لا بكم، وبنا يختم لا بكم»، تضمن الإشارة إلى العديد من الحقائق التي تحتاج إلى البيان، ونحن نقتصر منها على التذكير بما يلي:

أولاً: إن الله تعالى خلق أنوارهم قبل خلق الخلق بأربعة آلاف عام، وجعلهم بعرشه محقين.

ثانياً: قد أشار «عليه السلام» إلى دولة الإمام الثاني عشر من أهل البيت «عليهم السلام» الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، بعدما ملئت ظلماً وجوراً. فإنه هو الذي يختم الله تعالى به، وبدولته، وتلقي له الأرض بكنوزها، وتنهمر السماء بركاتها..

وإشارة إلى رجعتهم «عليهم السلام»، وإلى أن لهم دولة في الرجعة غير دولة الإمام المهدي «عليه السلام»، ثم تكون القيامة الصغرى على شرار الخلق.

ثالثاً: ذكر «عليه السلام»: أن المؤمنين الذين وترهم الظالمون منذ قتل قابيل وهابيل، وإلى آخر الزمان لا بد من الأخذ بثاراتهم، وأهل البيت هم الذين يفعلون ذلك، ولا يبقى مؤمن إلا ويدرك تراته بهم «عليهم السلام».. وربما يفهم: أن هذا سيكون في الرجعة، المتصلة بعهد قائم آل محمد

عليه وعليهم السلام.

كما أن إدراك الترات في يوم القيامة، إنما يكون ببركة الولاء لهم، والكون معهم صلوات الله عليهم..

رابعاً: إن من وظائف الإمام «عليه السلام» تحرير الناس من الذل والهوان. ولا يكون ذلك إلا إذا بسط الله تعالى نفوذهم، وقوى شوكتهم، حتى يذل لهم كل جبار، وحتى لا يجروا أحد على ممارسة أي مظهر من مظاهر الجبروت، والاستعلاء تجاه أي مؤمن..

قرارات أصدرها عليه السلام:

وستأتي في الفصل التالي الإشارة إلى القرارات التي أعلنها «عليه السلام» في أول خطبة له، ومنها:

١ - استرجاع كل قطيعة أقطعها عثمان، وإعادة كل مال أعطاه من بيت المال إلى بيت مال المسلمين.. وهذا قرار هام جداً، وله دلالاته المختلفة..

٢ - ثم قرر «عليه السلام» المنع من الاستمرار في إعطاء الامتيازات لأشخاص بأعيانهم، بسبب ما لهم من حظوة أو قربى من الخليفة، وسيأتي بيان ذلك في الفصل التالي أيضاً.

٣ - ثم جاء قراره الثالث بقسم المال بالسوية، وإلغاء الامتيازات التي فرضت بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» معتبرة.. وثمة قرارات أخرى سوف نشير إلى شطر منها في الفصل الأول من الباب الثاني إن شاء الله تعالى.

تاريخ خطبة البيعة:

وقد حدد النص المتقدم برقم [٥] أن الخطبة التي أوردتها «عليه السلام» في اليوم الثاني للبيعة، كانت يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة.

فدل ذلك على:

- ١ - أن أول أيام البيعة هو الثامن عشر من ذي الحجة..
- ٢ - إن هذا التاريخ هو عينه تاريخ بيعة الناس لعلي «عليه السلام» في يوم الغدير..
- ٣ - إن البيعة قد حصلت يوم الجمعة..
- ٤ - إن هذا يتوافق مع البيعة لأمر المؤمنين علي «عليه السلام» يوم الغدير، فإنها كانت يوم الجمعة أيضاً.

استخلف الناس أبا بكر:

ثم إنه «عليه السلام» - حسب النص المتقدم لخطبته يوم البيعة برقم ٥ - ذكر أنه بعد أن قبض رسول الله «صلى الله عليه وآله» استخلف الناس أبا بكر.. مشيراً إلى أن أبا بكر لم يأت بنص من الله أو من رسوله عليه، بل كان الناس هم الذين استخلفوه، ولا شيء سوى ذلك.

وهو «عليه السلام» يقول: إنهم قد تطفلوا بذلك على أمر لا يحق لهم التدخل فيه، ولا التصدي له بأي وجه.

ثم جاءت خلافة عمر بتنصيب أبي بكر له، وجاء عثمان نتيجة شورى

تحكمية، ومدروسة بعناية فرضها عمر.

ثم ذكر «عليه السلام» ما جرى لعثمان، وأن ذلك قد انتهى إلى فتح
باب الفتن بين أهل القبلة..

الفصل الثاني:

قرارات في الأيام الأولى..

إقطاعات عثمان:

تقدم في فصل خطبة يوم البيعة: أن أول خطبة خطبها «عليه السلام» في ذلك اليوم تضمنت قوله: ألا وإن كل قطيعة أقطعها عثمان إلخ.. ولكن روي عن ابن عباس: أن علياً «عليه السلام» خطب في اليوم الثاني من بيعته بالمدينة، فقال:

ألا إن كل قطيعة أقطعها عثمان، وكل مال أعطاه من بيت مال الله، فهو مردود في بيت المال، فإن الحق القديم لا يبطله شيء، ولو وجدته وقد تزوج به النساء، وفرق في البلدان، [وملك به الإمام] لردته إلى حاله، فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه أضيّق^(١).

قال المعتزلي:

وتفسير هذا الكلام: أن الوالي إذا ضاقت عليه تدبيرات أموره في

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٦٩ ومناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١١٠ و
وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٦ ودعائم الإسلام ج ١ ص ٣٩٦ وشرح الأخبار ج ١
ص ٣٧٣ و ٣١٦ والغدير ج ٨ ص ٢٨٧ و ج ٩ ص ٧٧ وشرح إحقاق الحق
(الملحقات) ج ٣٢ ص ١٩٨.

العدل، فهي في الجور أضيق عليه، لأن الجائر في مظنة أن يمنع ويصد عن جوره^(١).

ونقول:

لماذا لا يكون المراد: أن العدل في الرعية من موجبات حل المشكلات، ويوجب السعة في مجالات التحرك أمام الحاكم؟! ولو كان الحق لم يتسع لتصرفاته، ومنعه من بعضها. فإن الحق يفتح له الباب، ويميز له تصرفات أخرى كثيرة.

أما الباطل فإنه حين يفسح المجال لكل تصرف يخطر على البال، فذلك معناه: أن تضيق دائرة القدرة على التصرف، لأنه إذا جاز لكل فرد أن يتصدى لكل التصرفات، ويبطل تصرفات غيره كلها، بسبب القبول بمنطق العدوان والجور، فإن نفس هذا المنطق يعطي لغيره الفرصة للتعدي عليه، وسلبه جميع أنواع التصرفات، بحيث لا يبقى له مورد واحد. فالجور يسلب كل الحقوق، بخلاف الحق، فإنه يحمي دائرته، ولا يسمح لأحد بالعدوان عليها..

أول قرار مشير:

إن هذا كان القرار الأول الذي اتخذته «عليه السلام» وهو قرار طبيعي جداً من رجل عرفه الناس كلهم بالدين والإخلاص، ووصفه لهم نبيهم

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٦٩.

الذي لا ينطق عن الهوى: بأنه مع الحق، ومع القرآن، والقرآن والحق معه.. ولكنه في نفس الوقت كان قراراً مثيراً جداً ومخيفاً إلى أقصى الحدود لأولئك الذين رضوا بأن يسفك دم خليفتهم. وتجري عليه تلك الأمور المذلة، من أجل أن يحتفظوا بتلك المكتسبات المحرمة التي حصلوا عليها في ظل حكمه، ولكي لا يُمسَّ سلطانهم الظالم، وحكمهم الغاشم.

لقد أعلن «عليه السلام» في نفس ساعة البيعة، وفي أول خطبة له: أن «كل قطعة أقطعها عثمان، أو مال أخذه من بيت مال المسلمين، فهو مردود عليهم في بيت ما لهم. ولو وجد قد تزوج به النساء، وفرق في البلدان، فإنه إن لم يسعه الحق، فالباطل أضيق عليه».

وقد أفهمت هذه المبادرة كل من يعنيه الأمر، أموراً عديدة، وهي:

أولاً: إنه لا مجال للمساومة في هذا الأمر، فلا يطمعن أحد بالتراجع عنه، فقد أصبح هذا القرار برسم الأمة كلها، ولم يعد لأحد خيار فيه..
ثانياً: ظهر من هذا الإعلان أن التصرف بأموال الغير، لا يقطع صلة ذلك الغير بها، ولا يفقده حقه فيها ما دام أنه صاحبها الشرعي.. بل هو يلاحقها، ويستولي عليها أينما وجدت. ولن يكون للمستفيد الثاني والثالث، وهلم جرا، أي حق يمكنه أن يطالب به صاحب ذلك المال. بل هو يلحق الغاصب الذي دلس عليه، إن لم يكن متواطئاً معه أو عالماً بمصادر المال الذي هو مورد المعاملة بينهما.

ثالثاً: إن تصرفات الحاكم إذا كانت مخالفة للشرع، فإنها لا تحلل الحرام، ولا تحرم الحلال، ولا تزيل آثار التصرفات غير المأذون بها شرعاً.

فإذا كان عثمان قد أقطع أحداً أرضاً لا يصح إقطاعها له، أو أعطاه مالاً من بيت المال، فلا يصح لأحد أن يدعي: أنه صار يحل التصرف به للأخذ، لا مباشرة، ولا لغيره بإجراء معاملات معه.

رابعاً: إن هذا يعطي أن ما يسمى بغسيل الأموال - بإعطائها صفة الشرعية عبر تداولات معينة - لا يفيد إعطاء تلك الأموال صفة الشرعية..

قرارات أخرى حساسة:

قال الكلبي:

- ١ - ثم أمر «عليه السلام» بكل سلاح وجد لعثمان في داره مما تقوى به على المسلمين فقبض.
- ٢ - وأمر بقبض نجائب كانت في داره من إبل الصدقة فقبضت.
- ٣ - وأمر بقبض سيفه ودرعه.
- ٤ - وأمر ألا يعرض لسلاح وجد له لم يقاتل به المسلمون.
- ٥ - وأمر بالكف عن جميع أمواله التي وجدت في داره وفي غير داره.
- ٦ - وأمر أن ترتجع الأموال التي أجاز بها عثمان حيث أصيبت، أو أصيب أصحابها.

فبلغ ذلك عمرو بن العاص، وكان بأيلة من أرض الشام، أتاها حيث وثب الناس على عثمان فنزلها، فكتب إلى معاوية: ما كنت صانعاً فاصنع، إذ

قشرك ابن أبي طالب من كل مال تملكه كما تقشر عن العصا لحاها^(١).
ونقول:

إننا لا نرغب في التعليق على هذه الإجراءات، فإنها واضحة الدلالات..
غير أننا نشير إلى ما يلي:

١ - لسنا بحاجة إلى التذكير بأن هذه القرارات تشير إلى أنه «عليه السلام» قد عامل عثمان معاملة المحارب المدان في حربه.. فإن قبض سيفه ودرعه، وقبض كل سلاح وجد مما تقوى به على المسلمين يتوافق مع ما عامل به أهل الجمل. فإنه قبض كل سلاح تقووا به على المسلمين، ولم يتعرض لأموالهم الخاصة أينما كانت.

وهذا يمثل إدانة تكاد تكون صريحة لعثمان.. ولا نريد أن نقول أكثر من ذلك.

٢ - إن عمرو بن العاص يستغل الموقف ليذكي أطماع معاوية، ويفهمه أن الأمر يعنيه دون سواه، وأن المطلوب لعلي «عليه السلام» هو سلب معاوية كل وسائل القدرة على التحرك، وأن الأموال التي أخذها علي «عليه السلام» من عثمان إنما أخذها في الحقيقة من معاوية بالذات.

وهذا أسلوب تحريضي، وقبول منه بمتابعة معاوية، وتأييد له في مساعيه.

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٧٠ والغدير ج ٨ ص ٢٨٧ والإمام علي بن أبي طالب للهمداني ص ٦٦٤.

لا امتيازات بعد اليوم:

ثم جاء القرار العلوي الآخر في نفس خطبة البيعة أيضاً - وقد تقدم في الفصل السابق برقم (٤) - ليقول:

«لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارحة، واتخذوا الوصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً - إن لم يغفر لهم الغفار - إذا منعوا ما كانوا فيه، وصيروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرمانا ابن أبي طالب، وسلبنا حقوقنا». وعلينا أن نذكر القارئ الكريم بما يلي:

١ - إنه «عليه السلام» يتحدث عن أناس يملكون ثروات كبيرة، من دون أن يظهر دليل على عدم مشروعيتها، كلاً أو بعضاً..

٢ - إنه «عليه السلام» يشير إلى جهد قد بذله هؤلاء في تحريك ثرواتهم في مجال الإنتاج، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار..

٣ - إنه يتحدث عن استفادتهم من تلك الثروات، فتصرفوا بها، وتقبلوا فيها بفنون التقلبات، ولبوا مطالب شهوتهم من خلالها. بما اقتنوه من عقار، وبما فجروه من أنهار، وبما اتخذوه من وصائف بديعة الجمال..

٤ - إنه «عليه السلام»، وإن كان لا يحول بينهم وبين ثرواتهم، ولا يمنعهم من تصرفاتهم بها، واستفاداتهم منها.. ولكنه يمارس الحق الذي جعله الله تعالى له بمنعهم من التعديت على أحكام الشريعة في تلك التصرفات، كما أنه قد منعهم ولم يعطهم ما كان يعطيهم إياه من سبقه مما لا يحق لهم في ظل هذا الغنى..

٥ - إنه «عليه السلام» يريد أن لا يفاجئهم باقتصاره في عطائه لهم على خصوص ما قرره الشارع لأمثالهم، ولن لهم مثل حالهم.

٦ - إنه يريد لهم أن لا يتهموه «عليه السلام» بأنه هو الذي حرّمهم الاستفادة التي كان غيره قد أباحها لهم ولغيرهم.. فإن الشرع الإلهي هو الذي حرّمهم، لكي لا يزعموا للناس أنه «عليه السلام» قد ظلمهم حقوقهم. فإن الشارع لم يقرر لأمثالهم حقاً لكي يصح اتهامه بأنه ظلمهم بأخذه منهم..

لماذا يقسم المال بالسوية؟!

ومن الواضح: أن الحاجة للمال، والاستحقاق له، لا تحدده الميزات الفردية للأشخاص، فلا يعطى المال للطويل لأنه طويل، ولا للأسود، أو الأبيض، أو العالم أو الجاهل، أو ما إلى ذلك لأجل خصوص هذه الصفات. بل يحدد الحاجة، أو الاستحقاق للمال الجهد الذي يبذل، أو السلعة يتخلى عنها صاحبها لغيره، أو الخدمة التي يقدمها.

وحيث لا يبذل - بأداء جهدٍ أو خدمة، أو سلعة يعرضها - فلا مبرر لإعطاء المال من بيت مال المسلمين، إلا بالمقدار الذي يحتاج إليه لحفظ ما يجب حفظه، وهو نفسه التي بين جنبيه. وهذا مما يتساوى فيه الناس عادةً، فلا بد من بذله لهم من بيت المال، إن لم يكن سبيل إلى ذلك سواه، ولا ينظر إلى مقاديره، فقد يكون ما يحتاج إليه إنسان عادي لحفظ الوجود والسلامة والكرامة يفوق ما يحتاج إليه صاحب المقام، وقد ينعكس الأمر.

من هنا نلاحظ: أن ما يتوهمه الناس من مبررات استحقاق التمييز، أو

الحصول على المال كتقدمهم في سنهم، أو جاههم أو علمهم، أو سبقهم في مقامات الجهاد، أو في نسبهم، أو كونهم من العشيرة الفلانية وما إلى ذلك..
- إن ذلك كله - لا يصلح مبرراً، ولا يعطي استحقاقاً.

وإنما يستحق الناس الاستفادة في بيت المال لمجرد إسلامهم ومجرد استجابتهم للرسول «صلى الله عليه وآله» ودخولهم في دين الله.
ولا يستحقونه بكثرة عبادتهم، ولا بصدقاتهم وزكاة أموالهم، وغير ذلك مما تقدم آنفاً.

أما الفضل بالتقوى، فإنما يوجب نيل مقامات القرب عند الله، ولا أثر له في زيادة العطاء ولا في نقيصته.
ولذلك يضيف «عليه السلام» إلى قراره بقطع العطاء عن من لا حق له به قوله:

«أما من كان له فضل وسابقة منكم، فإنما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ورسوله، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده.

فأنتم أيها الناس عباد الله المسلمين، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية. وليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى. وللمتقين عند الله خير الجزاء، وأفضل الثواب. لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاءً، وما عند الله خير للأبرار»^(١).

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٧ و ١٧ و ١٨ والأمالى للطوسي (ط بيروت) ص ٧٣٥ =

التطبيق العملي للقرار:

وبعد أن أعلن «عليه السلام» في خطبة البيعة تلك القرارات الحاسمة، وأشار إلى مبرراتها الشرعية، بادر إلى تطبيق ما حضر وقت تطبيقه منها، وهو التسوية في العطاء.. حيث واصل كلامه في خطبته تلك حتى أنهاه بقوله:

«وإذا كان غداً فاغدوا، فإن عندنا ما لا نقسمه منكم، لا يتخلفن أحد منكم، عربي ولا أعجمي، كان من أهل العطاء أو لم يكن، إلا حضر، إذا كان مسلماً حراً»^(١).

ونحن هنا نتوقف عند الأمور التالية:

١ - إنه «عليه السلام» لم يتحمل وجود مال مجتمع في بيت المال، مع وجود محتاجين له. فإن المال مال الله، وهو للمسلمين الذين هم عباد الله، فلماذا يجبس عنهم حقهم!!

٢ - إنه «عليه السلام» طلب - مع التأكيد - أن لا يتخلف أحد من الناس عن الحضور.. حتى لو لم يكن من أهل العطاء المدونين في الدواوين.. ربما لأنه لا يريد اعتماد تلك الدواوين، التي خالف فيها عمر

= المجلس رقم ٢٦ و (ط دار الثقافة - قم) ص ٧٢٩ وفضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩١ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٣٧ والمعيار والموازنة ص ٥١.

(١) راجع الهامش السابق.

بن الخطاب ما كان على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، ثم في خلافة أبي بكر، وفي شطر من خلافة عمر نفسه، حتى غيره عمر حسبها أوضحناه في فصل سابق من هذا الكتاب..

٣ - لا أدري إن كان تعميم أمره «عليه السلام» للناس كلهم بالحضور، وتصريحه بلزوم حضور الأعاجم أيضاً يدل على أن الناس كانوا قد فرقوا في أيام العطاء، أو في أوقاته وساعاته بين العرب والعجم. فأراد «عليه السلام» إلغاء هذا التفريق، الذي يكرس التمييز العنصري، المرفوض من الناحية الدينية.

٤ - إن من آثار حضور جميع الناس، أن يعطى حتى غير أهل العطاء - وهم الجند بالدرجة الأولى - من باب أنهم من أهل الحاجة..

التهديد لقرار التصدي للفتن:

وقد كان «عليه السلام» يعرف ما ينتظره، وقد أخبره به رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فشرع بتمهيد الأمور للمواجهة. فذكر في أول خطبة له أيضاً: أن الباب بين أهل القبلة قد فتح، وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم، ليقول لهم: إن ذلك يحتم أن يتصدى لمقام الإمامة أشخاص لهم مواصفات خاصة، يمكنهم بواسطتها أن يواجهوا تلك الفتن.

وهذه المواصفات هي التالية:

١ - أن يكون الخليفة والحاكم من أهل الصبر.

٢ - أن يكون من أهل البصر والمعرفة.

٣- أن يكون من أهل العلم بمواقع الأمور.

ولا نحتاج إلى التعريف بأهمية التحلي بهذه الأمور في التصدي لفتنٍ تقبل كقطع الليل المظلم! وهل غير علي «عليه السلام» يجمع هذه الصفات، وينتدبه الله تعالى لحمل مسؤولية هذه المهمات؟!

ولكن هذا الأمر لا ينجزه شخص الخليفة والحاكم وحده، بل لا بد أن يعينه عليه سائر الناس.. لأنه يحتاج إلى بصيرة، ووعي، وقراءة صحيحة لما يجري، ويحتاج أيضاً إلى التزام من آحاد الناس بالانقياد لإمامهم، وتنفيذ أوامره، والانتهاز بنواحيه. ولذلك قال «عليه السلام»: «ومنفذ فيكم ما أمرت به، إن استقمتم لي».

قران آخوان في خطبة البيعة:

ثم إنه «عليه السلام» بعد أن مهد تلك الحقائق، وبين هاتيك الدقائق في خطبته المتقدمة برقم ٥، قال:

«ألا إن موضعي من رسول الله «صلى الله عليه وآله» بعد وفاته، كموضعي منه أيام حياته. فامضوا لما تؤمرون به، وقفوا عند ما تنهون عنه. ولا تعجلوا في أمر حتى نبينه لكم، فإن لنا عن كل أمر [منكر] تنكرونه عذراً».

وغني عن البيان: أن حديثه عن موضعه من رسول الله «صلى الله عليه وآله» - المتمثل في وصايته وخلافته له، وكونه منه بمنزلة هارون من موسى، وكذلك محبته، وإخلاصه، وكل حالاته مع رسول الله «صلى الله

عليه وآله»، وحالات رسول الله «صلى الله عليه وآله» معه، وسائر كلماته فيه، لم يزل كما هو، لم يتغير، ولم يتبدل..

وكأنه «عليه السلام» بكلامه هذا يريد التنبيه على عدة أمور:

الأول: أن يعرف الناس الذين نشأوا وترعرعوا أو دخلوا في هذا الدين بعد وفاة رسول الله، ويريد أن يتعامل معهم؛ أن يعرفوا - مكانته وموقعه الخاص الذي ليس لأحد سواه عند الله وعند رسوله «صلى الله عليه وآله»..

ثانياً: إنه يريد أن يشير إلى أنه لم يغير ولم يبدل، بخلاف غيره، فإنهم غيروا وبدلوا، والشاهد على ذلك أنه يصرح لهم في أول خطبة له بأنه يريد أن يحملهم على منهج نبيهم، مشيراً بذلك إلى أن سياسات الذين سبقوه كانت في اتجاه آخر..

وسيرى الناس مصداق ما يقول في أول عمل يقدم عليه، وهو مساواته بين الناس في القسم والعطاء، الذي غُيّر بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله».. حيث سيواجه المشكلات الكبيرة والخطيرة، بسبب عودته بهم إلى منهج نبيهم.

ثالثاً: إنه «عليه السلام» يريد أن يتخذ من ذلك ركيزة لها مساس بالإيمان، والالتزام مع الله ورسوله، لينطلق منها إلى إلزامهم بالقرار الذي سيصدره لهم، بحيث يرون أنفسهم بسبب هذا الربط الواضح والصریح برسول الله «صلى الله عليه وآله» ملزمين بالوفاء به.

الانقياد والطاعة:

ثم إنه «عليه السلام» أصدر قراراً مفاده: لزوم الانقياد والمضي في تنفيذ

أوامره، والانتهاز والوقوف عند نواهيهِ.. إذ لا يصح التخلف عن الأوامر والنواهي، أو التباطؤ في تنفيذها إذا كانت الفتن مقبلة كقطع من الليل المظلم، ويراد التصدي لها، والتخلص منها.. لأن ذلك التباطؤ أو الامتناع قد يؤدي إلى كارثة.

حيثيات القرارات:

ثم أصدر «عليه السلام» قراراً آخر يلزمهم بالترث في الاعتراض، فلا يبادروا إلى رفض أمر، أو التشكيك في صوابيته قبل أن يبين لهم أسبابه ومبرراته، فإن لديه «عليه السلام» عن كل قرار بيانات تزيل كل شبهة عنه، وتوضح أسباب وخلفيات الإقدام عليه بصورة صريحة وواضحة، وإن تخيل الناس أن فيه خللاً في بادئ الرأي.

على أنه لا يصح ولا ينبغي أن يذيع الحاكم على الناس في كل حين أسباب ما يتخذه من قرارات، وما يصدره من أوامر، فإن ذلك قد يعطي للمنافقين وأصحاب الأهواء وللأعداء أيضاً، الفرصة للتشويش، بل ولتعطيل تلك القرارات، وإبطال مفعولها، أو قلب آثارها من حسنة إلى سيئة..

كنت كارهاً للولاية:

ثم إنه «عليه السلام» قال في خطبته في اليوم الثاني من البيعة: «إني كنت كارهاً للولاية على أمة محمد «صلى الله عليه وآله» حتى اجتمع رأيكم على ذلك».

والظاهر: أنه «عليه السلام» إنما كره الولاية على الأمة، لأجل التنازع والاختلاف الذي كان فيها، الأمر الذي كان يمنع من العمل فيها بأمر الله. أما وقد أجمع رأي الجميع على ولايته، فلا يبقى موضع لكرهاتها، لأن هذا الإجماع من شأنه أن يسهل مهمته، ويزيل عقبات كبرى من طريق العمل بأمر الله تعالى فيها.

المحرمات ترتبط بالتوحيد:

وفي النص الأخير لخطبته «عليه السلام» يوم البيعة قال:
 إن الله تعالى فضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها.
 فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق.
 ولا يجل أذى المسلم إلا بما يجب.
 بادروا أمر العامة، وخاصة أمركم - وهو الموت - فإن الناس أمامكم،
 وإن الساعة تحذوكم من خلفكم.
 تخففوا تلحقوا، فإنما ينتظر بأولكم آخركم.
 اتقوا الله في عباده وبلاده، فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم»^(١).

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ٧٩ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٩ ص ٢٨٨ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٠ و ٤١ وقريب منه رواه الطبري في تاريخ الأمم والملوك (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٧ في أوائل حوادث سنة =

ونقول:

نحتاج هنا إلى الحديث عن عدة أمور، فلاحظ ما يلي:

لكل شيء حرمة:

إنه «عليه السلام» يبين في أول خطبة له أموراً هامة بمثابة الأساس الذي تتحدد من خلاله مستويات التعامل وطبيعته.. فذكر أن لكل شيء حرمة لا بد من رعايتها - والحرمة هي ما لا يحل انتهاكه - وقد ورد في الروايات والآيات ما دل على ذلك، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (١).

بل قد جعل الله تعالى لنفس الخلق البشرية حرمة وحقوقاً، فقال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (٢).

وهذه الحرمات تتفاوت وتزيد وتنقص بحسب موجباتها.

فللجار حرمة، وهناك حرمة للأب والأخ.

وللأيام والأشهر حرمة.

وللكعبة، ولقبر الحسين، وللنبي ولأهل بيته، ولكتاب الله، وللطعام،

= ٣٥هـ. والفتنة ووقعة الجمل ص ٩٥ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٤

والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت) ج ٧ ص ٢٥٤.

(١) الآية ٣٠ من سورة الحج.

(٢) الآية ٧٠ من سورة الإسراء.

وللمال، وللدعاء، وليوم الغدير، ولأرض كربلاء، وللناس وحتى للبهائم
حرمت أيضاً. فضلاً عما سوى ذلك.

وللتدليل على ما نقول نذكر هنا طائفة من الروايات المصرحة بما
ذكرناه، وهي التالية:

١ - روي عن الإمام الصادق أنه قال: «الله عز وجل في بلاده خمس
حرم: حرمة رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وحرمة آل الرسول، وحرمة
كتاب الله عز وجل، وحرمة الكعبة، وحرمة المؤمن» (١).

٢ - وعن النبي «صلى الله عليه وآله»: «الحرمت التي تلزم كل مؤمن
رعايتها، والوفاء بها: حرمة المؤمن، وحرمة الأدب، وحرمة الطعام» (٢).

(١) الكافي ج ٨ ص ١٠٧ وبحار الأنوار ج ٢٤ ص ١٨٥ و ١٨٦ وراجع ج ٨١ ص ٦٨
وج ٨٩ ص ١٢ وج ٩٦ ص ٦٠ ومستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٢٧١ ونهج
السعادة ج ٨ ص ١٣٢ وراجع: معاني الأخبار ص ٤٠ و (ط مركز النشر
الإسلامي سنة ١٣٧٩ هـ) ص ١١٧ والأمالي للصدوق ص ١٧٥ و (ط مؤسسة
البعثة سنة ١٤١٧ هـ) ص ٣٦٦ وعن كنز الفوائد ص ١٧١ والخصال ج ١
ص ٧١ و (ط مركز النشر الإسلامي سنة ١٤٠٣ هـ) ص ١٤٦ وروضة الواعظين
ص ٢٧١ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٤ ص ٣٠٠ و (ط دار
الإسلامية) ج ٣ ص ٢١٨ وجامع أحاديث الشيعة ج ٤ ص ٥٦٨ ومستدرك
سفينة البحار ج ٢ ص ٢٧١ وكتاب المؤمن للحسين بن سعيد ص ٧٣.

(٢) بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١٥٢ وتحف العقول ص ٤٩ ومستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ٢٧٠.

٣ - وروي عنهم «عليهم السلام»: «حرمة المؤمن أعظم من حرمة الكعبة»^(١).

٤ - وعن النبي «صلى الله عليه وآله»: «أقل الناس حرمة الفاسق»^(٢).

٥ - وعنه «صلى الله عليه وآله»، في خطبة له ذكر فيها المؤمن، فكان مما قال: «وحرمة ماله كحرمة دمه، أو كحرمة الله»^(٣).

(١) راجع: بحار الأنوار ج ٦٤ ص ٧١ وج ٦٥ ص ١٦ وج ٦٨ ص ١٦ وج ٧ ص ٣٢٣ وج ٥٠ ص ٢٢٥ وج ٩٨ ص ١١٢ والخصال للصدوق ص ٢٧ وروضة الواعظين ص ٣٨٦ ومسند الرضا لداود بن سليمان الغازي ص ١٠٩ ومشكاة الأنوار للطبرسي ص ١٥٥ وكامل الزيارات ص ٢٧٣ وكتاب الأربعين للماحوزي ص ٣٧٧ ومستدرك سفينة البحار ج ١ ص ٢٠٤ وج ٢ ص ٢٧١ وراجع: وفيات الأعيان لابن خلكان ج ٣ ص ٢٨٨ وفيات الوفيات ج ٢ ص ٦٤٢ والسيرة الحلبية (ط دار المعرفة) ج ١ ص ٢٦٧ وألف حديث في المؤمن للنجفي ص ١٧٠.

(٢) راجع: بحار الأنوار ج ٧٤ ص ١١٢ ومن لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٣٩٥ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ١٧٦ وموسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٧ ص ٢٢٢ وج ٨ ص ٤٦٥ وج ١١ ص ٢١٤ وأعلام الدين في صفات المؤمنين ص ٣٢٢ وراجع: كنز الفوائد ص ١٣٨.

(٣) راجع: الكافي ج ٢ ص ٣٦٠ ومن لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٥٦٩ و ٥٧٠ وج ٤ ص ٣٧٧ و ٤١٨ وتحف العقول ص ٢١٢ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل =

٦ - وعنهم «عليهم السلام»: «إن حرمة عورة المؤمن، وحرمة بدنه وهو ميت كحرمة وهو حي، فوار عورته، وبدنه، وجهزه إلخ»..^(١).

= البيت) ج ١٢ ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٩٧ و ج ٢٩ ص ٢٠ و (ط دار الإسلامية) ج ٨ ص ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦١٠ و ج ١٩ ص ١٠ و مستدرک الوسائل ج ٩ ص ١٣٨ و ج ١٨ ص ٢١٠ و ٢١٥ و كتاب الزهد للحسين بن سعيد الكوفي ص ١١ والإختصاص للمفيد ص ٣٤٣ وكنز الفوائد ص ٩٧ والأمالى للطوسي ص ٥٣٧ ومكارم الأخلاق للطبرسي ص ٤٧٠ ومشكاة الأنوار للطبرسي ص ١٧٩ ومنية المرید ص ٣٢٨ وبحار الأنوار ج ٢١ ص ٢١٢ و ج ٧٢ ص ١٦٠ و ١٦٢ و ٣٢٠ و ج ٧٤ ص ٨٩ و ج ٧٤ ص ١٣٣ و ج ٧٥ ص ٥٠ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ٣٢١ و ج ٢٦ ص ١٠٤ و مستدرک سفينة البحار ج ٩ ص ٤٧٦ وألف حديث في المؤمن ص ٢٠٣ و مسند أحمد ج ١ ص ٤٤٦ والمصنف لابن أبي شيبة ج ٨ ص ١٦٣ و مسند أبي يعلى ج ٩ ص ٥٦ والمعجم الكبير ج ١٠ ص ١٥٩ والجامع الصغير ج ١ ص ٢٤٥ و ج ٢ ص ٤١ وكنز العمال ج ٣ ص ٥٩٩ و ج ١٥ ص ١٤٨ و ٩٢١ و ٩٣٠.

(١) بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٢٨ و ج ٩٣ ص ٦١ و قرب الإسناد (ط حجرية) ص ١٣٠ و (ط مؤسسة آل البيت «عليه السلام» لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٦ هـ) ص ٣١٢ وتهذيب الأحكام ج ١ ص ٤٤٥ و موسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٧ ص ٣٦٣ و وسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٣ ص ٥٥ و (ط دار الإسلامية) ج ٢ ص ٧٥٩ و ٧٦٠ و جامع أحاديث الشيعة ج ٣ ص ٢٤٥ و ٣٥٥.

- ٧ - وجاء في فضائل دعاء الجوشن: «ويوسدونه مثل العروس في حجلتها، من حرمة هذا الدعاء وعظمتها»^(١).
- ٨ - وعن الإمام الصادق «عليه السلام»: «إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له، ولا غيبة»^(٢).
- ٩ - وفي نص آخر عن الإمام الصادق عن أبيه الباقر «عليه السلام»: «ثلاثة ليست لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، والإمام الجائر، والفاسق المعلن بالفسق»^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ٧٨ ص ٣٣٢ وج ٩١ ص ٤٠٠ ومهج الدعوات ص ٢٨٧ ومستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٣٤.

(٢) بحار الأنوار ج ٨٥ ص ٣٥ وج ٧١ ص ٢٠٤ وج ٧٢ ص ٢٥٣ و ١٦١ والأمل للصدوق ص ٢٤ و (ط مؤسسة البعثة سنة ١٤١٧هـ) ص ٩٢ و ٩٣ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١٢ ص ٢٨٩ و (ط دار الإسلامية) ج ٨ ص ٦٠٥ ومستطرفات السرائر ص ٦٤٤ ومستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٩٢ و ٩٣ و ٢٠٢ وموسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٨ ص ٤٦٥.

(٣) بحار الأنوار ج ٨٥ ص ٣٥ وج ٧٢ ص ٢٥٣ وج ٧١ ص ٢٠٤ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١٢ ص ٢٨٩ و (ط دار الإسلامية) ج ٨ ص ٦٠٥ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٤ ص ٤٥٢ وج ١٦ ص ٣٣٤ ومستدرك سفينة البحار ج ١ ص ٥٢٠ وقرب الإسناد (ط حجرية) ص ٨٢ و (نشر مؤسسة آل البيت «عليه السلام» لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٦هـ) ص ١٧٦.

١٠ - وورد عن الإمام الصادق «عليه السلام»: «اللهم إنك عظمت حرمة شهر رمضان»^(١).

١١ - وعن الإمام الرضا «عليه السلام»: «أنه خاطب الكعبة بقوله: «والله لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك»^(٢).

١٢ - وورد ذلك أيضاً عن النبي «صلى الله عليه وآله»^(٣).

١٣ - وورد: «أن المؤمن لأعظم حرمة من الكعبة والقرآن»^(٤).

١٤ - وعن النبي «صلى الله عليه وآله»: «فإن من عرف حرمة رجب وشعبان، ووصلهما بشهر رمضان - شهر الله الأعظم - شهدت له هذه

(١) إقبال الأعمال ص ٢٨٨ و (ط) مكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤١٤ هـ) ج ١ ص ٤٩٤ وبحار الأنوار ج ٨٨ ص ٢٠ وموسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٢ ص ١٢٨.

(٢) بحار الأنوار ج ٧١ ص ٢٣٣ ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٤٦ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ١٦١ ونهج السعادة ج ٨ ص ١٣١.

(٣) سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٩٧ ومسند الشاميين للطبراني ج ٢ ص ٣٩٦ وتخريج الأحاديث والآثار ج ٣ ص ٣٤٣ والعهود المحمدية للشعراني ص ٨١٣ وكنز العمال ج ١ ص ٩٢ وكشف الخفاء ج ٢ ص ٢٩٢ وتفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٢٢٨ والدر المنثور ج ٦ ص ٩٢.

(٤) بحار الأنوار ج ٧ ص ٣٢٣.

الشهور يوم القيامة»^(١).

١٥ - في حديث عن الإمام الصادق «عليه السلام» عن فضل يوم الغدير، قال «عليه السلام»: «لعلك ترى أن الله تعالى خلق يوماً؟! لا والله، لا والله، لا والله»^(٢).

١٦ - عن الإمام الصادق «عليه السلام»: «إن لموضع قبر الحسين بن علي «عليهما السلام» حرمة معلومة، من عرفها واستجار بها أجير إلخ...»^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ٧ ص ٣١٦ وج ٩٤ ص ٣٨ والتفسير المنسوب للإمام العسكري ص ٢٩٧ و (نشر مدرسة الإمام المهدي سنة ١٤٠٩ هـ) ص ٦٥٧ ومستدرك الوسائل ج ٧ ص ٥٤٥ وجامع أحاديث الشيعة ج ٩ ص ٤٧١.

(٢) تهذيب الأحكام ج ٣ ص ١٤٤ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٨ ص ٨٩ و ٩٠ و (ط دار الإسلامية) ج ٥ ص ٢٢٥ ومستدرك الوسائل ج ٦ ص ٢٧٤ وإقبال الأعمال ص ٢٧٤ و ٢٧٥ و (ط مكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤١٥ هـ) ج ٢ ص ٢٨٣ وجامع أحاديث الشيعة ج ٧ ص ٣٩٩ و ٤٠٣ وموسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٨ ص ٢٧ وبحار الأنوار ج ٩٥ ص ٣٠٣ و ٣٢٢ والعدد القوية ص ١٦٧ وغاية المرام ج ١ ص ٣٤٠.

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ وتهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧١ وبحار الأنوار ج ٩٨ ص ١١٠ وكامل الزيارات ص ٢٧٢ و (ط مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧ هـ) ص ٤٥٧ ومصباح المتجهد للطوسي ص ٥٠٩ والمصباح للكفعمي ص ٥٠٨ =

١٧ - عن أبي عبد الله «عليه السلام»: «حرمة قبر الحسين، فرسخ في فرسخ، من أربعة جوانب القبر»^(١).

١٨ - عن النبي «صلى الله عليه وآله» عن أرض كربلاء: «وهي أطهر بقاع الأرض، وأعظمها حرمة، وإنما لمن بطحاء الجنة»^(٢).

= وثواب الأعمال ص ٨٥ و (منشورات الشريف الرضي سنة ١٣٦٨ هـ ش) ص ٩٤ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١٤ ص ٥١١ و (ط دار الإسلامية) ج ١٠ ص ٤٠٠ والمزار للشيخ المفيد ص ٢٤ و ١٤١ والمزار لابن المشهدي ص ٣٣٨ و ٣٥٩ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٢ ص ٥٤٤.

(١) تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٧١ وبحار الأنوار ج ٥٧ ص ١٦٠ و ج ٨٦ ص ٨٩ و ج ٩٨ ص ١١١ و ١١٤ و وثواب الأعمال ص ٨٥ ومصباح المتهدد للطوسي ص ٥٠٩ وكامل الزيارات ص ٢٧٢ و (ط مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧ هـ) ص ٤٥٦ و ٤٧٢ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١٤ ص ٥١٠ و ٥١١ و (ط دار الإسلامية) ج ١٠ ص ٣٩٩ ومستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٠ والمزار للشيخ المفيد ص ١٤٠ والمزار لابن المشهدي ص ٣٥٩ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٢ ص ٥٤٥ ومستدرك سفينة البحار ج ٦ ص ٦٢٢.

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٤ ومستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٣٢٥ وبحار الأنوار ج ٢٨ ص ٥٩ وبحار الأنوار ج ٤٥ ص ١٨١ و ١٨٢ و ج ٩٨ ص ١١٥ والعوالم، الإمام الحسين ص ٣٦٤ ومستدرك سفينة البحار ج ٦ ص ١٨٣ و ج ٩ ص ٨٧ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٢ ص ٤٤٠.

١٩ - كان رسول الله «صلى الله عليه وآله» عند أحد الأنصار، وقد دعاه إلى طعام، فأخبره أنه اشترى جارية حامل، وهو يطأها، فقال له «صلى الله عليه وآله»:

«لولا حرمة طعامك للعتك لعنة تدخل عليك في قبرك»^(١).

٢٠ - في كتاب النبي «صلى الله عليه وآله» بين أهل المدينة ويهودها: «وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه»^(٢).

٢١ - قال «صلى الله عليه وآله»: «حرمة الجار على الجار كحرمة أمه»^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ٣٣٧ والنوادر للرواندي ص ٣٧ و (الطبعة الأولى - دار الحديث) ص ١٨٣ ودعائم الإسلام ج ١ ص ١٢٩ وجامع أحاديث الشيعة ج ٢١ ص ٧٩.

(٢) الكافي ج ٥ ص ٣١ وج ٢ ص ٦٦٦ وتهذيب الأحكام ج ٦ ص ١٤٠ و ١٤١ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١٥ ص ٦٨ وج ١٢ ص ١٢٦ و (ط دار الإسلامية) ج ١١ ص ٥٠ وج ٨ ص ٤٨٧ وبحار الأنوار ج ١٩ ص ١٦٧ و ١٦٨ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ٩٠ و ٩٣ ومستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ١٢٧ وموسوعة أحاديث أهل البيت للنجفي ج ٢ ص ٣٢٣ وج ٩ ص ١٣٤.

(٣) مستدرك الوسائل ج ٨ ص ٤٢٢ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ٩٠ و ٩٩ ومستدرك سفينة البحار ج ٢ ص ١٢٨ ومكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ط مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة) ص ١٠٢ وبحار الأنوار ج ٧٣ =

٢٢ - عنه «صلى الله عليه وآله»: «ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله، وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده»^(١).

٢٣ - عن أبي عبد الله «عليه السلام»: «إن لكل شيء حرمة، وحرمة البهائم في وجوهها»^(٢).

وروي ذلك عن النبي «صلى الله عليه وآله» أيضاً^(٣).

= ص ١٥٤ والجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٥٧٣ وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج ٩ ص ٥٢.

(١) بحار الأنوار ج ٨٩ ص ١٩ و ٢٩٠ عن جامع الأخبار ص ٤٧ و ٤٨ ومستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢٣٦ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٥ ص ٧ ومعارج اليقين للسبزواري ص ١١٥ و ١٢٥ و ١٢٦ وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج ١ ص ٥٢٧ والجامع لأحكام القرآن ج ١٥ ص ٢.

(٢) المحاسن (ط دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٧٠هـ) ج ٢ ص ٦٣٢ ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٨٨ وبحار الأنوار ج ٦١ ص ٢٠٤ والكافي ج ٦ ص ٥٣٩ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١١ ص ٤٨٢ و ٤٨٤ وج ٨ ص ٣٥٣ و ٣٥٤ ومكارم الأخلاق للطبرسي ص ٢٦٣ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٦ ص ٨٦٦ ومستدرک سفينة البحار ج ١ ص ٤٤٧.

(٣) المصنف لابن أبي شيبه ج ٤ ص ٦٤٠.

التسخير.. والمسؤولية:

وقد صرحت الآيات الكثيرة: بأن الله تعالى قد سخر للإنسان ما في السموات والأرض، وممكنه، من الاستفادة منه..

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾؟! (١).

وقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ﴾ (٢).

وقال سبحانه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (٣).

وهذا التسخير يستتبع مسؤوليات تجاه تلك المخلوقات التي لها حرمتها، لا بد من تحملها. ويرتب حقوقاً لها لا بد من مراعاتها..

وقد بين الإمام السجاد «عليه السلام» في رسالة الحقوق (٤)، الكثير من

(١) الآية ٢٠ من سورة لقمان.

(٢) الآية ١٣ من سورة الجاثية.

(٣) الآيات ٣٢ - ٣٤ من سورة إبراهيم.

(٤) راجع هذه الرسالة في: الخصال للشيخ الصدوق ج ٢ أبواب الخمسين، و (ط)

مركز النشر الإسلامي سنة ١٤٠٣هـ) ص ٥٦٤ - ٥٧٠ والأمالي للشيخ =

الحقوق التي لا بد للناس من مراعاتها، وأدائها إلى أهلها.

مراتب الحقوق:

وقد أظهرت النصوص المتقدمة: أن هذه الحرمات تختلف في مستوياتها من حيث العظمة، والقلة، والصغر والكبر.. لاختلاف مناشئها، ومكوناتها في الأهمية والأثر.. فحرمة يوم الغدير، أعظم من حرمة غيره من الأيام، وحرمة قبر الحسين وكربلاء تمتاز عما سواها من الأمكنة والبقاع..

وروي عن الإمام الباقر «عليه السلام»: أن حرمة المسجد الحرام أفضل بقاء مكة حرمة، وأفضل بقعة في المسجد الحرام حرمة، بين الركن والمقام، وباب الكعبة، وكذلك حطيم إسماعيل^(١).

وقد تجتمع بعض تلك المناشئ والمكونات في موردٍ، فيتضاعف تأثيرها

= الصدوق ص ٤٥١ - ٤٥٧ ومن لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٥ وبحار الأنوار ج ٧١ ص ٢ - ٩.

(١) ثواب الأعمال ص ١٩٧ و ١٩٨ وراجع ص ٢٠٢ و ٢٠٣ و (منشورات الشريف الرضي - قم) ص ٢٠٥ والمحاسن للبرقي ص ٩١ و ٩٢ و ١٦٨ و (ط دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٧٠هـ) ج ١ ص ٩١ و ٩٢ وبحار الأنوار ج ٢٧ ص ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و ج ٦٥ ص ٨٦ و ٨٧ و ج ٩٦ ص ٢٣٠ وجامع أحاديث الشيعة ج ١ ص ٤٢٧ و ج ١٠ ص ٦٩ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ١ ص ١٢٢ و (ط دار الإسلامية) ج ١ ص ٩٤ وتفسير العياشي ج ٢ ص ٢٣٤ وتفسير فرات ص ٢٢٣.

وتتأكد الحرمة في موردتها.. كما لو كان الإنسان مؤمناً وجاراً ومن آل الرسول، فإن حرمة تكون أعظم من حرمة لو كان جاراً.

وقد ذكر «عليه السلام» في أول خطبة له: إن الله تعالى فضل حرمة المسلم على الحرم كلها، لكي يعرف الناس أن ما سيقدم عليه الناكثون والمارقون والقاسطون هو من أعظم الكبائر والموبقات.

شد حقوق المسلمين بالإخلاص والتوحيد:

وقد جعل سبحانه التوحيد والإخلاص من مناشئ الحرمات، وموجبات الحقوق.

وإذا كان التوحيد أعظم الواجبات، فإن الحرمات التي تنشأ عنه بالنسبة لمن يختار هذا التوحيد، ويمارسه، ويعمل بفروضه بإخلاص لا بد وأن تكون هي الأعظم، والأقوى تأثيراً، في تأكيد الحقوق لسائر أهل التوحيد، والالتزام بالوفاء بها لهم..

ولذلك قال «عليه السلام»: «و شد بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها..».

ثم جاءت مراعاة المسلم للحقوق وقيامه بها هي النتيجة الطبيعية لذلك التوحيد والإخلاص، حيث قال: «فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق. ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب».

لزوم المبادرة قرار آخر:

وبناءً على ما سبق جاء القرار الآخر ليقضي بلزوم التصدي لأميرين:

أولهما: إصلاح أمر العامة، فقال «عليه السلام»: «بادروا أمر العامة».

الثاني: مبادرة كل فرد إلى مواجهة مسؤولياته في أمرٍ يخصه هو دون كل أحد سواه، وهو الموت..

ولعل المقصود بمبادرة أمر العامة هو الإقدام للمنع من وقوع الأمور المسيئة لأولئك الناس في آثارها فور وقوعها، وقبل أن تجد الفرصة للاستحكام والاستشراء والاتساع فيهم..

وهذا درس هام في المسؤوليات العامة، حيث إن ذلك يَحْتَمُّ درجة عالية من الوعي للأمر، ولكيفيات معالجتها ومواجهتها، ودرجة عالية من الاستعداد لها وإعداد كل موجبات القوة.

كما أنه يحتم إبقاء زمام المبادرة بيد الإنسان المؤمن، وأن تبقى الأمور تحت السيطرة، فلا يضطرب، ولا ينهار أمام المفاجآت، لأنه سوف لا يفاجأ بشيء، إذا أخذ بهذا القرار..

وأما مبادرة الإنسان لخاصته، وهو الموت فمبادرته إنما هي بتلافي الخلل الذي وقع في السابق، بأداء الحقوق، والقيام بالواجبات، واجتناب المحرمات ثم تقديم الأعمال الصالحة، على قاعدة واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، فإن من يعرف أن الموت قريب منه إلى هذا الحد، لا بد أن يسارع في الإعداد والاستعداد، ولا يترك لحظة تمر إلا ويملؤها بالخيرات، وبالعمل الصالح..

تخففوا، تلحقوا:

أما قوله «عليه السلام» في خطبته هذه: «تخففوا تلحقوا»، فهو قرار عام لا يختص بالأفراد في تعاملهم مع آخرتهم.. بل هو يشمل الدنيا والآخرة.. فإن من يريد السير إلى الله تعالى، ونيل منازل القرب منه، عليه أن يتخفف من الأثقال التي تبطئ حركته، وربما تتسبب في إيقافه عن مواصلة مسيرته..

والتخفف من هذه الأثقال معناه أداء حقوق الغير، لكي لا يلحقوه، ويجاذبوه أعماله الصالحة، ليعوضوا بها ما أصابهم بسببه، أو يمنعوه من مواصلة سيره.

كما أن عليه أن لا يفعل ما يغضب الرب، لأن الله تعالى سيمنعه ويصرف وجهه عنه، ولن يلحق بالصالحين، والشهداء والصدّيقين. بل هم سيركونه في موقعه، ويواصلون مسيرتهم إلى ربهم على أجنحة أعمالهم الصالحة، وتضحياتهم في سبيل الله.

كما أن من يريد مبادرة أمر العامة، يحتاج إلى هذا التخفف، ليتفرغ لمعالجة ما يحتاج إلى معالجة، ولا بد أن يكون قادراً على جمع القدرات، وتهيئة الأسباب لمواجهة مسؤولياته في هذا السبيل.. إذ لا يستطيع من يكون مثقلاً بالهموم وبالمسؤوليات أن يمحض غيره الشيء الكثير من فكره، ولا أن يحمل عنه ما يحتاج إلى حمل، ولا أن يوصل إليه ما لا مناص له من إيصاله..

القرار الأهم والأقوى:

وجاء قول علي «عليه السلام» في خطبته: «إتقوا الله في عباده وبلاده، فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم»، ليؤكد ما يلي:

أولاً: أن المسؤولية لا تختص بالحاكم، بل هي مسؤولية جميع الناس.

ثانياً: لا شك في أن بعض الناس يظلمون البهائم التي تكون تحت يدهم، ويرون أنه لا يحق لأحد أن يمنعهم من ذلك، لأنهم إنما يتصرفون فيما يملكون.

ثالثاً: إنه «عليه السلام» لا يطلب منهم إلا العمل بما أمرهم الله تعالى به وحملهم إياه من مسؤوليات، ولذلك قال: اتقوا الله في عباده وبلاده، ثم علل ذلك بأنهم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم..

رابعاً: إن هذا النص يعطي: أن المطلوب ليس مجرد العمل بالأمر والتكاليف الشخصية.. بل هناك مسؤوليات عامة لا تتعارض مع مسؤوليات الحاكم.. ويدل على ذلك أمرهم بتقوى الله في عباده وبلاده، فدل على أن هناك أموراً ترتبط بالبلاد أيضاً لا بد لهم من الاهتمام بها..

خامساً: ولو حظ: أنه «عليه السلام» أطلق الحديث عن المسؤوليات عن البلاد والعباد، وعن البقاع والبهائم، فإذا استثنينا منه ما يرتبط بمسؤوليات الحاكم، فإن الباقي يبقى مطلوباً من الناس..

سادساً: يبدو لنا: أن قوله «عليه السلام»: فإنكم مسؤولون عن البقاع والبهائم يراد به ترتيب قياس أولوية مفاده: أنه إذا كنتم مسؤولين حتى عن البقاع، فذلك يعني مسؤوليتكم عن البلاد العامرة، وحفظها، وحفظ ما

فيها من أسباب العيش، ومن مرافق، ومن وسائل الحياة، ومظاهر العمران..

وإذا كنتم مسؤولين حتى عن البهائم، فإن مسؤوليتكم عن سائر العباد الذين كرمهم الله تعالى، وعن المؤمنين منهم بالخصوص تصبح من البدييات..

ثامناً: إن مشاركة الناس بصورة إلزامية في المسؤولية عن البلاد والعباد، وعن البقاع والبهائم ميزة أخرى، تضاف إلى متفردات تفرّد بها الإسلام في مناهجه، وفي سياساته عن كل ما عداه.

تاسعاً: إن هذه المسؤولية عن البقاع، والبهائم تستدعي مبادرات عملية، وتحتاج إلى خطط وإلى إمكانات في مجالات التنفيذ، وإلى وضوح الرؤية عن أحوال البقاع والبهائم، وما هو المطلوب تجاهها، والغايات التي يراد الوصول إليها. وقد تمس الحاجة إلى دراسات، وإلى جمع معلومات وافية عنها، وغير ذلك..

علماً بأن المسؤوليات عن البقاع تشمل حتى حفظ الناحية الجمالية منها، وحسن التخطيط والتشجير، والحفاظ على بيئتها من التلوثات على اختلافها، وما إلى ذلك..

كما أن المسؤولية عن البهائم لا تختص بالدواجن منها، بل يشمل جميع أنواعها، وتوفير كل وسائل العيش والبقاء لها، وإزالة كل ما يضر براحتها وبممارستها حياتها الطبيعية..

النساء والرجال في جماعة واحدة:

ويذكرون: أنه كان للنساء قبل عهد عثمان جماعة خاصة بهن، وحين تسلم عثمان الخلافة جمع بين النساء والرجال^(١).

فلما كان في عهد أمير المؤمنين «عليه السلام» عاد ففصل بين الرجال والنساء، وصار يصلي بهن رجل اسمه عرفجة، وزعموا: أن ذلك كان في قيام شهر رمضان^(٢).

وربما قيل: إن عمر بن الخطاب هو أول من فصل بين النساء والرجال^(٣).

(١) راجع: حياة الصحابة ج ٢ ص ١٧١ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٢٦ وتاريخ مدينة دمشق ج ٢٢ ص ٢١٩.

(٢) حياة الصحابة ج ٣ ص ١٧١ وكنز العمال ج ٤ ص ٢٨٢ و (ط مؤسسة الرسالة) ج ٨ ص ٤١٠ عن البيهقي، والمجموع للنووي ج ٤ ص ٣٤ والمحلى لابن حزم ج ٣ ص ١٤٠ وج ٤ ص ٢٠٢ والسنن الكبرى للبيهقي ج ٢ ص ٤٩٤ والمصنف للصنعاني ج ٣ ص ١٥٢ وج ٤ ص ٢٥٨ والمصنف لابن أبي شيبة ج ٢ ص ١٢٦ وفضائل الأوقات للبيهقي ص ٢٧٣ والثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٤ وتاريخ مدينة دمشق ج ٥ ص ١٢٨ وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٥٨.

(٣) راجع: التراتيب الإدارية ج ١ ص ٧٣ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٨١ والنص والإجتهد ص ٢٥٣ وتاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٧٧ والفصول المهمة في تأليف الأمة للسيد شرف الدين ص ٨٦.

ونقول:

أولاً: دعوى: أن عمر بن الخطاب هو أول من فصل النساء عن الرجال في الصلاة موضع ريب، فإن هذا الأمر إن كان راجحاً، فلماذا لم يسبق إليه رسول الله «صلى الله عليه وآله»؟! وإن لم يكن راجحاً فلماذا فعله عمر وعلي؟!..

إلا أن يقال: إن أخلاق الناس بعد استشهاد رسول الله «صلى الله عليه وآله» قد فسدت، بسبب إقبال الدنيا عليهم، وإقبالهم عليها، لا سيما وأن معظمهم قد أسلموا أو استسلموا في فتح مكة وبعده.. أي في أواخر حياة رسول الله «صلى الله عليه وآله»..

فمست الحاجة إلى فصل النساء عن الرجال في صلاة الجماعة، منعاً للفساد الذي ربما يحدث من التلاقي القريب، وعدم إمكان ضبط الوضع بغير ذلك..

ثانياً: إذا كانت الحكمة في الفصل بين النساء والرجال هي ما ذكرناه، فذلك لا يختص بصلاة التراويح في خصوص شهر رمضان، بل يعم سائر الصلوات في جميع الأوقات. فلماذا لم يعمم قراره هذا؟!..

ثالثاً: إن ظاهر النص الذي تحدث عن علي أمير المؤمنين «عليه السلام» هو أنه «عليه السلام» قد أعاد الفصل بين الرجال والنساء في صلاة التراويح.

وهذا من الكذب بلا ريب، فإن علياً «عليه السلام» لم يكن يرى مشروعية صلاة التراويح، مما يعني: أنه لم يكن ليرضى بالعمل بما يراه بدعة،

ويعتبره مخالفاً لسنة رسول الله «صلى الله عليه وآله»^(١)، فضلاً عن أن يشارك في تنظيمه، أو في التهيئة له..

إلا إذا كان يريد التخفيف من مستوى الفساد قدر الإمكان.

وقد روي عن علي «عليه السلام» قوله: «وتنادى بعض أهل عسكري، ممن يقاتل معي: يا أهل الإسلام، غيرت سنة عمر، ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً، ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري»^(٢).

(١) راجع: دلائل الصدق ج ٣ ق ٢ ص ٧٩ والغدير ج ٦ ص ٢١٩ وج ٨ ص ١٣٠ عن صحيح البخاري (ط سنة ١٣٧٢هـ) ج ٣ ص ٦٩ وسنن النسائي ج ٥ ص ١٤٨ ومسنند أحمد ج ١ ص ١٣٦ والسنن الكبرى للبيهقي ج ٤ ص ٣٥٢ وج ٥ ص ٢٢ ومسنند أبي داود ص ١٦ ومسنند أبي يعلى ج ١ ص ٣٤٢ وكنز العمال (ط مؤسسة الرسالة) ج ٥ ص ١٦٠ وسير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٤٠٩ والشفا للقاضي عياض ج ٢ ص ١٤ والسيرة النبوية لابن كثير ج ٤ ص ٢٧٨ والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) ج ٥ ص ١٥٩ والمحلى لابن حزم ج ٤ ص ٢٧٠.

(٢) الكافي ج ٨ ص ٥٩ و ٦٣ ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٨ ص ٤٦ و (ط دار الإسلامية) ج ٥ ص ١٩٣ ومستدرك الوسائل ج ٦ ص ٢١٧ ومصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ج ٢ ص ٦٢ وج ٣ ص ٢٤ والإحتجاج ج ١ ص ٣٩٣ وبحار الأنوار ج ٣٤ ص ١٦٨ و ١٧٤ وج ٩٣ ص ٣٨٤ وجامع أحاديث الشيعة ج ٧ ص ٢١٣ والإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» للهمداني ص ٧٣٥ وموسوعة أحاديث أهل البيت «عليهم السلام» للنجفي ج ٤ ص ٢٨٦.

وفي نص آخر: أنهم سألوه أن ينصب لهم إماماً يصلي بهم نافلة شهر رمضان فزجرهم، وعرفهم أن ذلك خلاف السنة، فتركوه، واجتمعوا لأنفسهم، وقدموا بعضهم.

فبعث إليهم ولده الحسن «عليه السلام» ليفرقهم، فلما رأوه تبادروا إلى أبواب المسجد، وصاحوا: واعمراه^(١).

ولعل أول من صاح بذلك هو شريح المنصوب من قبل عمر، وحين أراد «عليه السلام» عزله اعترضوا عليه^(٢).

اخرجوا عنكم الأعراب:

قال الطبري:

وكتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد وطلحة، قالوا:

(١) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٢ ص ٢٨٣ وج ١ ص ٢٦٩ ونهج الحق ص ٢٨٩ والصراط المستقيم للبياضى ج ١ ص ٢٦ وكتاب الأربعين للشيرازي ص ٥٦٢ والشافي في الإمامة ج ٤ ص ٢١٩ وتقريب المعارف ص ٣٤٧ وإحقاق الحق (الأصل) ص ٢٤٤ و ٢٤٧ وتلخيص الشافي ج ٤ ص ٥٨ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٧ و (ط قديم) ج ٨ ص ٢٨٤ وجواهر الكلام ج ٢١ ص ٣٣٧ وكشف القناع ص ٦٥ و ٦٦ وكتاب سليم بن قيس (ط مؤسسة البعثة) ص ١٢٦ وراجع: وسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٨ ص ٤٦ وج ٥ ص ١٩٢ وجامع أحاديث الشيعة ج ٧ ص ٢١٢.

(٢) رجال المامقاني (ط قديم) ج ٢ ص ٨٣ وقاموس الرجال للتستري ج ٥ ص ٦٧.

خرج علي في اليوم الثالث على الناس، فقال: يا أيها الناس، أخرجوا عنكم الأعراب.

وقال: يا معشر الأعراب، الحقوا بمياهمكم. فأبت السبئية وأطاعهم الأعراب.

ودخل علي بيته، ودخل عليه طلحة والزبير، وعدة من أصحاب النبي «صلى الله عليه وآله»، فقال: دونكم ثأركم فاقتلوه.

فقالوا: عشوا عن ذلك.

قال: هم والله بعد اليوم أعشى وأبى.

وقال:

لو أن قومي طاوعتني سراتهم
أمرتهم أمراً يديخ الأعدايا^(١)
ونقول:

يستوقفنا في هذا النص أمور عديدة، مثل:

١ - قوله: أخرجوا عنكم الأعراب.. فإن من غير المقبول أن يطلب الحاكم من الرعية أن تتولى هي مثل هذا الأمر، الذي يحمل معه احتمالات التحدي، والصدام والفوضى..

٢ - إن المطلوب للشارع هو دعوة الأعراب إلى الهجرة، وحثهم على التحضر، وخلع ثوب الأعرابية، والدخول في الحياة المدنية. وليس المطلوب

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٨ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٩

والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٦.

هو نفي هذا النوع من الناس إلى بلادهم، وإخراجهم من الحياة المدنية إلى الأعرابية. بل يحرم التعرب بعد الهجرة. فكيف يطردهم، ويأمر «عليه السلام» بطردهم، وإخراجهم؟!!

٣ - وقد ذكرت رواية سيف: أن السبئية أبت امتثال أوامر علي «عليه السلام»، وأطاعهم الأعراب.

وهذا كلام عجيب وغريب، إذ ما شأن السبئية بهذا الأمر؟! وما الذي يضرهم أو يفيدهم إذا خرج الأعراب إلى مياههم؟! وإذا بقوا في المدينة؟! أم أن السبئية كانوا يدبرون لأمر يحتاجون فيه لمساعدة الأعراب؟! وما هو ذلك الأمر؟!!

وعدا ذلك كله. لماذا سكت علي «عليه السلام» عن مواجهة هذا العصيان، فلم نسمع له أي اعتراض أو لوم، ولم يتخذ أي إجراء ضدهم، بل لم نجده ذكرهم، ولو بكلمة واحدة. فهل يتوقع من علي «عليه السلام» موقف كهذا، حين يعصى أمره، وهو الخليفة والحاكم؟! وما الذي يتبقى من هيبة الخلافة إذا كان أول أمر يصدره يواجه بمثل هذا الموقف؟!!

٤ - لعل الحقيقة هي: أنه «عليه السلام» أمر الذين جاؤوا إلى المدينة لمواجهة عثمان - وقد مضى على مقامهم بالمدينة عدة أشهر - بأن يعودوا إلى بلادهم بعد قتل عثمان، ولكن سيف بن عمر ومن هم على شاكلته أحبوا وصف قسم منهم بالأعراب، ليظهروا جفاءهم، وغلظتهم وجهلهم، وليصموهم بالكفر والنفاق.

ووصفوا قسماً آخر بالسبئية، مطبقين هذا الوصف على بعض أصحاب

أمير المؤمنين «عليه السلام»، مثل: عمار، والأشتر، وحكيم بن جبلة وغيرهم، ليظهر أنهم هم المتهمون بالتآمر على عثمان، والمحرضون عليه، والساعون في إثارة الفتن بعد ذلك في حربي الجمل وصفين.

وبذلك تقترب التهمة من علي «عليه السلام» من جهة، وتتمهد السبل لتبرئة عائشة وطلحة والزبير من جهة ثانية، وتقديم خدمة مجانية لمعاوية الذي أحبوه من كل قلوبهم.

٥ - ربما يكون المقصود بقوله «عليه السلام»: «دونكم ثاركم، لما قتلوه»: هو أن يشير إلى أن عثمان قد قتل بصورة عشوائية يصعب معها قتل قتلته. أي أنه «عليه السلام» أباح لهم قتل قتلته، ليصرحوا ببعجزهم عن ذلك، أو بصرف النظر عنه.

فجاء جواب الصحابة بما فيهم طلحة والزبير كما توقع «عليه السلام»، فقد صرحوا: بأنهم قد انصرفوا عن الأخذ بثأر عثمان.

وبذلك تكون هذه الحادثة أسلوباً رائعاً يهدف إلى نزع الذرائع من يد طلحة والزبير، أو فقل: إفقاد تلك الذرائع قيمتها بعد إقرارهما - أي طلحة والزبير - بأنه قد تم صرف النظر عن هذا الأمر، فمطالبتهم علياً «عليه السلام» بقتل قتلة عثمان في المستقبل تصبح بلا معنى، وبلا مبرر، بل هي محض افتراء وبغي منهم على إمامهم.

٦ - أما قوله «عليه السلام»: «هم والله بعد اليوم أعشى وأبى»، يريد به تأكيد هذه النتيجة، فإنه إذا كان قتل قتلة عثمان غير ميسور في تلك الفترة، وكانوا مجبرين على صرف النظر عنه، فإن الأمر يكون بعد أن يتقادم

العهد، وتشب نار الفتنة، أصعب وأشد، وسوف يصبح طلاب ثار عثمان أضعف وأجبن من أن يتجرؤوا على مواجهة قاتليه.

٧- أما الأمر الذي يديخ الأعداء، والذي لا تطيع سراة القوم فيه علماً «عليه السلام»، فقد بقي مطوياً ومبهماً، ولعل المقصود به هو إجراء الأحكام الواقعية على كل مخالف ولو كان مثل أن يأمرهم بقتل جماعة من رؤوس المجرمين والمنحرفين من كبار بني أمية وغيرهم، ولكن سراة القوم وكبارهم والمطاعين فيهم لا يرضون بذلك، ولا يطيعونه فيه.

٨- يلاحظ هنا: أنه «عليه السلام» ذكر أن المانع من إصدار هذا الأمر ليس هو عدم طاعة الناس له، ولا عدم رضاهم به، فربما كان مرضياً لأكثرهم.. ولكن المانع هو عدم طاعة سراة وكبارهم.

فدل بذلك على أن الناس غير مستقلين في قراراتهم، ولا حرية مطلقة لهم، ولا كانوا يخضعون لأحكام الله فيهم، ولا لقرارات إمامهم المنصوب من قبل الله، ولا لأجل الوفاء منهم بالبيعة له، بل بما هم تابعون لسراةهم، وأهل النفوذ فيهم، الذين أفرزتهم مفاهيم الجاهلية، وعصبياتهم القبائلية، الذين كانوا يأخذونهم يميناً وشمالاً، ولا يراعون - في كثير من الأحيان - أحكام الشريعة في قراراتهم، ولا يطلبون فيها رضا الله تعالى ورسوله «صلى الله عليه وآله».

الفصل الثالث:

مطامع طلحة والزبير..

ونحن نذكر هنا ما ذكره الشيخ الطوسي، وما ذكره المعتزلي وغيرهم،
فنقول:

بداية توضيحية:

قال الشيخ الطوسي:

وكان عثمان قد عود قريشاً والصحابة كلهم، وصبت عليهم الدنيا
صباً، وآثر بعضهم على بعض، وخص أهل بيته من بني أمية، وجعل لهم
البلاد، وخولهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية
والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتى غلبوه على أمره.

فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم
يسمع منهم، وحملهم على رقاب الناس حتى انتهى إلى أن ضرب بعضاً.

ونفى بعضاً، وحرّم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله أن يدفعوه
بالبیعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا: إنما بايعناه على كتاب الله وسنة نبيه
والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة.

فافترق الناس في أمره على خاذل وقاتل، فأما من قاتل فرأى أنه حيث
خالف الكتاب والسنة، واستأثر بالفيء، واستعمل من لا يستأهل، رأوا أن
جهاده جهاد.

وأما من خذله، فإنه رأى أنه يستحق الخذلان، ولم يستوجب النصره بترك أمر الله حتى قتل (١).

فلما قتل عثمان بايع الناس علياً «عليه السلام» بعد إصرار منهم، وأخذ ورد، فخطبهم «عليه السلام» بعد البيعة. وقد ذكرنا النصوص المختلفة لخطبته هذه في موضع آخر.

يريدان البصرة والكوفة:

وروى البلاذري: أنه لما بلغ علياً قول طلحة والزبير: ما بايعناه إلا مكرهين تحت السيف؛ قال:
أبعدهما الله أقصى دار، وأحر نار (٢).

وروى الجاحظ: أن طلحة والزبير اعترفا لعلي بخلاف قولهما هذا، فقد أرسلوا إليه قبل خروجهما إلى مكة محمد بن طلحة، وقالوا له: لا تقل: يا أمير المؤمنين، وقل له: يا أبا الحسن، ليقول له:

لقد فال فيك رأينا، وخاب ظننا: أصلحنا لك الأمر، ووطننا لك

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٥ و ٢٦ والأماي للشيخ الطوسي (ط بيروت) الحديث الأخير من المجلس ٢٦ ج ٢ ص ٧٣٥ و (ط دار الثقافة - قم سنة ١٤١٤هـ) ص ٧٢٨ وفضائل أمير المؤمنين لابن عقدة الكوفي ص ٩٠.

(٢) أنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج ٢ ص ٢٢٢ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٢٠ وربما تكون العبارة الأخيرة هكذا: «وأصلهما أحر نار».

الإمرة، وأجلبنا على عثمان حتى قتل، فلما طلبك الناس لأمرهم جنناك، وأسرعنا إليك، وبايعناك، وقدنا إليك أعناق العرب، ووطأ المهاجرون والأنصار أعقابنا في بيعتك، حتى إذا ملكت عنانك استبددت برأيك عنا، ورفضتنا رفض التريكة، وملكك أمرك الأشر، وحكيم بن جبلة، وغيره من الأعراب، ونزاع الأمصار، فكنا فيما رجونا منك كما قال الأول:

فكنت كمهريق الذي في سقائه لرقراق آل فوق رابية صلد).

فلما جاء محمد بن طلحة، وأبلغه ذلك قال «عليه السلام»: إذهب إليهما فقل لهما: فما الذي يرضيكما؟!!

فذهب، وجاء وقال: إنها قالوا: ولّ أحدنا البصرة، والآخر الكوفة.

فقال: والله، لا آمنها وهما عندي بالمدينة، فكيف آمنها وقد وليتها العراقيين؟!!

اذهب إليهما فقل لهما: أيها الشيخان، احذرا من الله ونبيه وأمه، ولا تبغيا المسلمين غائلة وكيداً، وقد سمعنا قول الله: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١). فقام محمد بن طلحة فأتاهما، ولم يعد إليه.

وتأخرا عنه أياماً، ثم جاءه فاستأذناه في الخروج إلى مكة للعمرة، فأذن لهما بعد أن أحلفهما أن لا ينقضا بيعته، ولا يغيرا به، ولا يشقا عصا المسلمين، ولا يوقعا الفرقة بينهم، وأن يعودا بعد العمرة إلى بيوتها بالمدينة.

(١) الآية ٨٣ من سورة القصص.

فحلّفا على ذلك كله، ثم خرجا، ففعلا ما فعلا.

قال: ولما خرجا قال علي «عليه السلام» لأصحابه: والله، ما يريدان العمرة، وإنما يريدان الغدرة. ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١) (٢).

ونقول:

يستفاد من النص المتقدم أمور، نذكر منها ما يلي:

١ - إن ما ذكره طلحة عن إصلاحهما الأمور لعلي «عليه السلام» غير دقيق، ولا يعدو كونه مغالطات مفضوحة، بل هما قد أفسداها، إذ لو لم يقتل عثمان، ومات بصورة طبيعية لم يجدا ولم يجد معاوية ذريعة للتمرد عليه، ولم تثر الحروب الطاحنة في الجمل، وصفين والنهروان، ولم يجدوا سبيلاً إلى بث هذا القدر من الشبهات والأباطيل، التي موهوا بها على الناس، وأوقعوهم في المحذور العظيم بسببها

٢ - إنها يعترفان بأنهما قد أجلبا على عثمان حتى قتل، فما معنى اتهامهما علياً «عليه السلام» بقتل عثمان، ولماذا لا يسلمان أنفسهما للقضاء في هذه القضية؟!

(١) الآية ١٠ من سورة الفتح.

(٢) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٤ و ٢٥ عن شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٣ ص ٥٧٦ شرح المختار ١٩٨ و (ط دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه) ج ١١ ص ٧-١٧.

٣ - إنها يعترفان بأن الناس هم الذين طلبوا علياً لأمر الخلافة، ثم يزعمان: أنها هما اللذان قادا إليه أعناق العرب.

ولو أوجب عن هذا بأن مجيء الناس إليه، إنما هو بسبب الجهد الذي بذلاه في هذا السبيل.. لرددنا ذلك بأن بيعتهما لعلي «عليه السلام»، وانحيازهما إليه إنما كان لأنهما لم يجدا مناصباً من ذلك، إذ لا أحد يرضى بهما مع وجود علي «عليه السلام».

٤ - لاحظنا: أن علياً «عليه السلام» لم يعد محمد بن طلحة بشيء، بل أرسل معه إليهما يطرح عليهما سؤالاً واحداً، يثير لديهما شهية الإجابة، وهو: ما الذي يرضيكما؟!

وكانهما شعرا بأن ما يتمنيانه يكاد يقع في أيديهما، فكشفا عن مطامعهما، وأنها يريدان البصرة لأحدهما، والكوفة للآخر..

٥ - يلاحظ: أنها لم يطلبوا أن يكونا عوناً له على إقامة الدين، وإشاعة الأمن، وإنصاف المظلومين.. بل طلبوا أمراً دنيوياً ونفعاً شخصياً، لا يمت لمصلحة الأمة بصلة، إذ ليس في إدارته «عليه السلام» للأمر أي قصور أو تقصير، ليصح القول بأنها أرادا بطلبها هذا أن يرفعا الحيف عن الناس، ونحو ذلك.

فكان هذا السؤال الاستدراجي كافياً لفضح نواياهما، والتعريف بسوء سريرتهما.

٦ - وقد جاءت إجابة أمير المؤمنين لهما، وفضح أمرهما، وإعلان أنها لا يؤتمنان على شيء، من قبيل القضايا التي قياساتها معها..

أو فقل: إنه «عليه السلام» قد ساق الدعوى مع دليلها، حيث إن من يفكر بهذه الطريقة لا يمكن أن يؤتمن على مصير العباد، ولا يصح تسليطه على الناس، وعلى دمائهم، وأموالهم وأعراضهم، وكراماتهم، ودينهم، لأنه من يريد ذلك إنما يريد ذريعة لنيل مآربه، والوصول إلى منافعه، وأهوائه ولو بقيمة سفك الدماء، والعدوان على الأموال، والعبث بالكرامات.

مطالب طلحة والزبير:

وقد روى السري، عن شعيب، عن سيف: أنه بعد أن مضت ثلاثة أيام من خلافة علي «عليه السلام»، (وربما أكثر من ذلك)، قال طلحة: دعني فلات البصرة، فلا يفجؤك إلا وأنا في خيل.

فقال: حتى أنظر في ذلك.

وقال الزبير: دعني آت الكوفة، فلا يفجؤك إلا وأنا في خيل.

فقال: حتى أنظر في ذلك^(١).

ويلاحظ هنا:

١ - إذا كان طلحة والزبير قد عرضا هذا على أمير المؤمنين «عليه السلام» في أوائل أيام توليه الخلافة.. فإن هذا العرض يحمل معه موجبات الريب في نوايا هذين الرجلين، إذ إن الأمور لم يتضح مسارها بعد، ولم

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٨ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٩

والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٦.

تتبلور المواقف.. ولم يظهر أنه «عليه السلام» بحاجة إلى خيل من الكوفة، أو من البصرة، وليس ثمة من يمكن اعتباره عدواً يحتاج إلى جمع الرجال لحربه.

٢ - من الذي قال: إن علياً «عليه السلام» يريد للحرب أن تجري في المدينة لو كان هناك حرب؟!!

ومن قال: إن المدينة تصلح لهذا الأمر؟! ومن هو العدو الذي سيحاربه في المدينة؟! ولماذا؟!!

وهل ظهر لهم: أن ثمة خطراً يتهدد خلافته من الداخل؟! وكيف ظهر لهم ذلك، وقد بايعه الناس كلهم طوعاً واختياراً، وبإصرار منهم؟!!

٣ - كيف يتوقع طلحة والزبير أن يرضى منهما بإتيان البصرة والكوفة، ليأتيا إليه بالخييل، بعد أن بايعاه، ثم سخطا مساواته بين الناس بالعطاء.. كما أن طلحة لم يرض بتسليمه مفاتيح بيت المال إليه حتى أمر «عليه السلام» بكسره لتفريق ما فيه عليهم وعلى سائر المسلمين؟!!

ألا يشير هذا العرض منهما إلى أنها أرادا خديعة علي «عليه السلام»؟!!

٤ - واللافت هنا: أنه «عليه السلام» لم يرفض عرضهما بصورة قاطعة، بل أبقاهما بين اليأس والرجاء، حيث قال لهما: حتى أنظر في ذلك.. فأبقى القرار بيده، وبقياهما في حيرتهما، حيث لم تتضح لهما نواياه.

هكذا أظهروا عداوتهم له!!:

وحين خطبهم «عليه السلام» بعد البيعة، وذكر العديد من الأمور،

التفت يميناً وشمالاً، فقال:

«ألا لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارهة، واتخذوا الوصائف الروقة^(١)، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً، إذا ما منعتهم ما كانوا يخوضون فيه، وأصرتهم إلى حقوقهم التي يعلمون، فينقمون ذلك، ويستنكرون، ويقولون: حرمننا ابن أبي طالب حقنا.

ألا وأيما رجل من المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله» يرى أن الفضل له على من سواه لصحبته، فإن الفضل النير غداً عند الله، وثوابه وأجره على الله.

وأيما رجل استجاب لله وللرسول، فصدق ملتناً، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غداً أحسن الجزاء، وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجراً ولا ثواباً، وما عند الله خير للأبرار.

وإذا كان غداً إن شاء الله، فاغدوا علينا، فإن عندنا مالاً نقسمه فيكم، ولا يتخلفن أحد منكم عربي ولا أعجمي، كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا حضر، إذا كان مسلماً حراً.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم». ثم نزل.

(١) الروقة: الجميل جداً من الناس. لسان العرب ج ١٠ ص ١٣٤.

قال شيخنا أبو جعفر: وكان هذا أول ما أنكره من كلامه «عليه السلام»، وأورثهم الضغن عليه، وكرهوا إعطائه وقسمه بالسوية. فلما كان من الغد، غدا، وغدا الناس لقبض المال، فقال لعبيد الله بن أبي رافع كاتبه: إبدأ بالمهاجرين، فنادهم، وأعط كل رجل ممن حضر ثلاثة دنانير.

ثم ثن بالأنصار فافعل معهم مثل ذلك، ومن يحضر الناس كلهم، الأحمر والأسود، فاصنع به مثل ذلك.

فقال سهل بن حنيف: يا أمير المؤمنين، هذا غلامي بالأمس وقد أعتقته اليوم.

فقال: نعطيه كما نعطيك، فأعطى كل واحد منهما ثلاثة دنانير^(١).

ولم يفضل أحداً على أحد.

وتخلف عن هذا القسم يومئذٍ: طلحة، والزبير، وعبد الله بن عمر،

(١) وراجع خصوص قصة سهل بن حنيف أيضاً في: الأملاني ص ٦٩٧ الحديث الأخير في المجلس رقم ٢٠ و (ط دار الثقافة - قم سنة ١٤١٤هـ) ص ٧٢٩ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٧ و ٢٧ و ٣٨ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٣٧ وفضائل أمير المؤمنين لابن عقدة ص ٩١ والإمام علي بن أبي طالب للهمداني ص ٦٦٥ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ٣٢ ص ١٩٧ والإمام جعفر الصادق لعبد الحلیم الجندي (ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة سنة ١٣٩٧هـ) ص ٣١٣ والجمل لابن شدقم ص ٦٥ وراجع: مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ج ٢ ص ٨.

وسعيد بن العاص، ومروان بن الحكم، ورجال من قريش وغيرها.

قال: وسمع عبيد الله بن أبي رافع - وهو كاتب علي «عليه السلام» - عبد الله بن الزبير يقول لأبيه، وطلحة، ومروان، وسعيد: ما خفي علينا أمس من كلام علي ما يريد.

فقال سعيد بن العاص، والتفت إلى زيد بن ثابت: إياك أعني واسمعي يا جارة.

فقال عبيد الله بن أبي رافع لسعيد وعبد الله بن الزبير: إن الله يقول في كتابه ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(١).

ثم إن عبيد الله بن أبي رافع أخبر علياً «عليه السلام» بذلك فقال: والله إن بقيت وسلمت لهم لأقيمنهم على المحجة البيضاء، والطريق الواضح. قاتل الله ابن العاص، لقد عرف من كلامي ونظري إليه أمس أني أريده وأصحابه ممن هلك فيمن هلك.

[قال مالك بن أوس: وكان علي بن أبي طالب «عليه السلام»، أكثر ما يسكن القناة].

قال: فبينما الناس في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة فجلسا ناحية عن علي «عليه السلام».

ثم طلع مروان، وسعيد، وعبد الله بن الزبير، [والمسور بن مخرمة]. فجلسوا إليهما.

(١) الآية ٧٨ من سورة الزخرف.

ثم جاء قوم من قريش فانضمّوا إليهم، فتحدثوا نجياً ساعة.
ثم قام الوليد بن عقبة بن أبي معيط، فجاء إلى علي «عليه السلام»
فقال: يا أبا الحسن إنك قد وترتنا جميعاً.
أما أنا فقتلت أبي يوم بدر صبراً، وخذلت أخي يوم الدار بالأمس.
وأما سعيد فقتلت أباه يوم بدر في الحرب، وكان ثور قريش.
وأما مروان فسحّفت أباه عند عثمان إذ ضمه إليه.
ونحن إخوتك ونظراؤك من بني عبد مناف، ونحن نبايعك اليوم على
أن تضع عنا ما أصبناه من المال في أيام عثمان، وأن تقتل قتله، وأنا إن
خفناك تركناك فالتحقنا بالشام.
فقال: أما ما ذكرتم من وتري إياكم، فالحق وترككم.
وأما وضعي عنكم ما أصبتم، فليس لي أن أضع حق الله عنكم ولا عن
غيركم.
وأما قتلي قتلة عثمان، فلو لزمني قتلهم اليوم لقتلتهم أمس، ولكن لكم
علي إن خفتُموني أن أوّمنكم، وإن خفتكم أن أسيركم^(١).
فقام الوليد إلى أصحابه فحدثهم، وافترقوا على إظهار العداوة، وإشاعة
الخلافة.

(١) الوتر: ظلامه في دم، المحيط في اللغة ج ٩ ص ٤٥٥. غير أن ما ذكره الوليد بن
عقبة عن مروان لا يتضمن ظلامه في دم.

فلما ظهر ذلك من أمرهم، [وكان علي «عليه السلام» جعل عمار بن ياسر على الخيل] قال عمار بن ياسر لأصحابه: [لأبي الهيثم بن التيهان، وخالد بن زيد أبي أيوب، ولرفاعة بن رافع، في رجال من أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله»]: قوموا بنا إلى هؤلاء نفر من إخوانكم، فإنه قد بلغنا عنهم، ورأينا منهم ما نكره من الخلاف والظعن على إمامهم، وقد دخل أهل الجفاء بينهم وبين الزبير والأعسر العاق، يعني طلحة.

وفي رواية الشيخ الطوسي:

فقال: فقاموا وقمنا معهم حتى جلسوا إليهم، فتكلم أبو الهيثم بن التيهان، فقال: إن لكم لقدماً في الإسلام وسابقة وقرابة من أمير المؤمنين «عليه السلام»، وقد بلغنا عنكم ظعن وسخط لأمر المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصة فعاتبا ابن عمكما وإمامكما، وإن كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخره عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أن بني أمية لن تنصحا أبداً وقد عرفتما - وقال أحمد: عرفتم - عدواتهم لكما، وقد شركتما في دم عثمان ومالاتما.

فسكت الزبير وتكلم طلحة، فقال: افرغوا جميعاً مما تقولون، فإني قد عرفت أن في كل واحد منكم خطبة.

فتكلم عمار بن ياسر «رحمه الله»، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي «صلى الله عليه وآله» وقال: أنتم أصحاب رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصحة والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله - قال أحمد: وجعل كتاب

الله - إماماً، ففيم السخط والغضب على علي بن أبي طالب «عليه السلام»؟! فغضب الرجال للحق، انصرا نصر كما الله.

فتكلم عبد الله بن الزبير، فقال: لقد تهذرت يا أبا اليقظان.

فقال له عمار: ما لك تتعلق في مثل هذا يا أعبس.

ثم أمر به فأخرج.

فقام الزبير، فقال: عجلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله.

فقال عمار: يا أبا عبد الله، أنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتى استدخل في أمره المؤلفة قلوبهم.

فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم.

فقال عمار: والله يا أبا عبد الله، لو لم يبق أحد إلا خالف علي بن أبي طالب «عليه السلام» لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأن علياً لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه «صلى الله عليه وآله»، فإني أشهد أنه لا ينبغي لأحد أن يفضل عليه أحداً.

فاجتمع عمار بن ياسر، وأبو الهيثم، ورفاعة، وأبو أيوب، وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلى علي «عليه السلام» بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان.

وقال له أبو الهيثم: يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر فركب بغلة رسول الله «صلى الله عليه وآله» ودخل المدينة وصعد المنبر فحمد الله وأثنى

عليه واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعلي «عليه السلام»: إنهم قد كرهوا الأسوة وطلبوا الأثرة وسخطوا لذلك.

وفي نص آخر: فقام أبو الهيثم، وعمار، وأبو أيوب، وسهل بن حنيف، وجماعة منهم، فدخلوا على علي «عليه السلام» فقالوا: يا أمير المؤمنين أنظر في أمرك، وعاتب قومك هذا الحي من قريش، فإنهم قد نقضوا عهدك، وأخلفوا وعدك، وقد دعونا في السر إلى رفضك، هداك الله لرشدك، وذاك لأنهم كرهوا الأسوة، وفقدوا الأثرة.

ولما آسيت بينهم وبين الأعاجم أنكروا، واستشاروا عدوك وعظموه، وأظهروا الطلب بدم عثمان فرقة للجماعة، وتألفاً لأهل الضلالة، فرأيك! فخرج علي «عليه السلام» فدخل المسجد، وصعد المنبر مرتدياً بطاقي، مؤتزرًا ببرد قطري، متقلداً سيفاً، متوكلًا على قوس، فقال:

«أما بعد، فإننا نحمد الله ربنا وإلهنا ووليننا، وولي النعم علينا، الذي أصبحت نعمه علينا ظاهرة وباطنة، امتنانا منه، بغير حول منا ولا قوة، ليلبونا أنشكر أم نكفر، فمن شكر زاده، ومن كفر عذبه.

فأفضل الناس عند الله منزلة، وأقربهم من الله وسيلة أطوعهم لأمره، وأعلمهم بطاعته، وأتبعهم لسنة رسوله، وأحياهم لكتابه.

ليس لأحد عندنا فضل إلا بطاعة الله وطاعة الرسول.

هذا كتاب الله بين أظهرنا، وعهد رسول الله وسيرته فينا، لا يجهل ذلك إلا جاهل عاند عن الحق منكر، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتَقَاكُمْ ﴿١﴾.

ثم صاح بأعلى صوته: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول، فإن توليتم فإن الله لا يحب الكافرين».

ثم قال: «يا معشر المهاجرين والأنصار، أتمنون على الله ورسوله بإسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين».

ثم قال: «أنا أبو الحسن» - وكان يقولها إذا غضب -.

ثم قال: «إن هذه الدنيا التي أصبحت تمنونها، وترغبون فيها، وأصبحت تغضبكم وترضيكم، ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له، فلا تغرنكم فقد حذرتكموها، واستتموا نعم الله عليكم بالصبر لأنفسكم على طاعة الله، والذل لحكمه جل ثناؤه».

فأما هذا الفيء فليس لأحد على أحد فيه أثرة. وقد فرغ الله من قسمته فهو مال الله، وانتم عباد الله المسلمون.

وهذا كتاب الله به أقرنا وله أسلمنا، وعهد نبينا بين أظهرنا، فمن لم يرض به فليتول كيف شاء، فإن العامل بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه».

ثم نزل عن المنبر فصلى ركعتين، ثم بعث بعمار بن ياسر، وعبد الرحمن بن حسل القرشي إلى طلحة والزبير، وهما في ناحية المسجد، فأتياهما فدعواهما فقاما حتى جلسا إليه «عليه السلام».

(١) الآية ١٣ من سورة الحجرات.

فقال لهما: نشدتكما الله، هل جئتماني طائعين للبيعة، ودعوتماني إليها وأنا
كاره لها؟!

قالا: نعم.

فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فأسلمتما لي بيعتكما وأعطيتماني
عهدكما؟!

قالا: نعم.

قال: فما دعاكما بعد إلى ما أرى؟!

قالا: أعطيناك بيعتنا على ألا تقضي الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن
تستشيرنا في كل أمر، ولا تستبد بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما
قد علمت، فأنت تقسم القسم وتقطع الأمر، وتمضي الحكم بغير مشاورتنا
ولا علمنا.

فقال: لقد نقيمتما يسيراً، وأرجأتما كثيراً، فاستغفرا الله يغفر لكما. ألا
تخبرانني، أذفعتكما عن حق وجب لكما فظلمتكما إياه؟!

قالا: معاذ الله!

قال: فهل استأثرت من هذا المال لنفسي بشيء؟!

قالا: معاذ الله!

قال: فما الذي كرهتما من أمري، حتى رأيتما خلافي؟!

قالا: أفوقع حكم أو حق لأحد من المسلمين فجهلته، أو ضعفت

عنه؟!

قالا: معاذ الله!

قال: فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي؟!!

قالا: خلافاك عمر بن الخطاب في القسم، إنك جعلت حقنا في القسم كحق غيرنا، وسويت بيننا وبين من لا يماثلنا فيما أفاء الله تعالى علينا بأسيافنا ورماحنا، وأوجفنا عليه بخيلنا ورجلنا، وظهرت عليه دعوتنا، وأخذناه قسراً قهراً ممن لا يرى الإسلام إلا كرهاً.

فقال: [الله أكبر، اللهم إني أشهدك، وأشهد من حضر عليهما] فأما ما ذكرتماه من الاستشارة [الاستيثار، فوالله] بكم، فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولكنكم دعوتوني إليها، وجعلتموني عليها، فخفت أن أردكم فتختلف الأمة.

فلما أفضت إليّ نظرت في كتاب الله وسنة رسوله فأمضيت ما دلاني عليه واتبعته، ولم أحتج إلى آرائكم فيه ولا رأي غيركم، [ولم يقع أمر جهلته، فأتقوى فيه برأيكم ومشورتكم، ولو كان ذلك لم أرغب عنكم، ولا عن غيركم، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبينا «صلى الله عليه وآله»، فأما ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد] ولو وقع حكم ليس في كتاب الله بيانه، ولا في السنة برهانه، واحتيج إلى المشاورة فيه لشاورتكم فيه.

وأما القسم والأسوة، فإن ذلك أمر لم أحكم فيه بادئ بدء، قد وجدت أنا وأنتما رسول الله «صلى الله عليه وآله» يحكم بذلك، وكتاب الله ناطق به، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وأما قولكم: جعلت فيئنا وما أفاءته سيوفنا ورماحنا سواء بيننا وبين غيرنا، فقد يماً سبق إلى الإسلام قوم ونصروه بسيوفهم ورماحهم، فلم يفضلهم رسول الله «صلى الله عليه وآله» في القسم، ولا أثرهم بالسبق.

والله سبحانه موف السابق والمجاهد يوم القيامة أعمهم، وليس لكما والله عندي ولا غيركما إلا هذا. أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق، وأهمننا وإياكم الصبر.

ثم قال: رحم الله امرأ رأى حقاً فأعان عليه، ورأى جوراً فرده، وكان عوناً للحق على من خالفه.

[فذهب عبد الله بن الزبير يتكلم، فأمر به فوجئت عنقه وأخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: أردد إليه بيعته.

فقال علي «عليه السلام»: لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه.

فقاما عنه فقالا: أما إنه ليس عندنا أمر إلا الوفاء.

قال: فقال علي «عليه السلام»: رحم الله عبداً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فرده، وكان عوناً للحق على من خالفه.]

إلى أن قال المعتزلي: إن الإسكافي قال:

وقد روي أيضاً: أن الزبير قال في ملأ من الناس: هذا جزاؤنا من علي! قمنا له في أمر عثمان حتى قتل، فلما بلغ بنا ما أراد جعل فوقنا من كنا فوقه.

وقال طلحة: ما اللوم إلا علينا، كنا معه أهل الشورى ثلاثة، فكرهه أحدنا - يعني سعداً - وباعناه، فأعطيناه ما في أيدينا، ومنعنا ما في يده.

فأصبحنا قد أخطأنا اليوم ما رجوناه امس، ولا نرجوا غداً ما أخطأنا
اليوم^(١).

ونقول:

إن هذا النص قد أوجز لنا حقيقة ما جرى في اليوم الأول والثاني مما
يرتبط بقسم ما في بيت المال..

وقد كانت هذه هي نقطة انطلاق الطامعين والطامحين لمال حرمه الله
لإعلان عداواتهم لعلي «عليه السلام»..

ونحن، وإن كنا قد تكلمنا عن أكثر النقاط التي وردت في هذه
النصوص في مواضع مختلفة، غير أن نقاطاً أخرى نرى من المستحسن
الإلماح إليها، ولو على نحو الإيجاز، وفق ما يتيسر لنا، فنقول:

أرجأتها كثيراً:

اختلف شراح كلام علي «عليه السلام» فيما قصد «عليه السلام»
بقوله: «نقمتما يسيراً، وأرجأتما كثيراً».

فقال ابن أبي الحديد: أي نقمتما من أحوالي اليسير وتركتما الكثير الذي

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٣٦ حتى صفحة ٤٢ وبحار الأنوار ج ٣٢

ص ١٦ - ٢٣ و ٢٦ - ٣١ وراجع: نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٥ والمعيار والموازنة

ص ١٠٩ والأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٧٢٧/١٥٣٠ و (ط بيروت) ص ٧٣٥

(المجلس ٢٦) و (ط أخرى) ج ٢ ص ٢٣٧ - ٢٤١.

ليس لكما ولا لغيركما فيه مطعن، فلم تذكراه، فهلا اغتفرتما اليسير للكثير؟! وليس هذا اعترافاً بأن ما نقماه موضع الطعن والعيب، ولكنه على جهة الجدل والإحتجاج^(١).

وقال ابن ميثم: أشار باليسير الذي نقماه إلى ترك مشورتها وتسويتها لغيرهما في العطاء، فإنه وإن كان عندهما صعباً فهو لكونه غير حق في غاية السهولة، والكثير الذي أرجأه ما أخراه من حقه ولم يؤتياه إياه. وقيل: يحتمل أنه يريد أن الذي أبدياه ونقماه بعض ما في أنفسهما، وقد دل ذلك على أن في أنفسهما أشياء كثيرة لم يظهرها^(٢).

تمحلات المعتزلي:

قال المعتزلي:

فإن قلت: فإن أبا بكر قسم بالسواء كما قسمه أمير المؤمنين «عليه السلام»، ولم ينكروا ذلك كما أنكروه أيام أمير المؤمنين «عليه السلام»، فما الفرق بين الحالتين!؟

قلت: إن أبا بكر قسم محتدياً لقسم رسول الله «صلى الله عليه وآله»، فلما ولي عمر الخلافة وفضل قوماً على قوم ألفوا ذلك، ونسوا تلك القسمة الأولى، وطالت أيام عمر، وأشربت قلوبهم حب المال، وكثرة العطاء.

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١١ ص ٨.

(٢) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٠ و ٥١.

وأما الذين اهتضموا فقتلوا ومرنوا على القناعة، ولم يخطر لأحد من الفريقين له أن هذه الحالة تنتقض أو تتغير بوجه ما.

فلما ولي عثمان أجرى الأمر على ما كان عمر يجريه، فازداد وثوق القوم بذلك، ومن ألف أمراً شق عليه فراقه، وتغيير العادة فيه.

فلما ولي أمير المؤمنين «عليه السلام» أراد أن يرد الأمر إلى ما كان في أيام رسول الله «صلى الله عليه وآله» وأبي بكر، وقد نسي ذلك، ورُفِض، وتخلل بين الزمانين اثنتان وعشرون سنة، فشق ذلك عليهم، وأنكروه وأكبروه، حتى حدث ما حدث من نقض البيعة، ومفارقة الطاعة، والله أمر هو بالغه^(١).

ونقول:

لقد حاول المعتزلي تبسيط الأمر، والتخفيف من دلالاته وإيجاءاته، رفقاً منه بطلحة والزبير وغيرهما، ممن تابعهم في مواقفهم، وشاركهم في الجرائم التي ارتكبوها، والحرمان التي انتهكوها..

غير أن القليل من التأمل والتدبر لا يبقي مجالاً للشك في وهن وسقوط تمحلاته، وتوجيهاته.

فأولاً: إن دعوى نسيان الناس القسمة الأولى التي كانت على عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله» لو صحت فهي لا تجدي نفعاً مع هذا

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٤٢ و ٤٣ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٢ و

التذكير المتواصل، والاحتجاج المستمر من قبل علي «عليه السلام» بفعل رسول الله «صلى الله عليه وآله».. فإن الناس لا بد أن يتذكروا، والغافل منهم لا بد أن يلتفت.

ثانياً: قد عاش الناس في الجاهلية معظم حياتهم، وحين جاء الإسلام لم يسمح لهم بالعودة إلى مناخاتها، ولا بالتصرف وفق ما اعتادوه فيها. بل فرض عليهم حكم الله والرسول.. فما بالك بمن رضي بالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وعاش في كنف الإسلام عشرات السنين، ومارس شعائره وأحكامه!! فهل يعذر بتمرده عليها انسياقاً مع أهوائه، ومع حبه للدنيا.. مع كل هذا التذكير والاحتجاج؟!

ثالثاً: إن المدة التي ذكرها لإجراء السنة العمرية مبالغ فيها، فإن تدوين الدواوين قد كان في سنة عشرين^(١).

وذلك معناه: أن عمر قد جرى في العطاء على ما كان عليه في زمن رسول الله «صلى الله عليه وآله» وخلافة أبي بكر برهة من خلافته أيضاً، فلماذا يريد ابن أبي الحديد أن يسقطها؟!

رابعاً: وكيف يمكن لابن أبي الحديد أن يخفف من بشاعة قتل الألو ف

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٢٣١ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٢٠٢ عن الواقدي، وفتوح البلدان للبلاذري ج ٣ ص ٥٥٠ و ٥٦٠ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٣ ص ٢٩٦ والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج ٧ ص ١١٥.

من المسلمين لمجرد الطمع بالمال، والحب للدنيا.. وهل يستحق من يفعل ذلك أن نبحث له عما يخفف جرمه؟!

وكيف إذا انضم إلى ذلك نكث البيعة، والبغي على الإمام، مع إخبار رسول الله «صلى الله عليه وآله» بأنهم سيفعلون ذلك وهم له ظالمون، ومع تذكير علي «عليه السلام» لهم به؟! ثم هم يصرون على ما يفعلون، ويرتكبون من الجرائم ما يرتكبون، بكل جرأة ووقاحة، واستهتار وإصرار.

إبدأ بالمهاجرين:

قد ذكر النص المتقدم: أنه «عليه السلام» قال لعبيد الله ابن أبي رافع: «ابدأ بالمهاجرين، فنادهم، وأعط كل رجل ممن حضر ثلاثة دنانير، ثم ثن بالأنصار إلخ..».

وبذلك يكون «عليه السلام» قد وضع المهاجرين في الموقع الحرج، فإن من المتوقع أن يأتي الاعتراض على القسم من المهاجرين بالدرجة الأولى، فإنهم هم الذين كانوا ينعمون بخيرات الدولة في عهد عمر وعثمان. وكانت الامتيازات لهم على كل من سواهم، وكانت لهم العطايا والإقطاعات، والولايات، والمناصب، والنفوذ، والسلطة والهيمنة..

فهذه التسوية في العطاء، وعدم التفضيل لعربي على غيره، والحرمان من العطايا والإقطاعات ينالهم هم دون كل أحد.

فإذا لم يعترض المهاجرون - وهذا هو حالهم - ثم لم يعترض الأنصار، وهم المبجلون والمدوحون في القرآن الكريم، وعلى لسان نبيه العظيم، فإن أحداً سوف لا يعترض على شيء.

ولو اعترض أي كان من الناس، فإن اعتراضه هذا لن يكون له ذلك التأثير الكبير ولا الخطير..

ومن جهة أخرى، فإن ثمة كوايح كثيرة تمنع من الاعتراض، أو من التهادي به:

منها: أن المواجهة إنما هي مع علي «عليه السلام». وموقع علي «عليه السلام» في الإسلام، وعلمه، وصلابته في دين الله تدعو إلى إعادة النظر مرات ومرات في أية خطوة مثيرة، تتناقض مع قناعاته الدينية «صلوات الله وسلامه عليه»..

ومنها: أنه «عليه السلام» إنما يعيدهم إلى ما عرفوه في عهد رسول الله «صلى الله عليه وآله» وعهد أبي بكر، وشطر من خلافة عمر.. ولا يجوز، ولا يمكن لأحد أن يساوي بين سياسة عمر وبين ما سنه وقرره الرسول «صلى الله عليه وآله».. فضلاً على أن يرجح ما فعله عمر برأيه على ما جاء به الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله»، وهو الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى.

ومنها: أن الأنصار حتى لو طمح بعضهم إلى شيء من المال، فإن مقامهم واحترامهم، لا يسمح لهم بالتخلي عن موقعهم هذا، والظهور بمظهر من لا يبالي بما سنه الرسول طلباً للدنيا، وحباً بحفنة من المال، فكيف إذا كان ذلك في مقابل أمير المؤمنين «عليه السلام»..

ثلاثة دنائير! لماذا!؟!

وقد جاء القرار الآخر ليقول: إن علياً «عليه السلام» أمر عبيد الله بن

أبي رافع، وأبا الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر^(١)، أن يعطوا كل رجل ثلاثة دنانير فقط، لا تزيد ولا تنقص، فمضوا مع جماعة من المسلمين.

وتأتي المفاجأة للناس كلهم حين ظهر أن ما في بيت المال قد جاء متطابقاً مع عدد من يقسم بيت المال بينهم فلم يزد درهم ولا دينار عن هذا المقدار ولم ينقص.

فقد ذكرت النصوص:

١ - أن علياً «عليه السلام» خطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة. وإن الناس كلهم أحرار، ولكن الله خول بعضكم بعضاً.

فمن كان له بلاء فصبر في الخير فلا يمن به على الله جل وعز، ألا وقد حضر شيء ونحن مسوون فيه بين الأسود والأحمر.

فقال مروان لطلحة والزبير: ما أراد بهذا غيركما.

قال: فأعطى كل واحد ثلاثة دنانير، وأعطى رجلاً من الأنصار ثلاثة دنانير وجاء بعد [هـ] غلام أسود، فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصاري: يا أمير المؤمنين، هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلني وإياه سواء؟!!

فقال: إني نظرت في كتاب الله، فلم أجد لولد إسماعيل على ولد

(١) الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٨٦ وبحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١١٠ وحلية الأبرار

ج ٢ ص ٢٥٧ ومدينة المعاجز ج ٢ ص ١٤٣ ومستدرک الوسائل ج ١١ ص ٩٠

ونهج السعادة ج ١ ص ٢٢٨.

إسحاق فضلاً^(١).

٢ - عن عمار وابن عباس: أنه لما صعد علي «عليه السلام» المنبر قال لنا: قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا: هل من كاره؟!

فتصارخ الناس من كل جانب: اللهم قد رضينا وسلمنا وأطعنا رسولك وابن عمه.

فقال: يا عمار، قم إلى بيت المال فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل إنسان، وارفع لي ثلاثة دنانير.

فمضى عمار وأبو الهيثم مع جماعة من المسلمين إلى بيت المال، ومضى أمير المؤمنين إلى مسجد قبا يصلى فيه، فوجدوا فيه ثلاث مائة ألف دينار، ووجدوا الناس مائة ألف.

فقال عمار: جاء والله الحق من ربكم، والله ما علم بالمال ولا بالناس، وإن هذه لآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل.

فأبى طلحة والزبير وعقيل أن يقبلوها.. القصة^(٢).

٣ - روي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي

(١) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٣٣ و ١٣٤ والكافي ج ٨ ص ٦٩ وحلية الأبرار ج ٢ ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٩ ص ٣٣٦ والإمام علي بن أبي طالب للهمداني ص ٦٦٦ و ٦٦٧ ونهج السعادة ج ١ ص ١٩٨.

(٢) بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ١٢٣ و ج ٤١ ص ٣٠٥ ومناقب آل أبي طالب (ط النجف) ج ٢ ص ٩٥.

«عليه السلام» قال: «لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان، وعمار بن ياسر، وعبيد الله بن [أبي] رافع، فقال: اجمعوا الناس، ثم انظروا ما في بيت مالهم، واقسموا بينهم بالسوية. فوجدوا نصيب كل واحد منهم ثلاثة دنانير. فأمرهم يقعدون للناس ويعطونهم.

قال: وأخذ مكتله ومسحاته، ثم انطلق إلى بئر الملك، يعمل فيها. فأخذ الناس ذلك القسم حتى بلغوا الزبير وطلحة وعبد الله بن عمر، أمسكوا بأيديهم وقالوا: هذا منكم أو من صاحبكم؟! قالوا: بل هذا أمره لا نعمل إلا بأمره. قالوا: فاستأذنوا لنا عليه.

قالوا: ما عليه إذن، هو ذا بئر الملك يعمل. فركبوا دوابهم حتى جاؤوا إليه، فوجدوه في الشمس ومعه أجير له يعينه، فقالوا له: إن الشمس حارة فارتفع معنا إلى الظل، [فارتفع] معهم إليه.

فقالوا له: لنا قرابة من نبي الله وسابقة وجهاد، إنك أعطيتنا بالسوية ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسوية، كانوا يفضلوننا على غيرنا.

فقال علي: أيهما عندكم أفضل: عمر أو أبو بكر؟! قالوا: أبو بكر.

قال: فهذا قسم أبي بكر، وإلا فدعوا أبا بكر وغيره. وهذا كتاب الله فانظروا ما لكم من حق فخذوه.

قالا: فسابقتنا؟!!

قال: أنتما أسبق مني بسابقتي؟!

قالوا: لا.

قالا: قرابتنا بالنبي «صلى الله عليه وآله».

قال: [أهي] أقرب من قرابتي؟!

قالوا: لا.

قالوا: فجهادنا.

قال: أعظم من جهادي؟!

قالوا: لا.

قال: فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء.

قالا: أفتأذن لنا في العمرة؟!

قال: ما العمرة تريدان، وإني لأعلم أمركم وشأنكم، فاذهبا حيث

شئتما. فلما وليا قال: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ (١) «(٢)».

(١) الآية ١٠ من سورة الفتح.

(٢) الخرائج والجرائح ج ١ ص ١٨٦ و ١٨٧ وحلية الأبرار ج ٢ ص ٢٥٧ و ٢٥٨

ومدينة المعاجز ج ٢ ص ١٤٣ و ١٤٤ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١١٠ و ١١١ وفي

هامشه قال: رواه الراوندي في كتاب الخرائج.

وقريباً منه رواه ابن شهر آشوب في أواخر عنوان: «المسابقة بالعدل والأمانة» من

مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٣١٥ وفي (ط النجف) ص ٣٧٨. ورويناه بلفظ =

ونقول:

بالنسبة لتطابق عدد أهل العطاء مع قسمة بيت المال على أساس حصة
ثلاثة دنانير، نلاحظ:

أنه لا بد للناس أن يذهلهم ذلك، ويثير لديهم أكثر من سؤال عن هذا
العلم، الذي حبا الله تعالى به علياً «عليه السلام»..

وإن كان ثمة من غفل عن هذا الأمر، فإن عماراً قد صرح به حين قال:
جاء - والله - بالحق من ربكم، والله ما علم بالمال، ولا بالناس. وإن هذه
الآية وجبت عليكم بها طاعة هذا الرجل..

نعم، إن ذلك لا بد أن يعرفهم أن علياً «عليه السلام» نموذج فريد،
وجديد، وهو نسخة طبق الأصل عن النموذج النبوي الإلهي الذي لا يزال
كثير من الناس يتذكرونه، ويفخرون بذكرياتهم هذه، ويتباهون بها..

وهذا - ولا شك - سوف يدعو أهل العقل والحجا، وأهل الدين أن
يحبسوا ألفت حساب في أية خطوة يريدون الإقدام عليها تجاه علي «عليه
السلام»، وكل ما يصدر منه وعنه..

ويلاحظ: أن هذا النوع من الإخبارات العلوية كان من الكثرة بحيث
لا يبقى عذراً لمعتذر.

وقد أشرنا إلى ذلك في بعض الموارد في هذا الكتاب.

= أجود مما ها هنا عن مصدر آخر في المختار: (٧١) من نهج السعادة (ط ٢) ج ١

آدم لم يلد إلا حراً:

وقوله «عليه السلام»: «إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة»، يشير إلى أصالة الحرية في البشر، ولكنهم هم الذين يعرضون أنفسهم للاستعباد بسوء اختيارهم، وهذا ما أشار إليه «عليه السلام» في قول آخر: «ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً»^(١).

وقد عمل الإسلام على تخليص البشرية من هذه الظاهرة، فجعل أسباباً للعتق من شأنها ليس فقط أن لا تتسبب بالإخلال بالواقع الذي يعيشه الناس، وإنما هي تجعل من هذا التحرير، وسيلة إصلاح، وسبيل رقي، وكمال للنفس والروح، ومن أسباب السمو بروحية وعلاقات المجتمع إلى مستويات رضية ومرضية لله تبارك وتعالى. ولهذا البحث مجال

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٣ ص ٥١ وتحف العقول ص ٧٧ ومستدرك الوسائل ج ٧ ص ٢٣٢ ومصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ج ٢ ص ١٢١ وج ٤ ص ٢٠٦ وعيون الحكم والمواعظ للواسطي ص ٥٢٦ وكشف المحجبة لابن طاووس ص ١٧١ وبحار الأنوار ج ٧٤ ص ٢١٤ و ٢٢٦ وج ١٠٠ ص ٣٩ وجامع أحاديث الشيعة ج ٨ ص ٤٥٦ ونهج السعادة ج ٤ ص ٣٣٠ وج ٧ ص ٤٣٣ ودستور معالم الحكم لابن سلامة ص ٧٣ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٦ ص ٩٣ وجواهر المطالب لابن الدمشقي ج ٢ ص ١٦٠ و ١٦١ وينابيع المودة ج ٢ ص ٢٥٣ وج ٣ ص ٤٤١.

آخر (١).

ما أراد بهذا غيركما:

وقول مروان لطلحة والزبير: «ما أراد بهذا غيركما»، يريد به أنه «عليه السلام» حين ذكر أنه من كان له بلاء، أي كانت له مواقف وتضحيات في مقامات الخير، فليس له أن يجعل ذلك ذريعة للحصول على المنافع واكتساب المال، والحصول على المناصب مقابل ذلك.

فإن كانت نيته خالصة لله، فالله تعالى هو الذي يكافئه في الآخرة، وإن لم تكن خالصة له، فليطلب أجره من الجهة التي كان يعمل لها.

فإن كان يعمل في سبيل الشيطان، فليطلب أجره منه، وإن كان يعمل من أجل نفسه، أو شهوته وأهوائه، فلا معنى لأن يعطيه المسلمون أموالهم، وهو لم يعمل لهم، بل عمل لنفسه.

وإنما قال مروان ذلك لطلحة والزبير، لأنه يعلم ما يفكران به، وربما علم ذلك منها مباشرة.

بل هذا أمره:

ثم إن الذين قسموا بيت المال على الناس قالوا لطلحة والزبير: «بل هذا أمره، لا نعمل إلا بأمره» يدل على الانضباط الذي

(١) راجع مقالاً لنا بعنوان: الإمام السجاد باعث الإسلام من جديد، في كتابنا:

دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام.

فرضه علي «عليه السلام» علي من يتولون الأعمال له، فهم لا يعملون إلا بأمره.

كما أن هذه الكلمة، وسؤال طلحة والزبير عن هذا الأمر ربما يشير إلى أن السابقين علي أمير المؤمنين «عليه السلام» كانوا يتصرفون - ولو أحياناً - من دون أمر خليفتهم. ويقوى الظن في أن يكون ذلك من سمات العاملين لدى عثمان، أمثال: مروان، والوليد بن عقبة..

وقد عرفنا: أن مروان بن الحكم قد اتهم بكتابة الكتاب إلى والي مصر يأمره بقتل عدد من وفد المصريين، بدون علم عثمان، كما ادعاه عثمان نفسه.

ما عليه إذن:

ومن الواضح: أن علياً «عليه السلام» كان يأمر عاملاً بأن يلين حجابيه، ويقول أو يكتب له: «فألن حجابك»^(١). أما علي نفسه فلم يكن يحتاج في الدخول عليه إلى استئذان.

وهذا درس عملي لكل حاكم يريد أن يعمل وفق الأطروحة الإلهية، فإنه إذا استن بسنة علي «عليه السلام» يكون قد بلغ مناه.

ولسنا بحاجة هنا إلى التذكير بأن علياً «عليه السلام» لم يكن في أمان

(١) راجع: مصباح البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ج ٤ ص ١٥٥ والغدير ج ٢ ص ٧١ ونهج السعادة ج ٥ ص ١٤٦ وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج ٢ ص ١٦١ وتاريخ يعقوبي ج ٢ ص ٢٠٢.

أكثر من غيره، فإن مراحل الحقد عليه كانت تغلي في صدور من قتل أسلافهم في بدر وأحد، وسواها. كما أن بني أمية كانوا يجاهرون بحقدهم عليه، ونفورهم منه.

مكتل علي عليه السلام ومسحاته:

وعلي «عليه السلام» الذي أصبح خليفة للأمة الإسلامية لم يتأثر بأبهة الحكم، ولم يسع، بل لم يرض بأن يستفيد من بيت مال المسلمين ما يغنيه عن الكد والجد والعمل المضني، وتحت حرارة الشمس، ولم يطلب أن يخصص له عطاء يغنيه عن هذا العمل، لا في أوائل خلافته ولا في أواخرها، ولا في أي وقت منها.

مع أن الذين حكموا الناس بعد وفاة الرسول «صلى الله عليه وآله» قد فعلوا ذلك، بل طلبوا منه هو أن يعطي رأيه في مقدار ما يخصصونه لأنفسهم.. رغم أنهم كانوا يملكون ثروات غير عادية.

أما في زمن عثمان، فقد أصبح بيت المال كله في خدمة الخليفة، يخص أقاربه بمئات الألف منه.

والمخجل المعيب: أن ترى طلحة والزبير يأتياه، وهو يعمل في حقله تحت حرارة الشمس، فلا يتحملان حرارتها، ويلجآن إلى الظل، ويطلبان منه الحضور ليقنعاها بأن يعطيها المزيد من المال من بيت مال المسلمين.

قسم الأموال: شمول، ومساواة:

وقد اتسم قرار قسم الأموال بسمات:

إحداها: أنه ساوى بين الناس، فلم يفضل أحداً على أحد لا المهاجري، ولا العربي، ولا ذا السابقة، ولا البدري، ولا الرئيس، ولا، ولا..

الثانية: أنه أعطى الجميع نفس المقدار، فلم يزد لأحد ولم ينقص شيئاً..

الثالثة: أنه أعطى من كان من أهل العطاء، وغيرهم، ولم يقتصر على خصوص الجند.. أو على خصوص من كان من أهل المدينة، أو نحو ذلك من عناوين.

هل اعترض سهل بن حنيف؟!:

وقد يتوهم البعض: أن سهل بن حنيف قد اعترض على علي «عليه السلام» في قراره المساواة بين المولى المعتق، وبين العبد الذي أعتق..

ولكن التأمل والتدبر في النص الوارد يعطي: أن سهل بن حنيف قد استفهم من علي «عليه السلام» عن حكم عبد أعتق للتو، هل يأخذ من هذا القسم أم لا؟!!

ولعله «رحمه الله» أراد أن يعرف غيره بهذا الحكم! ولعله لم يعترض على قرار علي «عليه السلام» بكلمة واحدة..

أو لعله أراد بسؤاله هذا أن يري الناس أن علياً «عليه السلام» لا يجابي أحب الناس إليه، حتى لو كان مثل سهل بن حنيف، الذي كان من أقرب

الناس إلى علي «عليه السلام»، ومن ثقاته، ومعتمديه..

المتخلفون عن القسم:

وملاحظة أسماء من تخلف عن ذلك القسم تبين: أنهم كلهم كانوا في العهد السابق من أعظم المنتفعين بأموال بيت المال، ومن المسكين بأزمة السلطان. وكانت الدنيا كلها في أيديهم، وقد خلفوا من الأموال ما يعد بمئات الألوف والملايين، فضلاً عن الضياع والبقاع وغيرها..

استدرجهم فكشفوا أنفسهم:

وعن قول علي «عليه السلام»: «قاتل الله ابن العاص، لقد عرف من كلامي ونظري إليه أمس أني أريده وأصحابه ممن هلك في من هلك»، نقول:

إنه يشير إلى أنه «عليه السلام» كان بصدد إرسال رسائل معينة إلى أناس كان يريد أن يعرفهم بأنه واقف على نواياهم، وكان منهم سعيد بن العاص.

وربما يكون الهدف من ذلك: التحذير، وتثييط العزيمة، وزعزعة ثقتهم بما يدبرونه في الخفاء، ويتظاهرون بخلافه أمامه وأمام الناس، من حيث إن معرفة علي «عليه السلام» بتدبيرهم تجعله قادراً على تهيئة سبل إفشاله، وبوار جهدهم فيه..

ولعل هذا هو الذي دعاهم لإعلان موقفهم منه «عليه السلام»، حين اجتمعوا بعد ذلك في المسجد بعد الصبح، وجاءه الوليد بن عقبة، وقال له:

إنك قد وترتنا جميعاً، أما أنا فقتلت أبي يوم بدر الخ..

فيكون «عليه السلام» قد استدرجهم إلى إعلان مواقفهم، لكي لا يندعوا الناس بتظاهرهم بغير ما هم عليه، وليعرف الناس حقيقتهم، كي تضعف قدرتهم على إفسادهم بإعلامهم المسموم، فإنهم إذا كلموهم بعد هذا البيان سيعرفون ما يرمون إليه.

نحن إخوتك ونظراؤك:

وما أشد دهشتنا حين نرى الوليد بن عقبة يقول لعلي «عليه السلام» عن نفسه، وعن مروان وسعيد: «ونحن إخوتك ونظراؤك»^(١)، مع معرفته بأن الله تعالى سماه فاسقاً، وسمى علياً «عليه السلام» مؤمناً - وقد ذكَّره الإمام الحسن «عليه السلام» بذلك في بعض مواقفه «عليه السلام»^(٢) - ثم معرفته بأن علياً «عليه السلام» أخو النبي ووصيه وخليفته، وخير الأمة وأفضلها بعده «صلى الله عليه وآله».. ولا نريد أن نقول أكثر من ذلك.

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٩ ونهج السعادة ج ١ ص ٢١٦ وشرح نهج البلاغة

للمعتزلي ج ٧ ص ٣٨.

(٢) الإحتجاج للطبرسي ج ١ ص ٤١٢ وبحار الأنوار ج ٤٤ ص ٨١ والبرهان

(تفسير) ج ٧ ص ٢٥٦ ومستدرك سفينة البحار ج ١٠ ص ٣٧ والتفسير الصافي

ج ٤ ص ١٥٩ وج ٥ ص ٤٩ وج ٦ ص ٥١٦ وتفسير نور الثقلين ج ٤ ص ٢٣١

وتفسير الميزان ج ١٦ ص ٢٧١ والمحصول للرازي ج ٤ ص ٣٤١ وغاية المرام ج ٤

ص ١٣٤ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ٣٣ ص ٤٨٨.

الخطبة الفاضحة:

وزاد في فضيحة هؤلاء الناس خطبة علي «عليه السلام» المتقدمة، التي أتت على البقية الباقية من محاولاتهم ادعاء المظلومية في أمر القسم.. حيث بيّن «عليه السلام»: أنه يعمل فيه بكتاب الله وسنة رسوله، ثم يابون ذلك، حباً بالدنيا، وإيثاراً لزخرفها الذي لم يدم لغيرهم، فهل يدوم لهم؟! ومضامين هذه الخطبة واضحة المأخذ، بينة المرامي، لا يخفى على أحد من الناس انسجامها مع سنن العدل، وموافقتها التامة للكتاب والسنة..

وجهاً لوجه:

وقد زاد «عليه السلام» في فضيحتهم في مناشداته لطلحة والزبير مباشرة، واسقاط حججها الفعلية والمستقبلية، وقد ركّز «عليه السلام» فيها على ما يلي:

١- إنه «عليه السلام» قد بدأ بتقريرهما في أمر البيعة، فأقرا:

أولاً: بأنهما بايعا طائعين.

ثانياً: أنهما هما اللذان دعوا إلى البيعة، وطلبها منه.. وكان هو الكاره لها. فأسقط بذلك دعواهما الآتية أنهما بايعا مكرهين..

٢- أنه «عليه السلام» أبطل دعواهما الاشرط في البيعة والعهد بأن لا يقضي الأمور دونها.. فعالج دعواهما هذه بطريقة أوضحت أنهما لم يشترطا ذلك صراحة.. وإنما يدعون أن ذلك كان من نيتها..

ومن الواضح: أن هذا لو كان يقبل لأمكن لكل أحد أن يدعي لنفسه

شرطاً نواه حين البيعة. والقبول بذلك يؤدي إلى اختلال الأمور وإلى التنازع، وسقوط كل حكومة.

٣ - إن أمير المؤمنين «عليه السلام» لم يشر إلى النقطة المذكورة آنفاً بصراحة، لكي لا يثير معها جدلاً قد يوقع بعض الناس البسطاء في الشبهة، فأثر أن يبين عدم معقولية شرط كهذا في نفسه، من خلال تقريرهما وإقرارهما أيضاً..

فقد اعترفا: بأن الأمور التي أمضاها لم تتضمن منعها من حق وجب لهما، وما لا حق لهما فيه لا حاجة إلى إعلامها به، ومشاورتهما فيه.. بل يكونان وغيرهما فيه على حد سواء..

كما أن ما أمضاه لم يكن فيه أي نفع شخصي له، لكي يحتاج إلى المشورة والإعلام لأي كان من الناس.. إذ ليس فيه عدوان على المال، الذي يجب حفظه لأهله، والمنع من التعدي عليه.

وبقي خيار ثالث يمكن أن يتوهم فيه الحاجة إلى المشورة أو المعونة، وهو أن يكون «عليه السلام» قد جهل بعض الأحكام، أو ضعف عن إجرائها. فيحتاج إلى المشورة، ليعرف ذلك الحكم، حتى لا تضيع حقوق الناس..

وقد أقرا بأنه «عليه السلام» لم يجهل حكماً، ولم يضعف عن حكم..

ثم إنه «عليه السلام» ضيق عليهما الخناق، وألجأهما إلى الإفصاح عن سبب اتخاذهما موقف العداء، وهو:

أولاً: مخالفته «عليه السلام» سياسة عمر بن الخطاب في العطاء، حيث

ظنا أن هذا الاتهام سوف يوهن أمره، ويدعو الناس لمنابدته، فإن مخالفة عمر أمر عظيم عند الناس.

ولكن قد فاتهما: أن ذلك لا يرهب علياً، ولا يفت في عضده، لأن حجته هي قول الله، وفعل رسول الله صلى الله عليه وآله.. مع أن أبا بكر، وكذلك عمر - شطراً من خلافته - قد جريا على هذه السنة التي أغضبت طلحة والزبير، ومن هم على شاكلتهما.

ولا شك في أن سنة الله ورسوله مقدمة على سنة عمر ورأيه.

ثانياً: احتج طلحة والزبير بأنه قد سوى بينهما وبين غيرهما ممن لا يماثلهما فيما أفاء الله عليهما بأسيافهما، ورماحهما، وأوجفا عليه بخيلهما ورجلها الخ..

وهذا يؤكد نظرتها العنصرية التي كان عمر قد أثارها، ورسخها في الناس بتفضيله العرب على غيرهم، وقسم الناس في العطاء إلى طبقات.

وهو أمر مرفوض في الدين والشريعة، للأمر الآتية:

ألف: بنص الآية التي أوردها «عليه السلام» في خطبته: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١).

ب: إن الله تعالى هو الذي حدد كيفية قسمة الفيء.

ج: إن تفضيل العرب على غيرهم استناداً إلى ما ذكر كلام متهافت في

(١) الآية ١٣ من سورة الحجرات.

نفسه، فإن من بين العجم الذين يريدون التفضيل عليهم من شاركهم في تلك الفتوحات ومن بين العرب الذين يريدون مشاركتهم في التفضيل وأخذ المال من لم يشارك في فتح تلك البلاد. ولعل فيهم من شارك وانهمز، أو لم يكن له دور يستحق الذكر..

د: إن الرسول الأعظم «صلى الله عليه وآله» هو الأسوة والقدوة وقد سبق إلى الإسلام قوم، ونصروه بسيوفهم ورماحهم، ولم يفضلهم رسول الله «صلى الله عليه وآله» في القسم، ولا آثرهم بالسبق.

الحزم واللين:

وقد لوحظ:

١ - أنه «عليه السلام»، بعد أن مهد لمرامه باستلال إقرار صريح من طلحة والزبير بالمباني والأسس التي يريد أن يعتمدها، جاءت حجته كنتيجة بالغة الوضوح، بينة البداهة، لا يرتاب بها ذو مسكة. وهي لم تخرج عن تلك العناصر التي مهدها، ولم تضيف إليها شيئاً.. وهذا من بدائع المحاورات التي تحسم الأمور فيها بسهولة بالغة..

٢ - إنه «عليه السلام» قد سهل على نفسه إصدار قراره الحاسم، الذي لا مجال للجدال فيه، بالتزام مراعاة هذه البديهيّات، والتعهد الصريح بعدم الإخلال بها، فكيف بالخروج عنها!!

٣ - ولكنه «عليه السلام» رغم قوة برهانه، وظهور حزمه، لم ينجح إلى أي لون من ألوان الشدة في المواجهة، بل أبقى على أجواء الثقة واللين والملاطفة والود، حين ختم كلامه معها بدعائه لنفسه ولها فقال: «أخذ الله

بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق، وألهمنا وإياكم الصبر».

ثم أفسح لهما في الأمل، وأعرب عن رغبته في الإبقاء على حضورهما الفاعل والمؤثر، فقال: «رحم الله امرءاً رأى حقاً، فأعان عليه، ورأى جوراً فرده، وكان عوناً للحق على من خالفه».

أما سائر ما تقدم في النص السابق فقد تحدثنا عنه في موارد أخرى من فصول هذا الكتاب، فلا داعي لتكراره..

قرار كسر بيت المال:

لما قتل عثمان أخذ طلحة مفاتيح بيت المال، وكان لا يشك أنه صاحب الأمر. وأتى الناس [علياً]، وأبى الناس [إلا] أن يبايعوه. وأقسموا أن لا يصرفها [يصرفوها] إلى غيرك [غيره]. ثم بايعوا، وبايع طلحة والزبير في من بايع.

فأرسل إلى طلحة: أن ابعث بمفاتيح بيت المال.

فأبى، فأمر علي فكسر. ثم قسم ما في بيت مال المسلمين^(١).

ونقول:

١ - كأن هذا النص قد تعرض لبعض التعديلات عليه من النسخ، فأسقطوا بعض الكلمات، أو كتبوها بصورة مغلوطة.. وقد حاولنا إصلاحه

(١) مكارم أخلاق النبي «صلى الله عليه وآله» وأهل بيته «عليهم السلام» مخطوط في

مكتبة مجلس الشورى بطهران. ويقال: إن مؤلفه هو القطب الراوندي.

بوضع بعض الكلمات التي يحتاج إليها بين معقوفتين.

٢ - صرح هذا النص أيضاً بخيبة طلحة حين لم يرضه الناس لذلك الأمر الذي كان لا يشك في أنه سيناله.

٣ - إن هذا الإصرار من الناس على البيعة لعلي «عليه السلام» سيغضب من كان لا يشك في أنه صاحب الأمر، وسوف تتأجج المراتة في داخله مما يجري..

فلا غرو إذا رأيناه يسرع إلى الخلاف، ولا يتورع عن جمع الجيوش، وخوض غمار الحروب، مهما كانت الأثمان باهظة، فكيف إذا وجد في جملة من يؤيده، ويجهد لإنجاز مسعاه، من هو مثل عائشة ذات النفوذ العظيم في الناس. لانها زوجة الرسول، و بنت ابي بكر، وذات المكانة المتميزة جداً لدى عمر بن الخطاب؟!!

٤ - في هذا النص تصريح بأن الناس قد التجأوا إلى الأيمان، لمحاصرة قرار علي «عليه السلام»، وإجائه إلى القبول بما يريدون فرضه عليه. فهو يقول: إن الناس أقسموا ألا يصرفوها (أي الخلافة) إلى غيره «عليه السلام».

٥ - ما معنى أن يبايع طلحة علياً «عليه السلام»، ثم يأبى أن يسلمه مفاتيح بيت المال؟! وهل يكون خلافة بلا بيت مال؟! وكيف يمكن أن يكون المال بيد غير الخليفة؟! وبأي مبرر؟! وبأية صفة?!!

ولماذا لا يكون بيت المال بيد هذا الشخص الآخر؟! أو ذلك؟! أو ذلك؟! أم أنه يريد ان تكون حكومة علي «عليه السلام» شكلية وبلا

مضمون؟! وهل يرضى بذلك علي «عليه السلام»، أو غير علي؟!
 ٦ - وجاء قرار كسر بيت المال، وتقسيم ما فيه حاسماً وحازماً، عرّف
 الطامعين أن المساومة مرفوضة عند علي «عليه السلام»، وأن التمرد الظالم
 سيواجه بحزم وعزم، على قاعدة: «لأبقرن الباطل حتى يخرج الحق من
 خاصرته»^(١)، وهكذا كان..

مصحف وسيف في بيت علي عليه السلام:

روي بسند معتبر عن أبي عبد الله «عليه السلام» أنه قال: «كان لعلي
 بيت ليس فيه شيء إلا فراش، وسيف، ومصحف، وكان يصلي فيه. أو قال:
 كان يقيل فيه»^(٢).

وقد كان أصحابه «عليه السلام» يقتدون به، فقد روي: أنه وقع حريق
 في المدائن، فأخذ سلمان سيفه ومصحفه، وخرج من الدار، وقال:

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ٢٠٠ والإرشاد للمفيد ج ١ ص ٢٤٨ وبحار
 الأنوار ج ٣٢ ص ٧٧ و ١١٤ و ٢٢٠ ونهج السعادة ج ١ ص ٢٤٠ و ٢٥٠
 وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١ ص ٢٣٣ وج ٧ ص ١١٤.

(٢) المحاسن للبرقي ج ٢ ص ٦١٢ وبحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٦١ وج ٨٠ ص ٣٦٦
 ووسائل الشيعة (ط مؤسسة آل البيت) ج ٥ ص ٢٩٥ و (ط دار الإسلامية) ج ٣
 ص ٥٥٥ وجامع أحاديث الشيعة ج ٤ ص ٤٦٥ وج ١٦ ص ٨٣٥ وموسوعة
 أحاديث أهل البيت «عليهم السلام» للنجفي ج ٨ ص ٣٥٦.

«هكذا ينجو المخفون»^(١).

وقيل: دخل رجل على سلمان فلم يجد في بيته إلا سيفاً ومصحفاً، قال:
ما في بيتك إلا ما أرى؟!!

قال: إن أماننا منزل كؤود، وإنا قد قدمنا متاعنا إلى المنزل^(٢).

أين هي السنة؟!:

إن أول سؤال يراود الأذهان هنا هو: إن كان «عليه السلام» قد جعل
المصحف في بيته، فلماذا لم يجعل الكتاب الذي يحوي السنة أيضاً إذ ليس هو
من الموافقين على مقولة: حسبنا كتاب الله..

والجواب:

أولاً: إنه «عليه السلام» إنما يجعل في ذلك البيت ما يحتاجه لعمل نفسه
مثل نيل المثوبة بقراءته، والتدبر في آياته، ونيل بركاته.

أما السنة فالمطلوب هو مجرد العلم بها، وكان «عليه السلام» أعلم
الناس بها.. وهو «عليه السلام» يريد أن يكون في بيته ما يحتاج إليه في عمل
نفسه، ولا يريد أن يحتفظ بما يريد للناس أن يرثوه عنه، ويستفيدوا منه،
فلهذا تدبير آخر في مجال آخر.

(١) الدرجات الرفيعة ص ٢١٥ ونفس الرحمان ص ١٤٠ (ط حجرية) و (ط مؤسسة

الآفاق) ص ٥٥٤ عن الأنوار النعمانية، وقاموس الرجال ج ٤ ص ٤٢٥.

(٢) راجع المصادر السابقة.

ثانياً: في القرآن كل ما يحتاج إليه، وفيه تبيان كل شيء، وهو «عليه السلام» عالم به، يعرف كيف يستخرج ذلك منه، فلا يحتاج إلى كتاب آخر يساعده على شيء من ذلك..

لماذا سيف ومصحف؟!:

والسؤال الآخر هنا هو: لماذا المصحف والسيف، دون سواهما؟!:

ونجيب بما يلي:

إن الله تعالى أراد لهذا الإنسان أن يكون إنساناً، ثم أن يكون حراً. وأراد له أن يكون له نصيب وجهد في صنع إنسانيته، وفي صون حرّيته.

ثم أراد تعالى أيضاً أن يساعده في ذلك، من دون أن يفقده نصيبه هذا، أو أن يحدّ منه..

فساعده في صنع إنسانيته، بأنه هياً له أنواع الهدايات، حسبها بيناه في كتابنا هذا، وقلنا: إن هناك هداية تكوينية، وهداية الهامية، وهداية فطرية، وهداية عقلية، وهداية شرعية، وتوفيقات وأطاف.

ثم هو قد أنزل له الكتب، وبعث الأنبياء، وحباه بالرعاية والتربية، ونصب له قادة: أئمة وأنبياء، يعلمونه الكتاب والحكمة، وأرسل الرسل بالبينات، وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط.

وأنزل مع الأنبياء الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. وشرّع الجهاد، وسن له الحدود والقصاصات.

وقد أوضحنا ذلك بعض إيضاح في كتابنا «سلمان الفارسي في مواجهة التحدي» في الفصل الثالث منه، فراجع..

وذلك كله يفسر لنا ماذا يعني المصحف والسيف بالنسبة لعلي «عليه السلام»، وسلمان، فقد كان المصحف هو الكتاب الذي يهدي إلى الرشد، ويعطي الإنسان الرؤية الصحيحة والوعي الكافي للمهمة التي يراد له أن ينجزها في هذه الحياة، ويقدم له المعايير الصالحة، وموازن العدل والقسط، ويبنى إنسانيته على أساس العلم والمعرفة بالله، والالتزام بشرائعه، والاستجابة للتربية الروحية، والتكامل، والسير نحو الله سبحانه، ونيل مقامات القرب والزلفى.

ثم كان السيف هو الذي يدفع العوادي، ويحفظ منجزات القرآن، ويمنح الإنسان الحرية في أن يفكر ويقرر، ويبارس حرите في ظل التعاليم الإلهية، ووفق التربية الربانية.

إذ بالسيف تحفظ سنن الله تعالى في الكون، وفي الحياة من أن يتعدى عليها أهل الطغيان، في كل زمان ومكان.

سلمان منا أهل البيت:

وقد لاحظنا: أن الذي أخذ بسيرة علي «عليه السلام» وسار على منهاج النبي «صلى الله عليه وآله» بصورة جلية وواضحة هو سلمان المحمدي (الفارسي)، الذي استحق بهذا التأسي والافتداء أن يكون من أهل البيت.

فكان هذا هو الوسام الذي منحه إياه رسول الله «صلى الله عليه وآله»، حين قال: «سلمان منا أهل البيت»^(١).

(١) راجع: أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١ وتهذيب تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٠٠ وتاريخ مدينة دمشق وج ٢١ ص ٤٠٨ وعيون أخبار الرضا ج ١ ص ٧٠ والغارات للثقفى ج ٢ ص ٨٢٣ ومناقب الإمام أمير المؤمنين «عليه السلام» للكوفي ج ١ ص ٢٢١ وج ٢ ص ٣٨٤ والسيرة النبوية لابن هشام ج ١ ص ٤٦ وج ٣ ص ٧٠٨ والسيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٤٩ وج ٣ ص ١٩٢ وج ٤ ص ٦٢٦ وفضل آل البيت للمقريزي ص ٨٦ وشرح الأخبار ج ٣ ص ١٤ ودلائل الإمامة ص ١٤٠ والإحتجاج ج ١ ص ٣٨٧ وتهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٥١ وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٠ وتاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢٣٥ وفتوح الشام للواقدي ج ٢ ص ٢٠٤ واليقين لابن طاووس ص ٤٧٧ والمحتضر للحلي ص ١١٧ وبحار الأنوار ج ١٠ ص ١٢٣ وج ١٧ ص ١٧٠ وج ١٨ ص ١٩ وج ٢٠ ص ١٨٩ وج ٢٢ ص ٣٢٦ و ٣٣٠ و ٣٤٨ و ٣٧٤ و ٣٨٥ وج ٣٠ ص ٢٢٣ وج ٣٧ ص ٣٣١ وج ٦٥ ص ٥٥ وكتاب الأربعين للماحوزي ص ٣٤١ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٤ ص ٧٥ وإمتاع الأسماع ج ١ ص ٢٢٦ وج ١٣ ص ٢٩١ والبداية والنهاية ج ٢ ص ٢٢٦ وج ٤ ص ١١٤ وج ٥ ص ٣٣٨ ومستدرك سفينة البحار ج ٥ ص ١٢٨ ومسند الإمام الرضا للعطاردي ج ٢ ص ٤٩٥ والمستدرك للحاكم ج ٣ ص ٥٩٨ ومجمع الزوائد ج ٦ ص ١٣٠ والمعجم الكبير ج ٦ ص ٢١٣ والدرر لابن عبد البر ص ١٧٠ والجامع الصغير ج ٢ ص ٥٢ وكنز العمال ج ١١ ص ٦٩٠ وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص ١٤٧ =

= وفيض القدير ج ٤ ص ١٤٠ وكشف الخفاء ج ١ ص ٤٥٩ والتفسير المنسوب للإمام العسكري «عليه السلام» ص ١٢١ وجامع البيان ج ٢١ ص ١٦٢ وتفسير الثعلبي ج ٣ ص ٤٠ والجامع لأحكام القرآن ج ١٤ ص ١٢٩ ودقائق التفسير لابن تيمية ج ٢ ص ٢٥٦ وأضواء البيان للشنقيطي ج ٣ ص ٤٧ وإختيار معرفة الرجال ج ١ ص ٦٠ و ٧١ وتفسير البغوي ج ٣ ص ٥١٠ وموسوعة أحاديث أهل البيت «عليهم السلام» للنجفي ج ١ ص ٣٦٩ والإختصاص ص ٣٤١ ونفس الرحمان (ط حجرية) ص ٢٩ و ٤٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٢ و (ط مؤسسة الآفاق) ص ٣٢ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٥ و ١٧٩ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٣٥١ و ٣٧٤ و ٥٨٥ ومناقب آل أبي طالب ج ١ ص ٨٥ و (ط المكتبة الحيدرية) ج ١ ص ٧٥ وتفسير فرات الكوفي ص ١٧١ ومجمع البيان ج ٢ ص ٢٦٩ و ج ٨ ص ١٢٦ والميزان ج ١٦ ص ٢٩٢.

وراجع: كتاب الأربعين للشيرازي ص ٢٣٣ والدرجات الرفيعة ص ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٨ و أبو هريرة للسيد شرف الدين ص ١٩٥ والطبقات الكبرى لابن سعد (ط ليدن) ج ٤ ص ١ و ٥٩ و (ط دار صادر) ج ٤ ص ٨٣ و ج ٧ ص ٣١٩ وأسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١ وذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٥٤ وطبقات المحدثين بأصبهان ج ١ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ والكامل في التاريخ ج ٢ ص ١٧٩ وقاموس الرجال ج ٤ ص ٤٢٤ والوافي بالوفيات ج ١٥ ص ١٩٢ وسبل الهدى والرشاد ج ٤ ص ٣٩٧ والسيرة الحلبية (ط دار المعرفة) ج ٢ ص ٦٣٤ وينابيع المودة ج ٢ ص ٩٣.

ونقل مثل هذا القول عن علي «عليه السلام» أنه قاله في حق سلمان
«رحمه الله»^(١).

(١) الغدير ج ١٠ ص ١٨ وتاريخ مدينة دمشق ج ٢١ ص ٤٢٢ وتهذيب الكمال ج ١١
ص ٢٥١ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٤ ص ٨٥ والأعلام للزركلي ج ٣
ص ١١٢ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ٢٣ ص ١٠٣.

الفصل الرابع:

التمرد: بوادر وإرهاصات..

\\

محاولة فاشلة لاغتيال علي عليه السلام:

وروا: أنه لما بايع الناس علياً «عليه السلام» أتى الزبير فاستأذن علياً «عليه السلام».

قال أبو حبيبة - مولى زبير -: فأعلمته به؛ فسل السيف، ووضعته تحت فراشه، وقال: ائذن له.

فأذنت له، فدخل، فسلم، وهو واقف، ثم خرج.

فقال الزبير: لقد دخل لأمر ما قضاه. قم مقامه وانظر: هل ترى من السيف شيئاً؟!

فقمتم في مقامه فأتيت ذباب السيف، فأخبرته، فقال: ذاك^(١)!

وفي الطبري: «ذاك أعجل الرجل. فلما خرج علي سأل الناس، فقال: وجدت أبر ابن أخت وأوصله.

فظن الناس خيراً.

فقال علي: إنه بايعه»^(١).

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٢٥ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١١ ص ١٨ وتاريخ

الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٢ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٤.

ونقول:

١ - لقد خرج علي «عليه السلام» من عند الزبير حين رأى ما دله على نوايا الغدر لديه.. مع أنه «عليه السلام» كان يستطيع الدخول، والاحتياط لنفسه، فيستولي على السيف عند أول بادرة غادرة من الزبير. ونحن على يقين من أنه سيكون هو المنتصر. فلماذا أثر الخروج على تسجيل نصر كهذا؟!

قد يقال: إن ذلك لو حصل لوفر على نفسه الكثير من العناء والجهد لإقناع الناس بخبث طوية الزبير، وسوء نواياه..

ونجيب: بأن الدخول في الأمر، وتسجيل نصر بهذه الطريقة، قد يكون هو الهزيمة التي كان «عليه السلام» يتحاشاها، فإن السيطرة على سيف الزبير يجعله «عليه السلام» أمام خيارين كل منهما مُرٌّ، إما أن يأخذه من الزبير ويضربه به، وإما أن يتركه يهرب من وجهه، وينجو بنفسه؛ فإن قتله، فمن الذي يثبت للناس: أن الزبير كان المعتدي والغادر؟! وكيف يمكن إثبات ذلك؟!

وستبقى الشبهات تحوم حول من كان البادئ بالغدر وبالظلم.

وقد يدعي محبو الزبير: أن علياً «عليه السلام» قصده إلى بيته، وقتله طمعاً بالخلافة.. أو أن خلافاً نشأ بينهما وتطور، وليس بالضرورة أن يكون

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٢ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٤ وشرح

نهج البلاغة للمعتزلي ج ١١ ص ١٨.

علي «عليه السلام» هو المحق فيه، فلعل الزبير كان هو المحق..

وأما فرار الزبير من وجهه، وتوفير سبيل السلامة للزبير، فهو لا يحل المشكلة، لأن الزبير قد يدعي أنه تعرض لهجوم من علي «عليه السلام» ليقتله، ويصفو له الجوى. وقد أبى الزبير أن يقابله بالمثل، انطلاقاً من كرم الأخلاق، ودرءاً للفتنة، فاختر الفرار..

٢ - أما ما ذكره الطبري من أنه «عليه السلام» لما خرج سأله الناس. فقال: «وجدت أبرّ ابن أخت وأوصله»، فلعله ساقه على سبيل التورية، لأنه إن صرح لهم بما رآه من إمارات الغدر والمكر، فلعل بعضهم لا يتقبل ذلك، لا سيما بعد أن رأى الزبير في أول المبايعين له، ولم تظهر منه بعد أية بادرة من بوادر النكث.

ويفسر البعض ذلك على أنه مجرد توهم وتخيل من علي «عليه السلام» لا واقع له.. هذا إن لم يكن ممن يسيء الظن به، ويسعى إلى التشنيع عليه «عليه السلام»..

وقد يتأكد ذلك حين يرى إنكار الزبير وحزبه حصول شيء مما يدعيه علي «عليه السلام»..

وفائدة هذه التورية هو التمهيد لظهور نوايا الزبير في نكثه البيعة، وسائر أفاعيله، حيث لا بد أن يقارن الناس بين ما كان ينويه علي «عليه السلام»، أو ما كان يتوقعه، وبين ما كان الزبير يُعدّ ويهيئ له..

٣ - إننا لا نرى مبرراً للكلمة الأخيرة التي أضافها الطبري، وهي قوله: وقال علي إنه بايعه.. فإن بيعة الزبير له لم تكن خفية، بل كانت على

رؤوس الأَشهاد، وفي المسجد، أو عند بيت المال، أو في حائط ابن مبدول، ولم تكن في بيت الزبير..

الأحنف يذكر عائشة وطلحة:

عن أسوس (أشرس) العبدي، عن عبد الجليل بن إبراهيم: أن الأحنف بن قيس أقبل حين نزلت عائشة أول مرحلة من البصرة، فدخل عليها، فقال: يا أم المؤمنين! وما الذي أقدمك؟! وما أشخصك؟! وما تريد؟! قالت: يا أحنف، قتلوا عثمان!!.

فقال: يا أم المؤمنين! مررت بك عام أول بالمدينة وأنا أريد مكة، وقد أجمع الناس على قتل عثمان، ورمي بالحجارة، وحيل بينه وبين الماء، فقلت لك: يا أم المؤمنين! أعلمي أن هذا الرجل مقتول، ولو شئت لتردين عنه! وقلت: فإن قتل في من؟!.

فقلت: إلى علي بن أبي طالب..

قالت: يا أحنف، صفوه حتى جعلوه مثل الزجاجة قتلوه!! فقال لها: أقبل قولك في الرضا، ولا أقبل قولك في الغضب.

ثم أتى طلحة، فقال: ما الذي أقدمك؟! وما الذي أشخصك؟! وما تريد?!

فقال: قتلوا عثمان!

قال: مررت بك عاماً أول بالمدينة، وأنا أريد العمرة، وقد أجمع الناس على قتل عثمان، ورمي بالحجارة، وحيل بينه وبين الماء، فقلت لكم: إنكم

أصحاب محمد «صلى الله عليه وآله»، لو تشاؤون أن تردوا عنه فعلتم؟!
فقلت: دبر، فأدبر.

فقلت لك: فإن قتل فيلى من؟!!

فقلت: إلى علي بن أبي طالب «عليه السلام».

فقال: ما كنا نرى أن أمير المؤمنين «عليه السلام» يرى أن يأكل الأمر
وحده^(١).

وعن ابن أعثم وغيره: أن عائشة لما قضت حجها، وتوجهت إلى المدينة
استقبلها بشراف عبيد بن أبي سلمة الليثي - وكان يسمى ابن أم كلاب -
فسألته عائشة عن المدينة وأهلها، فقال: قتل عثمان.

«فلم تشك في أن طلحة صاحب الأمر، وقالت: بعداً لنعثل وسحقاً.
إيه ذا الأصبع، إيه أبا شبل، إيه يا ابن العم، لكأني أنظر إلى إصبعة وهو يبايع
له حنوها، لا بل وذعدعوها.

قالت: فما فعلوا؟!!

[قال: خيراً. حارت بهم الأمور إلى خير محار].

قال: بايعوا [ابن عم نبيهم] علي ابن أبي طالب «عليه السلام».

فقالت: لوددت أن السماء انطبقت على الأرض إن تم هذا، انظر ما تقول!

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٤١ و ١٤٢ والكافئة في إبطال توبة الخاطئة للمفيد

قال: هو ما قلت لك يا أم المؤمنين.

فولدت.

فقال لها: ما شأنك يا أم المؤمنين؟ والله، ما أعرف بين لابتيها أحداً أولى بها منه ولا أحق، ولا أرى له نظيراً في جميع حالاته، فلماذا تكرهين ولايته؟

قال: فما ردت جواباً ثم ردت ركائبها إلى مكة، فرأيتها في مسيرها تخاطب نفسها: قتلوا ابن عفان مظلوماً.

فقلت لها: يا أم المؤمنين، ألم أسمعك آنفاً تقولين: أبعده الله، وقد رأيتك قبل أشد الناس عليه، وأقبحهم فيه قولاً.

فقالت: لقد كان ذلك. ولكنني نظرت في أمره، فرأيتهم استتابوه حتى تركوه كالفضة البيضاء أتوه صائماً محرماً في شهر حرام فقتلوه.

وفي نص ابن أعثم: أنه لما أخبرها بالبيعة لعلي «عليه السلام»، قالت: [فعلوها!!] ليت السماء سقطت على الأرض ولم أسمع ذلك منك! والله لقد قتل عثمان مظلوماً، ولأطلبن بثأره. و والله، إن يوماً من عمر عثمان أفضل من حياة علي!!

فقال عبيد: أما كنت تثنين على علي «عليه السلام»! وتقولين: ما على وجه الأرض أحد أكرم على الله من علي بن أبي طالب «عليه السلام»؟! فما بدا لك إذ لم ترضي بإمامته؟! وأما كنت تحرضين الناس على قتل عثمان؟!، وتقولين: اقتلوا نعثلاً فقد كفر؟!!

فقالت عائشة: قد كنت قلتها، ولكنني علمته خيراً، فرجعت عن قولي.

وقد استتابوه، فتاب، وغفر له.

فرجعت عائشة إلى مكة، وكان من أمرها ما ستر^(١).

ونقول:

لعل الصحيح: كان من أمرها ما مرَّ.

قال المجلسي: حنوها: أي جعلوا إصبعه منحنية للبيعة «لا بل وزعزعوها»
أي كسروها وبددوها لهجومهم على البيعة.

ونقول:

تستوقفنا الأمور التالية:

استتابوه فتاب، وغفر له:

أولاً: لم نجد أي نص يدلنا على أن عثمان قد تاب. بل وجدنا أنه أظهر التوبة ثم صار يجمع السلاح والرجال.. وقد كتب إلى معاوية وغيره من عماله يخبرهم بكفر أهل المدينة، ويطلب منهم إمداده بالرجال والسلاح.
ثانياً: من أين علمت عائشة: أن الله تعالى قد غفر لعثمان، والحال أن

(١) بحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٣٧ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٦٧ عن الفتوح. وراجع الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و (ط دار الأضواء) ج ٢ ص ٤٣٧ وبينهما بعض الإختلاف، فراجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٦ ص ٢١٥ - ٢١٧ وأنساب الأشراف (بتحقيق المحمودي) ج ٢ ص ٢١٧ و ٢١٨ والمحصل للرازي ج ٤ ص ٣٤٣ و ٣٤٤ وقاموس الرجال للتستري ج ١٢ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ والغدير ج ٩ ص ٨٣.

مجرد إظهار التوبة لا يكفي إذا لم يرجع الحقوق إلى أصحابها، ولم ينصف المظلوم من الظالم، ولم يرجع إلى أحكام الله.. ولم نر عثمان فعل شيئاً من ذلك.

يا أحنف قتلوا عثمان:

إن عائشة أجابت الأحنف على أسئلته عن سبب مجيئها بقولها: يا أحنف، قتلوا عثمان.

وقد كان المتوقع أن يقول لها الأحنف:

أولاً: ما شأنك أنت وقتل عثمان؟! إذ ما للنساء وهذا الأمر!!

ثانياً: كان عليه أن يقول لها: أنت التي أمرت بقتل عثمان بعد أن حكمت بكفره.

ولكن يبدو أن الأحنف لم ير فائدة من سلوك هذا الطريق. فآثر أن يلزمها بنفس أقوالها في السنة التي سلفت..

ولكن لا على أساس أمرها بقتل عثمان، لعلمه بأنها قد تدعي توبته.

ولا على أساس أن ذلك لا يعني عائشة، لأنها قد تدعي أنها تريد أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.. إلى غير ذلك من أعذار لا يقرها الدين لأكثر من سبب.

وكان الأحنف يستطيع أن يحتج عليها أيضاً: بأن الشارع أمرها بأن تبقى في بيتها، لا بأن تجمع الجيوش، وتحارب إمام زمانها، كما أنه لو جاز لها أن تطالب بدم عثمان، فقد كان عليها أن تقدم القتلة للعدالة لدى الحاكم

الشرعي. وأول القتلة طلحة، غير أن الأحنف عزف عن كل ذلك، وألزمها بما هو أشد وأقسى على قلبها حين طالبها بأقوالها السابقة في مدح علي «عليه السلام»..

ولكن لا بما تذكره له من فضائل ومقامات، لأنها قد تدعي أيضاً أن غيره من الفضائل ما يجعله أهلاً للخلافة مثل علي «عليه السلام».. بل ألزمها بقولها له: إن البيعة بعد قتل عثمان يجب أن تكون لخصوص علي «عليه السلام»..

عام أول:

قد يقال:

إن الأحنف يقول: لعائشة وطلحة إنه مر بهما عام أول بالمدينة، وكان عثمان قد حوَّص، ورمي بالحجارة، ومنع من الماء.. والمفروض أن عثمان قتل في ذي الحجة في أيام التشريق.. فهل حوَّص عثمان سنة كاملة، أو أكثر؟!

ونجيب:

إن الأحنف يتحدث بعد عدة أشهر من قتل عثمان، أي بعد أن جمعوا الجموع، وساروا إلى البصرة لقتال علي «عليه السلام»، وذلك في سنة ست وثلاثين.. وكان قتل عثمان في سنة خمس وثلاثين.. فكلام الأحنف صحيح من هذه الجهة، ولا يدل على مضي سنة من بدء حصار عثمان إلى حين قتله، بل يدل على الانتقال من سنة خمس وثلاثين إلى سنة ست وثلاثين، مع وجود فارق كبير بين مسيره الأول إلى المدينة، وبين ملاقاته لعائشة وطلحة

هذه المرة في البصرة.

إرشاد عائشة وطلحة إلى علي عليه السلام:

وقد أوضح الأحنف أن عائشة وطلحة قد أرشدها إلى البيعة لعلي «عليه السلام» بعد قتل عثمان..

ولا بد من السؤال عن سبب ذلك، فإن عائشة مذ كان رسول الله «صلى الله عليه وآله» حياً لم تكن تطيق ذكر علي «عليه السلام» بخير أبداً..
كما أنها بمجرد علمها بالبيعة لعلي «عليه السلام» أعلنت رفضها لها، وبدأت تعد لحربه.. فكيف ترشد الأحنف إلى علي «عليه السلام»، وتشيد بفضائله لابن أم كلاب؟!!

ونجيب:

إن عائشة وطلحة كانا يعلمان أنه لا بد للتجيش ضد عثمان، من الاستفادة من علي «عليه السلام». أما عائشة نفسها - فضلاً عن طلحة - فليس لها ذلك الأثر على الناس في مجال جمع التأييد ودفع الناس للثورة على عثمان، فإن قبيلة تيم ليس لها شأن، ولا يخشاها أحد.. وليس بإمكان عائشة وطلحة مواجهة الأمويين وأشياعهم وأتباعهم، الذين كانوا يمسون بالسلطة، وبكل مقدراتها وإمكاناتها وبكل أسباب القوة، مادياً ومعنوياً في طول البلاد وعرضها..

فكان لا بد لهم من التلطي وراء اسم علي «عليه السلام»، والاستفادة مما يملكه من رصيد معنوي عظيم بين الصحابة، ولا سيما الأنصار منهم، فضلاً عن تأييد بني هاشم، وأناس آخرين..

ولكن عائشة وطلحة ظناً: أن قتل عثمان سينتهي بما يشبه الفتنة، أو فقل: الانهيار العام، وربما التصادم بين بني هاشم وبني أمية، فتهيأ الفرصة لطلحة من خلال تأييد عائشة له..

صفوه فصار كالزجاجة:

وعن قول عائشة عن عثمان: صفوه حتى جعلوه مثل الزجاجة، قتلوه، نقول:

١ - لم نعرف كيف صفا عثمان المعارضون عليه!! والحال أنه لم يتراجع عن شيء، ولا أصلح شيئاً مما طالبوه بإصلاحه!!

وهل تحصل التصفية لمرتكب المخالفة بمجرد حصاره، ومنع الماء عنه؟! وهل من يتعرض للحصار وسواه تبرأ ذمته مما ارتكبه؟!!

٢ - لماذا لم تطلب من الثائرين عليه الكف عنه قبل قتله، حين رأت هذا الصفاء فيه..

٣ - من أين علمت بحصول هذا الصفاء له؟! وكيف اكتشفت مقداره؟! حتى تمكنت من تحديده بأنه مثل الزجاجة؟!!

٤ - ما ذنب علي «عليه السلام» في هذا الأمر، فلتذهب إلى قتلته، فتطالبهم، وأولهم طلحة بن عبيد الله نفسه..

٥ - إذا كانت هي التي أمرت بقتله، بعد أن حكمت بكفره، فلماذا لم تعاقب نفسها؟! أو على الأقل لماذا لم تخبر قاتليه بأنها تراجعت عن قولها هذا.. ومنهم طلحة..

٦ - لماذا لم يقبل الأحنف هذا الادعاء من عائشة، واعتبره من نفثات الغضب الذي يبعد الإنسان عن الحق؟!

علي عليه السلام يأكل الأمر وحده:

واللافت هنا: قول طلحة: ما كنا نظن أن أمير المؤمنين يأكل الأمر وحده..

ونقول:

أولاً: إن طلحة يرى أن الخلافة أكلة يفوز بها هذا أو ذاك، وليست مسؤولية وأمانة إلهية لا بد من أدائها إلى من هي له.. وهذه هي نظرة أهل الدنيا وطلاب اللبانات.

وبدلنا ذلك على أن طلحة إنما كان يريد قتل عثمان، لأنه يراه يأكل الأمر وحده، ولا يعطيه شيئاً منه. ولم يكن يريد قتله لأجل إقامة العدل، والعمل بأحكام الله، وإنصاف المظلومين. فهو لم يغضب لله، لا حين شارك في قتل عثمان، ولا حين جاء لحرب علي «عليه السلام»..

ثانياً: هل كان طلحة ينقم على رسول الله «صلى الله عليه وآله» أيضاً؟! ويرى أنه يأكل الأمر وحده؟! وهل كان ينقم على أبي بكر وعمر، لأنهما لم يشاركا في أمرهما أيضاً؟!

ثالثاً: هل رأى من سيرة علي «عليه السلام» ما دله على أنه يأكل شيئاً، أو يستأثر بشيء لنفسه؟! أم رأى الزهد والعزوف عن حطام الدنيا، والأمانة، وأداء الحقوق، ونصرة المظلومين، ومواجهة الظالمين؟!

رابعاً: هل يصح، أو هل يجوز لعلي أن يولي، أو أن يشرك في الأمر من له هذه النظرة، ويفكر بهذه الطريقة؟! وهو الذي سمع قول رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «إنا لا (لن) نستعمل على عملنا من أراد»^(١). فكيف إذا كان يراه طعمة له؟!

فإن كان يرى جواز ذلك، فلماذا لم يعمل بمشورة المغيرة بإبقاء عمال عثمان على أعمالهم، ولا سيما معاوية، ويوفر على نفسه وعلى المسلمين حرباً انجلت عن سبعين ألف قتيل؟!

علي عليه السلام يفضح طلحة والزبير!:

وقالوا: إنه «عليه السلام» كتب لطلحة عهداً على الشام، والزبير على العراق. فقالوا: وصل قرابتنا، وشكراه. وأخبر علي بذلك، فقال: ظننا أن هذا محاباةً مني لهما؟! واسترد

(١) مواهب الجليل ج ٨ ص ٨٥ ومسند أحمد ج ٤ ص ٤٠٩ وصحيح البخاري ج ٣ ص ٤٨ وج ٨ ص ٥٠ وصحيح مسلم ج ٦ ص ٦ وفتح الباري ج ٤ ص ٣٦٣ وج ٨ ص ٤٩ وج ١٢ ص ٢٤٢ وج ١٣ ص ١٢٠ وعون المعبود ج ٨ ص ١٠٦ والسنن الكبرى للنسائي ج ١ ص ١٣ و ٦٥ ومسند أبي يعلى ج ١٣ ص ٢١٤ والمعجم الأوسط ج ١ ص ٢١٦ والمعجم الكبير ج ٢٠ ص ٤٢ ومسند الشهاب ج ٢ ص ١٧٧ والجامع الصغير ج ١ ص ٣٨٦ وكنز العمال ج ٦ ص ٤٧ والجامع لأحكام القرآن ج ٩ ص ٢١٦ والأحكام لابن حزم ج ٦ ص ٧٦٤ والضعفاء للعقيلي ج ٣ ص ١٩٠ ولسان الميزان ج ٤ ص ٣٢٤.

العهدين.

وغضبا، واستأذنا في العمرة، وعائشة بمكة، فأذن لهما، وعلم أنها يغدران. فأقسما، وصنعا ما صنعا^(١).

وذكر ذلك اليعقوبي، غير أنه قال: إنه «عليه السلام» ولاهما الياومة والبحرين^(٢).
ونقول:

إن لنا أن نظن: أن علياً «عليه السلام» - حين كتب عهداً للزبير على العراق، وكتب عهداً لطلحة على الشام أراد «عليه السلام» أن يبين للناس على لسان طلحة والزبير مباشرة طمعهما في الدنيا، وأنها يريدان الولاية لأنفسهما، ولذلك اعتبرا عهده «عليه السلام» للزبير على العراق ولطلحة على الشام من مفردات صلة الرحم، ومن موجبات شكرهما له،

فدلا بذلك على أنهما يريدان العراق والشام لتكون طعمة لهما لا لأجل الناس، وإقامة الحق والعدل.. فبادر «عليه السلام» إلى فضح نواياهما هذه، حين استرد الكتابين منهما.

ومن حق الإمام أن يختبر رعيته ليعرف من هو أهل للولاية، من غيره..

(١) مكارم أخلاق النبي «صلى الله عليه وآله» وأهل بيته «عليهم السلام» منسوب للقطب الرواندي (مخطوط) في مكتبة المجلس بطهران.

(٢) تاريخ اليعقوبي (ط الحيدرية - النجف الأشرف - العراق) ج ٢ ص ١٦٧.

ومن فوائد هذا التصرف زيادة الوعي لدى الناس، وإعدادهم للتبصر في الأمور، والتدبر في دلالات المواقف والتصرفات، والأقوال والحركات.. كما أن هذا الموقف قد أوضح للناس: أن علياً كان يتناقض مع هذا النوع من البشر في عمق الفكر، وفي النظرة إلى الأمور، وفي منطلقات التعامل مع القضايا.. فلم يكن ما جرى بسيطاً ولا عابراً..

التآمر والنكث:

قال ابن قتيبة: وأتاهما (الضمير يرجع إلى طلحة والزبير) عبد الله بن خلف، فقال لهما: إنه ليس أحد من أهل الحجاز كان منه في عثمان شيء إلا وقد بلغ أهل العراق، وقد كان منكما في عثمان من التغليب والتأليب ما لا يدفعه جحود، ولا ينفعكما فيه عذر، وأحسن الناس فيكما قولاً من أزال عنكما القتل، وألزمكما الخذل، وقد بايع الناس علياً بيعة عامة، والناس لا قوكم غداً، فما تقولان؟!

فقال طلحة: ننكر القتل، ونقر بالخذل، ولا ينفع الإقرار بالذنب إلا مع الندم عليه، ولقد ندمنا على ما كان منا.

وقال الزبير: بايعنا علياً والسيف على أعناقنا، حيث توثب الناس بالبيعة إليه دون مشورتنا، ولم نصب عثمان (قتلاً) خطأ فتجب علينا الدية، ولا عمداً فيجب علينا القصاص.

فقال عبد الله بن خلف: عذر كما أشد من ذنبكما^(١).

ونقول:

١ - لقد قطع عبد الله بن خلف كل عذر لطلحة والزبير، حين ذكر لهما: أن ما فعلاه بعثمان لا يمكن التستر عليه في الحجاز ولا في العراق، فقد سارت به الركبان، لا سيما وأن حصارهم له قد طال إلى شهرين أو أقل أو أكثر، وانتشرت أخبار ما يجري في الآفاق.

٢ - زعم طلحة: أنه سينكر أمام الناس: أن يكون قد قتل عثمان، ولكنه سيترف لهم بأنه خذله.. وهذا عذر أقبح من ذنب.

أولاً: لأن هذا الإنكار سيظهر للناس، كل الناس: أن طلحة يتلاعب بهم، ويسعى لخديعتهم.. وأنه لا يتورع عن الكذب الصريح والفاجر، الذي لا دواء له.

ثانياً: إن هذا الخذلان الذي يعترفون به قد رافقه بيعة منهم لعلي «عليه السلام»، ولا يتقبل الناس نقض البيعة، ولا يرضونها. فكيف إذا كانت بيعة لمثل علي «عليه السلام»؟!

ثالثاً: إن الناس يرفضون أن يقر إنسان بخطيئة ثم يظهر الندم عليها، ثم يدعي لنفسه منصب الإمامة والخلافة، فإن من يرتكب أمثال هذه الأمور، ويعترف على نفسه بالخطأ في الدماء، لا يمكن أن يليق بذلك

(١) الإمامة والسياسة ج ١ ص ٦١ و ٦٢ و (تحقيق الزيني) ج ١ ص ٥٩ و (تحقيق

الشيري) ج ١ ص ٨١.

المنصب الخطير، ولا يصح منه التوثب إليه، ولا سيما إذا كان هذا التوثب مستنداً إلى نقض البيعة..

رابعاً: إن دعوة الناس إلى نكث بيعتهم هو الآخر من الذنوب التي لا يستسيغها الناس، ولا يرون من يفعل ذلك أهلاً لأي مقام مهما كان نوعه، فهل يرونه أهلاً لمقام خلافة النبوة؟!

وبذلك كله يظهر معنى قول ابن خلف: عذر كما أشد من ذنبكما.

٣- أما ما اعتذر به الزبير، فهو أبشع وأشنع.. فإنه سيقول للناس: إنه بايع علياً «عليه السلام» والسيف على عنقه، مع أنه هو الذي قال للناس: «إن الله قد رضى لكم الشورى، فأذهب بها الهوى، وقد تشاورنا فرضينا علياً فبايعوه»^(١).

٤- قول الزبير: إن الناس توثبوا لبيعة علي «عليه السلام» دون مشورتهم، يشير إلى:

ألف: حماس الناس للبيعة.

ب: عدم اهتمامهم برأي طلحة والزبير، وأن ما يدعيانه من مكانة لهما في الناس لا حقيقة له..

ج: لا شك في أنها كانا أول من بايع علياً «عليه السلام»، حتى لقد زعم بعضهم: أن الأمر لا يتم، لأن أول يد بايعت علياً «عليه السلام» هي يد طلحة، وهي شلاء، فكيف يكونان قد بايعا والسيف على أعناقهما؟!

(١) الإمامة والسياسة (تحقيق الزيني) ج ١ ص ٤٦ و (تحقيق الشيري) ج ١ ص ٦٥.

أليس المفروض: أن يكون هناك من بايع أولاً، ثم يؤتى بالمتنع ملبياً
ليبايع قهراً، إن صح ما يدعيانه من القهر والإجاء؟!!

٥ - وبذلك كله يتضح: أن علم الناس بمشاركتها في قتل عثمان
وبمبادرتها إلى بيعه علي «عليه السلام» يجعل هذه الأعذار أقبح من الذنب،
لأنها تظهر أنها على درجة كبيرة من الخبث وقلة الدين، وتعريها أمام
الناس.

الفصل الخامس:

قتلة عثمان.. بنظر علي عليه السلام..

لو عاقبت من أجلب على عثمان!!:

وبعد ما بوبع علي «عليه السلام» بالخلافة، قال له قوم من الصحابة: لو عاقبت قوماً ممن أجلب على عثمان؟!:

[وحسب نص الطبري: واجتمع إلى علي بعد ما دخل طلحة والزبير في عدة من الصحابة، فقالوا: يا علي، إنا قد اشترطنا إقامة الحدود، وإن هؤلاء القوم قد اشتركوا في دم هذا الرجل، وأحلوا بأنفسهم].

فقال «عليه السلام»: يا إخوتاه، إني لست أجهل ما تعلمون، ولكن كيف لي بقوة، والقوم المجلبون على حدّ شوكتهم، يملكوننا ولا نملكهم. وها هم هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم، والتفتت [وثابت] إليهم أعرابكم، وهم خلالكم يسومونكم ما شاؤوا.

فهل ترون موضعاً لقدرة على شيء تريدونه؟!:

[قالوا: لا].

قال: فلا والله لا أرى إلا رأياً ترونه إن شاء].

إن هذا الأمر أمر جاهلية. وإن لهؤلاء القوم مادة. [وذلك أن الشيطان لم يشرع شريعة قط فيبرح الأرض من أخذ بها أبداً].

إن الناس من هذا الأمر - إذا حُرِّك - على أمور: فرقة ترى ما ترون،

وفرقه ترى ما لا ترون، وفرقة لا ترى هذا ولا هذا.

فاصبروا حتى يهدأ الناس، وتقع القلوب مواقعها، وتؤخذ الحقوق مسمحة (أي منقادة بسهولة)، فاهدأوا عني، وانظروا ماذا يأتيكم به أمري [ثم عودوا].

ولا تفعلوا فعلة تضعضع قوة، وتسقط منة (أي قوة)، وتورث وهناً وذلة. وسأمسك الأمر ما استمسك. وإذا لم أجد بداً فأخر الدواء الكي^(١).
ويضيف نص الطبري: واشتد على قريش، وحال بينهم وبين الخروج على حالها.

ونقول:

لا بأس بالنظر فيما يلي:

١ - إن الكلام الذي أضافه الطبري يدل على أن بني أمية هم الذين كانوا يطالبونه بقتل قتلة عثمان، ثم صاروا يهربون حين رأوا: أنه لا سبيل لتحقيق طلبهم هذا.. ربما لأنهم خافوا من أن يلحقهم أذى من قبل قتلة

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ٨٠ و ٨١ (الخطبة رقم ١٦٨) وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٢ و ٥٠٣ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٩ ص ٢٩١ وراجع: تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٧ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٨ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٥ و ١٩٦ والفتنة ووقعة الجمل لابن عمر الضبي ص ٢٣ و ٩٧ وتفسير الألوسي ج ٢٢ ص ١٠ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ٣٢ ص ٥٠٥.

عثمان، وسعيًا لإثارة القلاقل، وتهييج الناس على علي «عليه السلام»، رغم أنه «عليه السلام» حاول تهدئتهم وطمأنتهم.

٢ - روي: أنه «عليه السلام» جمع الناس ووعظهم، ثم قال: لتقم قتلة عثمان.

فقام الناس بأسرهم إلا قليل. وكان ذلك الفعل منه «عليه السلام» استشهاداً على قوله الذي ذكرناه آنفاً^(١).

٣ - بالنسبة لمراده «عليه السلام» بقوله: سأمسك الأمر ما استمسك، فإذا لم أجد بداً فأخر الدواء الكي.. نقول:

قال المعتزلي: ليس معناه: وسأصبر عن معاقبة هؤلاء ما أمكن، فإذا لم أجد بداً عاقبتهم، ولكنه كلام قاله «عليه السلام» أول مسير طلحة والزبير إلى البصرة، فإنه حينئذ أشار عليه قوم بمعاقبة المجليين، فاعتذر «عليه السلام» بما ذكر، ثم قال: سأمسك نفسي عن محاربة هؤلاء الناكثين، وأقنع بمراسلتهم وتخويفهم، فإذا لم أجد بداً فأخر الدواء الحرب^(٢).

ونقول:

ولكن النص الذي نقلناه آنفاً عن الطبري يدل على أن ذلك كان قبل مسيره «عليه السلام» إلى حرب الجمل..

قال العلامة المجلسي:

(١) بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٣ وراجع: الجمل للشيخ المفيد ص ١٠٨.

(٢) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٩ ص ٢٩٤ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٥.

أقول: ويحتمل أن يكون ذلك تورية منه «عليه السلام»، ليفهم بعض المخاطبين المعنى الأول، ومراده المعنى الثاني^(١).

٤ - قال المجلسي أيضاً: إن هذا الأمر، أي أمر المجلبين عليه - كما قال ابن ميثم - والمعنى: أن قتلهم لعثمان كان عن تعصب وحمية، لا لطاعة الله، وإن كان في الواقع مطابقاً له.. ومراده «عليه السلام» تهدئة الأمور، وعدم إثارة شبه المخالفين الطالبين بدم عثمان^(٢).

٥ - قال ابن شهر آشوب: «وذلك أن أصحابه كانوا فرقتين: إحداهما: على أن عثمان قتل مظلوماً، وتتولاه وتبترأ من أعدائه. والأخرى: وهم جمهور الحرب، وأهل الغنى والبأس يعتقدون: أن عثمان قتل لأحداث أوجبت عليه القتل، ومنهم من يصرح بتكفيره. وكل من هاتين الفرقتين يزعم: أن علياً موافق له على رأيه. وكان يعلم أنه متى وافق إحدى الطائفتين، باينته الأخرى، وأسلمته، وتولت عنه وخذلت، فكان يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين»^(٣).

(١) بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٥.

(٢) بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٤.

(٣) مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ١٤٤ و ١٤٥ و (ط المكتبة الحيدرية) ج ١ ص ٤٠٦

وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٥ و ٥٠٦ وراجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧

أضاف العلامة المجلسي: «إن أقواله وأفعاله «عليه السلام» في تلك الواقعة تدل على أنه «عليه السلام» كان منكراً لأفعاله (أي لأفعال عثمان) وخلافته، راضياً بدفعه، لكنه لم يأمر صريحاً بقتله، لعلمه بما يترتب عليه من المفساد، أو تقية. ولم ينه القاتلين أيضاً لأنهم كانوا محقين.

وكان «عليه السلام» يتكلم في الاحتجاج على وجه لا يخالف الواقع، ولا يكون للجهال وأهل الضلال أيضاً عليه حجة»^(١).

٦ - ونقول:

إن الذي نراه في معنى كلامه «عليه السلام»: أنه إذا كان قد قال هذا الكلام أول مسير طلحة والزبير إلى البصرة.. وحينئذ أشار عليه قوم بمعاينة المجليين على عثمان - كما ذكره المعتزلي.. فالمراد بالمجليين الذين وصفهم بأنهم في أقصى قوتهم ومنعتهم: هو نفس طلحة والزبير. اللذين خرجا عليه، ومعهم عبدان أصحابه «عليه السلام»، والأعراب من حوله.. وهؤلاء يعيشون مع أصحابه، ويمكنهم أن يحاولوا فرض بعض الأمور عليه، فإذا لم يقبل حصلت المنابذة.

فإذا اجتمع هؤلاء العُبدان والأعراب الذين هم في الداخل مع المجليين، وهم الذين مع طلحة والزبير، لم يبق لأصحابه قدرة على فعل أي شيء من هذا الذي اقترحوه عليه، خصوصاً وأن تحريك قضية معاينة قتلة عثمان سيفرق نفس أصحابه (فضلاً عن المجليين عليه، وعن العُبدان

(١) بحار الأنوار ج ٣١ ص ٥٠٦.

والأعراب عنده) إلى ثلاثة فرق: فرقة موافقة، وأخرى مخالفة، وثالثة لها رأي ثالث.. (ولعله يقصد بهذه الفرقة نفسه ومن معه من خواصه).

وهذا معناه: المزيد من الوهن والتشردم فيما بينهم، وظهور ضعفهم أمام عدو قريب هو: طلحة والزبير، ومن معهما، بالإضافة إلى عبدان أصحابه وأعرابهم.. وعدو متربص، وهم: معاوية وسائر بني أمية المنتشرون في مختلف الأقطار والأمصار.

وقد أشار «عليه السلام» إلى هؤلاء بقوله: «وأن هؤلاء القوم مادة».

وإن كان «عليه السلام» قد قال ذلك قبل مسيره إلى حرب البصرة - كما يظهر مما نقلناه عن الطبري، فلا إشكال في معنى كلامه «عليه السلام» أيضاً.

٧ - يضاف إلى ذلك: أن مطالبة طلحة والزبير بقتل قتلة عثمان لا يمكن أن تكون بريئة وصادقة. بل يراد بها قلب الأمور عليه، وإثارة المشاكل في وجهه. ويجب أن يبدأ - لو أراد أن يبدأ - بعقوبة المطالب نفسه.

٨ - على أننا نرى: أن العقوبة المطلوبة، إن أريد إجراؤها، فلا بد أن

تشمل فريقين:

أولها: من أمر، ومن حاصر، ومن باشر.. وعلى رأس هؤلاء عائشة أم المؤمنين.. التي أمرت بقتله أكثر من مرة في كلمتها المشهورة: اقتلوا نعتلاً فقد كفر.. ثم طلحة والزبير وسائر الصحابة.

وهذا غير ممكن، لأنه من شأنه إحداث كارثة كبيرة في المجتمع

الإسلامي.. فلا بد من التريث والصبر، كما أمر «عليه السلام».

الثاني: عثمان نفسه، فلا بد أن يحاكم أولاً هو وولاته وأنصاره، على كل أمر صدر منهم، وأن يؤخذ للمظلومين منهم، ولا بد من إجراء جميع الحدود التي تثبت موجباتها عليهم، وترتيب جميع آثار تصرفاتهم عليهم، بما في ذلك ما ارتكبه من قتل وضرب، وتشريد، وسلب ونهب، وتحريض و... و... الخ..

٩ - على أن من يرى كفر المقتول، ويعتقد أن الإمام العادل لا يستطيع إجراء الأحكام فيه، فيبادر هو إلى ذلك - ولو لشبهة - إما أنه لا عقوبة له، أو أن عقوبته ستكون مخففة إلى حد كبير.. وهذا ما سوف يحدث المزيد من البلابل والقلقل في داخل المجتمع الإسلامي كله..

١٠ - قال ثابت بن عبد الله بن الزبير لسعيد بن عمرو بن عثمان: «صدقت، ولكن المهاجرين والأنصار قتلوا أباك»^(١).

وقالت عائشة لأبان بن عثمان حين أخذوا عثمان بن حنيف، والسبابة [حراس بيت المال] - وهم سبعون رجلاً من المؤمنين من شيعة علي - وانطلقوا بهم وبعثان بن حنيف إليها: اخرج إليه فاضرب عنقه، فإن الأنصار قتلوا أباك^(٢).

(١) العقد الفريد ج ٤ ص ١١٠ والغدير ج ٩ ص ١٥٧ عن أنساب الأشراف للبلاذري ج ٥ ص ١٩٥ و ٣٧٢.

(٢) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٩ ص ٣٢١ والدرجات الرفيعة ص ٣٨٧ والنص والإجتهد ص ٤٤٣ وأعيان الشيعة ج ٨ ص ١٤١ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ٣٢ ص ٤٣١.

وهذا القول - وأقوال عديدة أخرى - يدل على أن الذين أمروا، وحاصروا، وباشروا القتل كانوا في الأكثر من الصحابة، بل من كبارهم، الذين يرى فريق كبير من المسلمين، ومن أتباع عثمان نفسه: أنهم مجتهدون، مثابون على الصواب وعلى الخطأ..

وهم لا يرون جواز قتل أصحاب الجمل، وعلى رأسهم: عائشة، وطلحة، والزبير، وسائر من كان معهم ممن قتل في تلك الحرب. فهل يجيزون قتل من أمر وحاصر وباشر قتل عثمان؟! وهم أيضاً - كما يدعي هؤلاء - مجتهدون مثابون كأولئك.

١١ - وقد امتنع عثمان نفسه عن قتل عبيد الله بن عمر بالهرمزان، وجفينة، و بنت أبي لؤلؤة، بحجة: أن قتل عمر وقتل ابنه سيكون من موجبات حزن آل عمر.. مع أنه لا شبهة في وجوب قتله بهم. وقد أمرهم عمر نفسه بذلك قبل موته، إن ثبت أنه قتلهم.

فإن قبل عذر عثمان هذا، فلماذا لا يعذر علي «عليه السلام» في التريث في معاقبة قتلة عثمان، ومنهم: عائشة، وطلحة، والزبير، وغيرهم من كبار الصحابة.. مع وجود ما يوجب الشبهة في حقهم.. من حيث استحقاقهم للقتل وعدمه، كما ألمحنا إليه في هذا الكتاب!؟

ليس على ضربهم قود:

وقال «عليه السلام» للقراء الذين سألوه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية: «تأول القوم عليه القرآن [في فتنه]، ووقعت الفرقة [لأجلها]،

وقتلوه في سلطانه، وليس على ضربهم قود [لي عليهم سبيل]»^(١).

وفي نص آخر: أن الوليد بن عقبة قال لعلي «عليه السلام»: نبايعك اليوم على أن تضع عنا ما قد صنعنا، وأن تقتل قتلة عثمان، فإننا إن خفناك تركناك، والتحقنا عنك إلى غيرك.

فقال «عليه السلام»: أما وتري، فالحق وتركم.

وأما وضعي عنكم [ما أصبتم فليس علي]، إنه ما لي أن أضع حق الله عنكم ولا عن غيركم.

وأما قتلة عثمان، فلو لزمني قتلهم (اليوم) لقتلتهم بالأمس^(٢).
ونقول:

تضمنت هذه الكلمة أموراً، منها ما يلي:

١ - إن الذين قتلوا عثمان، قد رأوا أن القرآن يحكم بقتل مثله، أو فقل: إن عثمان يدخل في جملة الذين أمر القرآن بقتلهم.

ولم يقل «عليه السلام»: إنهم أخطأوا في رأيهم هذا.. إما لأنه يوافقهم

(١) راجع: صفين للمنقري ص ١٨٩ والغدير ج ١٠ ص ٣١٠ والبداية والنهاية ج ٧ ص ٢٨٨ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٤٥٠ ومستدرک سفينة البحار ج ٨ ص ٥٣٣ وأعيان الشيعة ج ١ ص ٤٨٢ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٤ ص ١٦.

(٢) راجع: الجمل لابن شدقم ص ٦٧ وكتاب الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٤٤٣ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ١٩ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٧ ص ٣٨ و ٣٩ عن الإسكافي في نقض العثمانية.

على هذا الرأي، وإن كان يراهم مخطئين في أسلوب التنفيذ، أو يرى أنهم أخطأوا في تولي الأمر بأنفسهم، وقد كان يمكنهم خلعهم، وتمكين الإمام الحق من الأمر، وبسط يده، ثم محاكمته إليه..

٢ - ليس المقصود: أن الفرقة والتناوب والأحقاد الشخصية هي السبب في قتل عثمان.. بل المقصود: أن الفرقة هي التي تقطع العصمة بينهم، على حد قول زهير بن القين في كربلاء:

«ونحن حتى الآن اخوة على دين واحد، وملة واحدة ما لم يقع بيننا وبينكم السيف، وأنتم للنصيحة منا أهل، فإذا وقع السيف انقطعت العصمة، وكنا نحن أمة وأنتم أمة»^(١).

فاستحلال دم عثمان إنما هو لأنهم يكفرونه، وكان هو أيضاً يكفرهم، ويستحل دمهم. ولكن الفرق بينهما أنهم تمكنوا منه، وعجز عنهم. رغم كل محاولاته.

٣ - ثم ذكر «عليه السلام»: أنهم قتلوه في سلطانه، لأنهم يرون كفره،

(١) راجع: وقعة الطف لأبي مخنف (تحقيق محمد هادي اليوسفي) ص ٢١٠ وتاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٣٢٣ والكامل في التاريخ ج ٤ ص ٦٣ والبداية والنهاية ج ٨ ص ١٩٤ وأعيان الشيعة ج ٧ ص ٧١ ومقتل الحسين «عليه السلام» لأبي مخنف الأزدي ص ١١٩ وإبصار العين في أنصار الحسين ص ١٦٥ ولواعج الأشجان ص ١٣٣ ومواقف الشيعة ج ٢ ص ٣٠٧ وراجع: تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٧٩.

فليس لعلي «عليه السلام» أن يلاحقهم في ذلك وفق منطق عثمان وأتباعه، فإن عثمان لم يقتل عبيد الله بن عمر، بزعم أنه ارتكب جريمته في سلطان عمر، لا في سلطان عثمان، فلماذا جرت بأوهم، ولم تجر بآء علي «عليه السلام».

فهذه الفقرة جاءت على سبيل الإلزام لهم بما ألزموا به أنفسهم من قبل. ومما يدل على أنه لا قصاص على قاتلي عثمان بنظر أمير المؤمنين «عليه السلام»: أنه كتب إلى معاوية يقول: «وأما ما سألت من دفع قتلة عثمان إليك، فإني نظرت في هذا الأمر، فلم أراه يسعني دفعهم إليك ولا إلى غيرك»^(١).

إذ المفروض: أنه «عليه السلام» لا يريد قصاصهم بنفسه، كما أنه لا يريد، بل لا يستحل أن يدفعهم إلى أحد من البشر يريد قصاصهم. ولو كان عليهم قصاص، لوجب عليه أن يقيمه عليهم، أو أن يدفعهم إلى أولياء عثمان، وهم ورثة ماله، أو أن يمكنهم منهم، ولو بالتخلية بينهم وبينهم.. فإما عفو منهم، وإما قصاص.

وعلي «عليه السلام» لا يمكن أن يتهم بالتهاون في إقامة شرع الله،

(١) راجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٣ ص ١٠ (الكتاب رقم ٩) والمناقب للخوارزمي ص ٢٥٤ والغدير ج ٩ ص ٧١ و ٧٢ وج ١٠ ص ٣٠١ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٤ ص ٤٧ وج ١٥ ص ٧٣ - ٧٨ والثقات لابن حبان ج ٢ ص ٢٨٧ وصفين للمنقري ص ٨٥ و ٨٦.

كيف؟ وهو الذي قتل من الخوارج ألوفاً بابن خباب وزوجته. وقال: والله، لو أقر أهل الدنيا كلهم بقتله هكذا. وأنا أقدر على قتلهم به لقتلتهم^(١).

إلا إذا فرض أن الإقتصاص منهم، أو التخلية بينهم وبين أولياء الدم، سيحدث فتنة هائلة، تذهب بالدين وأهله ولا تبقى ولا تذر. وبذلك يكون غير قادر على ذلك، والقدرة شرط عقلي في الأحكام.

ولكن هذا التأويل مرفوض، فإن علياً «عليه السلام» لم يقر أبداً بأن عثمان قتل مظلوماً. بل كان يقول: الله قتله وأنا معه^(٢).

(١) راجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٣ ص ١٠ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ٢٨٢ وبحار الأنوار ج ٣٣ ص ٣٥٥ وج ٤١ ص ١٠٢ ومستدرك الوسائل ج ١٨ ص ٢١٣ وشجرة طوبى ج ٢ ص ٣٥٢ وجامع أحاديث الشيعة ج ٢٦ ص ١٤٠ ومستدرك سفينة البحار ج ٨ ص ٤١٠ ومستدركات علم رجال الحديث ج ٥ ص ٨ ونفس الرحمن ص ٢٦٠ وقاموس الرجال للتستري (ط أولى) ج ٥ ص ٤٣٦ و ٤٣٧ عن أبي عبيدة.

(٢) المصنف لابن أبي شيبه ج ٨ ص ٦٨٥ والشافي في الإمامة ج ٤ ص ٣٠٨ وتقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي ص ٢٩٤ وكنز العمال ج ١٣ ص ٩٧ عن ابن أبي شيبه، ودلائل الصدق ج ٣ ق ١ ص ١٩٢ والعمدة لابن البطريق ص ٣٣٩ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ١٦٥ و ٣٠٨ وتأويل مختلف الحديث ص ٤٠ وتاريخ المدينة لابن شبة ج ٤ ص ١٢٦٨ وصحيح ابن حبان ج ٢ ص ٣٣٦ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٣ ص ٦٦ وأخبار الموفقيات ص ٢٩٩.

أساتم الجزع:

١ - قالوا: لما بويع لعلي «عليه السلام» بلغه عن حسان بن ثابت، والنعمان بن بشير، وكعب بن مالك أنهم عثمانية، يقدمون بني أمية على بني هاشم. ويقولون: الشام خير من المدينة.

واتصل بهم أن ذلك قد بلغه، فدخلوا عليه، فقال له كعب، يا أمير المؤمنين أخبرنا عن عثمان: أقتل ظالماً، فنقول بقولك؟! أم قتل مظلوماً فنقول بقولنا، ونكلك إلى الشبهة فيه؟! فالعجب من تيقنا وشكك. وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلفنا فيه، فهاته نعرفه. (ثم ذكر هذا النص شعراً لكعب في عثمان، ثم قال).

فقال لهم علي «عليه السلام»: لكم عندي ثلاثة أشياء: استأثر عثمان فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع، وعند الله ما تختلفون فيه يوم القيامة. فقالوا: لا ترضى بهذا العرب، ولا تعذرنا به.

فقال علي «عليه السلام»: أتردون علي بين ظهراي المسلمين، بلا بيعة صادقة، ولا حجة واضحة؟! أخرجوا عني، ولا تجاوروني في بلد أنا فيه أبداً.

فخرجوا من يومهم، فساروا حتى أتوا معاوية، فقال لهم: لكم الولاية والكفاية، فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار، وكعب بن مالك ألف دينار، وولى النعمان بن بشير حمص، ثم نقله إلى الكوفة بعد^(١).

(١) الأغاني ج ١٦ ص ٢٣٣ و ٢٣٤ ونهج السعادة ج ١ ص ٢١٨ و ٢١٩ وتاريخ =

٢- وفي نص آخر: قال كعب بن مالك الأنصاري لعلي «عليه السلام»: بلغك عنا أمر، لو كان غيرك لم يحتمله، ولو كان غيرنا لم يقم معك عليه. وما في الناس من هو أعلم منك، وفي الناس من نحن أعلم منه. وأوضح العلم ما وقف على لسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان.

ونحن أعرف بعد عثمان من قاتليه، وأنت أعلم بهم ويخاضليه، فإن قلت: إنه قتل ظالماً قلنا بقولك. وإن قلت: إنه قتل مظلوماً قلنا بقولنا. وإن وكلتنا إلى الشبهة أيسنا بعدك من إصابة البيعة.

فقال «عليه السلام»: عندي في عثمان وفيكم: استأثر فأساء الأثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع، والله عز وجل حكم واقع في المستأثر والجزاع^(١).
ونقول:

يستوقفنا هنا ما يلي:

١- زعم هؤلاء الثلاثة - حسان، وكعب، والنعمان - أن الشام خير من المدينة. ولا ندري بماذا أصبحت الشام خيراً من المدينة، والحال أن في المدينة قبر رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وفيها أفاضل صحابته وخيارهم،

= مدينة دمشق ج ٥٠ ص ١٧٧ و ١٧٨.

(١) راجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ٧٥ الخطبة رقم ٣٠ وراجع: مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ج ٤ ص ٨١ وكشف المحجة لابن طاووس ص ١٨٠ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٤٩٩ والغدير ج ٩ ص ٦٩ ونهج السعادة ج ٥ ص ٢٢١ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ١٢٦.

وأبرارهم، وفيها وصي رسول الله «صلى الله عليه وآله» وباب مدينة علمه، وعترته أهل بيته، وهي عاصمة الخلافة وزعامة الإسلام كله..

أما الشام ففيها ما يناقض ذلك تماماً. فيها البغي على أهل الحق، ويتحكم فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء، وفيها الجهل بأحكام الله، والتعدي على شرائعه، وفيها الجاهلية، وفيها طلاب اللبانات، وأهل الدنيا.. وفيها، وفيها..

فإن قيل: إن الشام موضع رباط وجهاد.

فإنه يقال: إن جميع أطراف وأكناف العالم الإسلامي مواضع رباط وجهاد، فلماذا فضلت الشام على سواها؟!..

٢ - بالنسبة لتقديم بني أمية على بني هاشم، نقول:

هذا يخالف ما رووه عن رسول الله «صلى الله عليه وآله» في تفضيل الشجرة التي هو منها..

ويخالف الوقائع الجارية، والأوضاع الراهنة، فإن الفضل والعلم والزهد، والتقوى، وسائر خصال الخير ظاهرة في بني هاشم.

والتعدي، والظلم، والإنحراف، والتمرد على الله ورسوله، وسائر مظاهر السوء والبغي، والحقد والحسد، وما إلى ذلك، ظاهرة في بني أمية ظهور الشمس في رابعة النهار..

فما معنى تفضيل هؤلاء على أولئك، إلا على قاعدة: إن المرء يميل إلى جنسه، ويفضل ما ينسجم مع هوى نفسه، والأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. ولا نريد أن نقول أكثر من

ذلك..

٣- وقد صرح كعب بأن العرب تزعم أن عند علي «عليه السلام» علم ما اختلفوا فيه. وهذا يدل على أن الإعلام المسموم الذي كان يرمي إلى تشويه صورة علي «عليه السلام» لم يستطع طمس نور علمه «عليه السلام»، بل أصبحت العرب كلها تعترف له بهذا المقام الفريد.

٤- وقد قرر «عليه السلام»: أن هناك مخالفات صدرت من عثمان، فقد استأثر فأساء الأثرة، فارتكب بذلك مخالفتين: إحداهما بالاستئثار، والأخرى بما أضاف إليه من سوء.

وهم قد جزعوا، وكان ينبغي ألا يجزعوا، بل كان عليهم أن يتحروا تكليفهم الشرعي، ويعملوا به بالغاً ما بلغ. ثم زادوا على ذلك أن أساؤا الجزع، فمنعوه الماء في حياته، ومنعوا من دفنه بعد موته، حتى أمرهم علي «عليه السلام»، وهذه مخالفة للشرع غير مقبولة.

ثم أوضح حالهم، وحال عثمان، وأن ما جرى لعثمان لا يعفيه من الحساب الأخروي، ومن الوقوف أمام محكمة العدل الإلهي، ليأخذ الله الحق منه، ومن أعانه. ولا بد أن يطالب الذين قتلوه بالمخالفات التي وقعوا فيها، ويؤخذ الحق منهم، وفق موازين العدل الإلهي أيضاً.

٥- وإذ بكعب يتجاوز في منطقه حدود المعقول والمقبول، حين رفض هذا التقييم الصحيح والمنطقي، والموجب لرضا الله تبارك وتعالى متذرعاً بالعصبيات الجاهلية، والمنطق العشائري، واعتبارات موهونة يراد من خلالها السير في الطريق الذي لا يرضاه الله سبحانه..

مع أن المطلوب هو رضا الله لا رضا العرب، وأن نكون معذورين عنده تعالى، لا عند غيره، ممن ينتقدون لأهوائهم وعصبياتهم، وطموحاتهم الباطلة..

٦ - ولأجل هذه الوقاحة الظاهرة، ولأجل ردهم الحق بالباطل غضب «عليه السلام»، لأنهم يردون عليه بلا حجة واضحة، وبلا بينة صادقة، بل عملاً بمنطق عشائري، وعصبية بغیضة، تخطئ أكثر مما تصيب، وتنحو نحو الباطل أكثر من صدقها في التعبير عن الواقع والحق.

٧ - إن من كان هذا حاله، لا بد من طرده وإبعاده عن دائرة القرار، ومنعه من مزاوله أمثال هذه الأعمال، التي تذهب بالناس في طريق الشبهة والضلال، وتعيدهم إلى جاهليتهم، وأهوائهم وعصبياتهم. ولذلك أمرهم أن يخرجوا عن البلد الذي هو فيه، ولا يجاوروه..

٨ - وقد أظهر هذا القرار حقيقة نواياهم، وأنهم كانوا يريدون إثارة الشبهة وتضليل الناس طمعاً بالدنيا، لا حباً بالتزام الحق، ولا طمعاً بنيل رضا الله تعالى.

وما أرخص دينهم، وضمائرهم حين اشتراها منهم معاوية بثمن بخس: ألف دينار لحسان، ومثلها لكعب، وولاية حمص للنعمان بن بشير..
وحسان وكعب شعراء يبيعون اليوم ويشترون غداً. والنعمان يريد أن يبيع ويستريح، فكانت له ولاية حمص، لأن معاوية رصد له مهمات أخرى في تضليل الناس، ربما يكون أقدر على القيام به من رفيقيه الذين لا يملكان مؤهلات للقيام بتلك المهمات..

٩ - يبدو أن عبارة: «استأثر عثمان فأساء الاثرة، وجزعتم فأسأتم الجزع» قد تكررت منه «عليه السلام»، فهو قد قالها هنا لأنصار عثمان.. وقالها أيضاً للثائرين على عثمان، لأنها هي موقفه الثابت والمبدئي الذي يضع الأمور في نصابها.

فهو يخطئ عثمان من جهة، ويخطئ قاتليه من جهة أخرى، لأنهم تولوا هم قتله، وليس لهم ذلك. ولأنهم قتلوه بطريقة خاطئة.. وفي فتنه وهرج ومرج.

مع أنه كان بإمكانهم أن يعزلوه ويمكنوا الإمام العادل من محاكمته وإجراء حكم الله فيه حين يثبت ما يوجب ذلك..

١٠ - وفي الحديث الثاني يصرح كعب بن مالك بما يدل على سعة صدر علي «عليه السلام»، فإنه قد بلغه عنهم كلام لو بلغ غيره لم يحتمله منهم.. وهذه فضيلة له «عليه السلام» تظهر أنه كان يسير وفق ضوابط ومعايير لا يحيد عنها، ولو على حساب راحته الشخصية.. وأنه كان قد روض نفسه على الالتزام بتلك الضوابط، مهما كانت الظروف والأحوال.. ودل كلام كعب بن مالك على أنهم كانوا يعرفون ذلك أكثر من غيرهم، ولذلك أقاموا معه، مع علمهم بأن غيره لا يحتمل ذلك لهم لو بلغه عنهم مثله..

١١ - واعترف كعب بن مالك بأنه ليس في الناس من هو أعلم من علي «عليه السلام».. ولم يكن هؤلاء من محبي علي «عليه السلام»، والفضل ما شهدت به الأعداء.

١٢ - دعوى كعب بن مالك: أنه، وحسان بن ثابت، والنعمان بن بشير أعرف بقدر عثمان من قاتليه، لا شاهد لها.. بل لعل من القريب جداً أن يكون محمد بن أبي بكر، وعمرو من الحمق، والأشتر، وغيرهم من الصحابة الذين رضوا بقتل عثمان - ومنهم عمار - أعرف بعثمان من هؤلاء.

بل لماذا جعلوا أنفسهم أعرف بقاتلي عثمان وخاذليه، ولم يجعلوا علياً أعرف بذلك وبقدر عثمان أيضاً..

١٣ - والغريب في الأمر أن كعباً يقرر لنفسه خطة مع الإمام «عليه السلام» لا يرضاها عاقل لنفسه، لأنها غير منصفة، ولا هي عقلانية.. وهي أنه إن قال «عليه السلام»: إن عثمان قتل مظلوماً، قالوا بقوله. وإن قال: إنه حين قتل كان ظالماً، أصروا على القول بعكس ذلك.

فيرد هنا سؤال: لماذا يصرون على الحكم بمظلومية عثمان، ولا يطلبون الحجة من علي «عليه السلام» على أنه كان ظالماً، فإن كانت حقاً كانوا معه.. وإن كانت باطلة بينوا له وجه البطلان!؟

بل لماذا لا يأخذون بقول رسول الله «صلى الله عليه وآله»: «علي مع الحق، والحق مع علي، يدور معه حيث دار»، أو «علي مع القرآن، والقرآن مع علي»، ونحو ذلك^(١).

(١) راجع: دلائل الصدق ج ٢ ص ٣٠٣ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٨ ص ٧٢ وعبقات الأنوار ج ٢ ص ٣٢٤ عن السندي في دراسات اللبيب ص ٢٣٣ وكشف الغمة ج ٢ ص ٣٥ وج ١ ص ١٤١ - ١٤٦ والجمل لابن شدقم ص ١١ =

لو أمرت به لكنت قاتلاً:

قال الرضي الشريف: من كلام له «عليه السلام» في معنى قتل عثمان: «لو أمرت به لكنت قاتلاً، أو نهيت عنه لكنت ناصراً، غير أن من نصره لا يستطيع أن يقول: خذله من أنا خير منه. ومن خذله لا يستطيع أن يقول: نصره من هو خير مني. وأنا جامع لكم أمره: استأثر فأساء الأثرة. وجزعتم فأسأتم الجزع. والله حكم واقع في المستأثر والجازع»^(١).

قال المعتزلي: ما ملخصه: ظاهر هذا الكلام: أنه ما أمر بقتل عثمان ولا نهى عنه، فيكون دمه عنده بحكم الأمور المباحة، التي لا يؤمر بها ولا ينهى عنها.

ولا يجوز أن يحمل كلامه «عليه السلام» على ظاهره، لما ثبت من عصمة دم عثمان. وأيضاً ثبت في السير أنه كان ينهى الناس عن قتله.

= والجمل للمفيد ص ٣٦ و ٢٣١ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٢١ والمستدرک ج ٣ ص ١١٩ و ١٢٤ و ربيع الأبرار ج ١ ص ٨٢٨ و ٨٢٩ و مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٣٤ و نزل الأبرار ص ٥٦ وفي هامشه عنه وعن: كنوز الحقائق ص ٦٥ وعن كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧ وملحقات إحقاق الحق ج ٥ ص ٧٧ و ٢٨ و ٤٣ و ٦٢٣ و ٦٣٨ و ج ١٦ ص ٣٨٤ و ٣٩٧ و ج ٤ ص ٢٧ عن مصادر كثيرة جداً.

(١) نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ٧٥ (الخطبة رقم ٣٠) وكتاب الأربعين للشيرازي ص ٦١٠ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ١٢٦ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ٤٩٩ والغدير ج ٩ ص ٦٩.

فيحمل لفظة «النهي» على المنع، كما يقال: الأمير ينهى عن نهب أموال الرعية، أي يمنع. وحينئذٍ يستقيم الكلام، لأنه ما أمر بقتله، ولا منع عن قتله. وإنما كان ينهى عنه باللسان، ولا ينهى (يمنع) عنه باليد.

ثم ذكر: أنه إنما يجب المنع باليد إذا كان منعه مؤثراً.

ولأجل أشباه الكلام، كقوله: ما سرني، ولا ساءني.

وأنه لما قيل له: أرضيت بقتله؟!.

قال: لم أرض.

فقيل له: اسخطت قتله؟

فقال: لم أسخط.

وقوله: «الله قتله وأنا معه».. قال كعب بن جعيل أبياته في علي «عليه

السلام»:

إذا سيل عنه زوى وجهه وعمى الجواب على السائلينا

فليس براض ولا ساخط ولا في النهاية ولا الأمرينا

ولا هو ساء ولا سره ولا بد من بعض ذا أن يكونا

ولكل تأويل يعرفه أولوا الألباب^(١).

ونقول:

هو كلام غير مقبول..

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ١٢٦-١٢٨

أولاً: لما قلناه أكثر من مرة: من أنه «عليه السلام» لم يكن ساخطاً لقتل عثمان، غير أنه لم يكن يجب أن يقتل بهذه الطريقة التي تفسح المجال لأصحاب الأهواء لإثارة الشبهات، وخداع الناس.

كما أن قاتليه لم يكونوا مأذونين بقتله من قبل الحاكم العادل، إذ لا يحق إجراء الحدود لأي كان من الناس.

وقد ذكرنا بعض الشواهد التي تفيد في هذا السياق تحت عنوان: (بنو أمية يعلمون ببراءة علي «عليه السلام»)، وفي غير ذلك من مواضع، فراجع.

ثانياً: قال العلامة المظفر رداً على المعتزلي: بل معناه فوق ذلك، لإرادته له مع بيان كونه واضحاً ظاهراً، بحيث لا يستطيع الناصر والخاذل القول بخلافه^(١).

ثالثاً: وعن المراد من قوله «عليه السلام»: «غير أن من نصره لا يستطيع أن يقول خذله من أنا خير منه. ومن خذله لا يستطيع أن يقول: نصره من هو خير مني».

نقول:

إن مروان قد نصر عثمان ونصره أيضاً المغيرة بن الأحنس، والوليد بن عقبة، وسعيد بن العاص، ونظراؤهم غير المحمودي السيرة. ومن خذله كانوا من كبار وخيار المهاجرين، والأنصار والتابعين.

(١) دلائل الصدق ج ٣ ص ١٩٣.

فناصره لا يستطيع أن يدعى أنه خير من خاذله..

كما أن خاذله كعمار، وحذيفة، ونظراؤهما لا يمكن أن يقر على نفسه بأن ناصر عثمان - كمروان والوليد - خير منه..

وهذا يدل على أن جواز قتله كان واضحاً كل الوضوح لهم، ولذلك خذلوه.. ومن شواهد وضوح ذلك لهم تصريح حذيفة وعمار وغيرهما بكفره، وترديد ذلك بين الناس في حرب صفين وسواها..

رابعاً: إنه «عليه السلام» وهو القائم بوظائفه الشرعية التي منها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذا كان لم يمنع بيده من قتل عثمان، وفرض أن قتله كان من المنكر الذي يجب دفعه باليد، فإنه «عليه السلام» يكون قد أخل بتكليفه، وعصى أمر الله، والحال أن آية التطهير تنزهه عن ذلك.

خامساً: قال المعتزلي: معناه: أنه فعل ما لا يجوز، وفعلتم ما لا يجوز، فقد أساء الأثرة أي استبد بالأمور، وأنتم أسأتم الجزع والحزن، لأنكم قتلتموه، إذ كان الواجب عليهم ألا يجعلوا جزاءه عما أذنب القتل، بل الخلع والحبس، وترتيب غيره في الإمامة^(١).

وهذا كلام غير دقيق، لما يلي:

ألف: إنهم أسأؤوا الجزع باستخدامهم وسائل غير مشروعة، كقتله في حال شغب وفتنه.. حيث يهين ذلك الأمور لاستقلال معاوية وبني أمية في غير ما يرضي الله، كما أنه قد قتل وبيد أناس لم يأذن لهم الشارع بتولي مثل

(١) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ١٢٨ و ١٢٩. بتصرف.

هذه الأمور حتى على مستحقيها، ومثل منع الماء عنه في حياته، والمنع من دفنه بعد قتله، ونحو ذلك. إذ لو كان المراد بإساءة الجزع نفس القتل لصرح به، مع أن له تصريحات تدل على أن قتله لم يسيءه، ولم يسخطه، وقوله: الله قتله وأنا معه، ونحو ذلك.

ب: إذا كان عثمان مستحقاً للخلع وللحبس، فقد بطلت إمامته، فكيف يعتقد المعتزلي بإمامته؟!

ج: حين اكتشف الناس أمر كتابه إلى عامله على مصر بقتل وإيذاء الوفد، وأنكر أن يكون هو كاتب الكتاب - مع اعترافه بأن الجمل والغلام والختم له، وأن الكتاب بخط كاتبه - قالوا له: إن كنت كاذباً فقد استحقت الخلع لعملك هذا، وإن كنت صادقاً استحقت الخلع لضعفك وعجزك وخبث بطانتك، فاخلع نفسك، فأبى ذلك عليهم حتى قتلوه^(١).

معاوية يلخص موقف علي عليه السلام:

ولا ريب في أن علياً «عليه السلام» لم يسكت على مخالفات عثمان، وقد كتب معاوية إليه: «نشرت مقابحه، وطويت محاسنه، وطعنت في فقهه، ثم في دينه، ثم في سيرته، ثم في عقله، وأغریت به السفهاء من أصحابك

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٣٧٥ - ٣٧٦ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٠٨ بتصرف وتلخيص، وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ١٥٠ وبحار الأنوار ج ٣١ ص ١٦١ والغدير ج ٩ ص ١٨٣ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٦٩.

وشيعتك..»^(١).

فيلاحظ:

١ - أن معاوية يعتبر المطالبة بالتراجع عن المخالفات نشرًا للمقابح، أو تحريضاً للناس عليه، أو إغراء للسفهاء به..

٢ - يعتبر معاوية: أن على الناس أن يكونوا أبواق دعاية، ووسائل نشر للمآثر والمحسن، مع أن ذلك ليس من وظائف الناس تجاه الحاكم، بل الخليفة والحاكم يقوم بواجبه، ويتلقى أجره من الله تعالى..

٣ - يعتبر: أن بيان الأحكام الشرعية، وتصحيح الأخطاء فيها هو من الطعن في الفقهة.. مع أن ذلك مما يوجب الشرع الشريف على كل عالم بالأحكام. وعلى الجاهل أن يرجع إلى العالم، وليس له أن يفتي بغير علم..

٤ - يعتبر: أن مطالبة علي «عليه السلام» عثمان بالكف عن مخالفة صريح الآيات وضرورات الدين طعنًا في دين عثمان..

٥ - يعتبر: أن مطالبة علي «عليه السلام» عثمان بالعودة إلى سيرة أبي بكر وعمر في العطاء طعنًا في سيرته..

٦ - يعتبر أيضاً: أن طلب علي «عليه السلام» من عثمان أن لا يكون ألعوبة بيد مروان، وأن يملك قراره، وأن يحترم فكره وعقله - يعتبر ذلك - طعنًا في عقل عثمان.

(١) راجع: شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٥ ص ١٨٦ و ١٨٧ وبحار الأنوار ج ٣٣

ص ٦٢ ونهج السعادة ج ٤ ص ١٨٩.

٧ - يرى أن سماع الناس هذه المطالبات التي لم تنجح كل وسائل الإقناع في حمل عثمان على الإستجابة لها - يعتبر ذلك - إغراءً للسفهاء بعثمان.. مع أن الذين يضمون صوتهم إلى صوت علي «عليه السلام» هم خيرة الصحابة، وكبار القوم، ومنهم: أبو ذر، وعمار، وابن مسعود.. وسواهم.

مع أنه لو لم يكن المعترض إلا علياً «عليه السلام» لكفى، ولا يحتاج علي «عليه السلام» إلى التأييد والموافقة من أحد، فإنه مع الحق والقرآن، والقرآن والحق معه، يدوران معه حيث دار.

الفصل السادس:

مشورة المفيرة في أمر العمال..

علي عليه السلام .. وعمال عثمان:

بالنسبة لنصب علي «عليه السلام» عماله على البلاد نقول:

١ - قال ابن واضح: عزل علي عمال عثمان عن البلدان خلا أبي موسى الأشعري، كلمه فيه الأشر فأقره^(١).

٢ - اجتمع الناس عليه جميعاً، فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله، فقال: المكر، والخديعة، والغدر في النار^(٢).

مشورة الهغيرة:

١ - عن سحيم: لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام»، بلغه أن معاوية قد توقف عن إظهار البيعة له، وقال: إن أقرني على الشام وأعمالي التي ولانيها عثمان بايعته.

(١) تاريخ يعقوبي ج ٢ ص ١٧٩.

(٢) الإختصاص (ط دار المفيد سنة ١٤١٤هـ) ص ١٥٠ وبحار الأنوار ج ٤٠

ص ١٠٥ ومستدرک الوسائل ج ٩ ص ٨٣ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٣

ص ٥٥٨.

فكتب إليه كتاباً يستقدمه فيه إلى المدينة، وبعد فراغه من كتابه^(١)، فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين «عليه السلام»، فقال له: يا أمير المؤمنين، إن معاوية من قد عرفت، وقد ولّاه الشام من قد كان قبلك، فوله أنت كيما تتسق عرى الأمور، ثم اعزله إن بدا لك.

[وفي نص آخر: إن أردت أن يستقيم لك الأمر، فاستعمل طلحة بن عبيد الله على الكوفة، والزيبر بن العوام على البصرة، وابعث معاوية بعهدته على الشام]^(٢).

[وفي نص آخر: فابعث إليه بعهدته، وألزمه طاعتك]^(٣).

فقال أمير المؤمنين «عليه السلام»: أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟! قال: لا.

قال: لا يسألني الله عز وجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة

(١) هذه الفقرة في الفصول المهمة لابن الصباغ ج ١ ص ٣٥٦.

(٢) الغدير ج ١٠ ص ١٦٥ وإحقاق الحق (الأصل) ص ٢٦٢ والإستيعاب ج ١ ص ٢٥١ و (ط دار الجليل) ج ٤ ص ١٤٤٧ وشرح إحقاق الحق (الملحقات) ج ١٨ ص ٥٩ عن المصباح المضي في كتاب النبي (ط دائرة المعارف العثمانية في حيدرآباد الدكن) ج ١ ص ٢٣٧.

(٣) كتاب الفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٤٤٦.

سوداء أبداً ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾^(١)، لكن أبعث إليه، وأدعوه إلى ما في يدي من الحق، فإن أجاب فرجل من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى حاكمته إلى الله.

فولى المغيرة وهو يقول: فحاكمه إذن، وأنشأ يقول:

نصحت علياً في ابن حرب نصيحةً فرد فما مني له الدهر ثانيه
وقلت له: أوجز عليه بعهده وبالأمر حتى يستقر معاويه
وتعلم أهل الشام أن قد ملكته وأن أذنه صارت لأمرك واعيه
فتحكم فيه ما تريد فإنه لداهية فارفق به أي داهيه
ولم يقبل النصح الذي جئته به وكانت له تلك النصيحة كافيه
وقالوا له ما أخلص النصح كله فقلت له إن النصيحة غاليه^(٢)

(١) الآية ٥١ من سورة الكهف.

(٢) الأمازي للطوسي (ط دار الثقافة - قم) ص ٨٧ وبحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٨٦ والغدير ج ٢ ص ٧٤ وتفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢٦٨ وبشارة المصطفى ص ٢٦٣ و (ط مركز النشر الإسلامي سنة ١٤٢٠هـ) ص ٤٠٣ ومناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ١٩٥ نحوه، وليس فيه الشعر. وراجع: مروج الذهب ج ٢ ص ٣٨٢ و (ط أخرى) ص ٤١٤ و (ط الثالثة) ج ٢ ص ١٦ و ١٢٧ والإستيعاب ج ٤ ص ٩ / ٢٥١٢ والفتوح لابن أعثم ج ٢ ص ٤٤٦ و ٤٤٧ والفصول المهمة لابن الصباغ ج ١ ص ٣٥٦ - ٣٥٨ و صفيين للمنقري ص ٧٢ والإمامة والسياسة ج ١ ص ٦٧ والغدير ج ١٠ ص ١٦٥ و ١٦٦ عن الإستيعاب.

ثم هرب المغيرة إلى مكة، وكان يقول: نصحت علياً فلما لم يقبل غششته^(١).

وقد أجاب العلامة الأوردبادي بقوله:

أتيت إمام المسلمين بغدرة فلم تلف نفساً منه للغدر صاغيه
وأسمعته إدامن القول لم يصح له إذ رأى منه الخيانة باديه
رغبت إليه في ابن هند ولاية أبي الدين إلا أن ترى عنه نائيه
أيؤتمن الغاوي على إمرة الهدى؟ تعاد على الدين المعرة ثانيه
ويرعى القطيع الذئب والذئب كاسر ويأمن منه في الأويقة عاديه؟
وهل سمعت أذناك قل لي هنيهة بزوبعة هبت فلم تعد سافيه؟
وهل يأمن الأفعى السليم سويعة ومن شدقها قتالة السم جاريه؟
فيوم ابن هند ليس إلا كدهره فصنفته كانت من الخير خاليه
وللشر منه والمزئم جروره ووالده شيخ الفجور زبانيه
متى كان للتقوى علوج أمية؟ وللغي منهم كل باغ وباغيه
وللزور والفحشاء منهم زبائن وللجور منهم كل دهياء داهيه
هم أرهبوها فتنة جاهلية إذ انتهزوا للشر أجواء صافيه

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ ج ١ ص ٣٥٨ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٨ و تاريخ الأمم والملوك (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٦٠ والفتنة ووقعة الجمل ص ٩٩ والبداية والنهاية (ط دار إحياء التراث العربي) ج ٧ ص ٢٥٥.

فماذا على حلف التقى وهو لا يرى
 وشتان في الإسلام هذا وهذه
 أتنقم منه إن شرعة (أحمد)
 وتحسب أن قد فاته الرأي عنده
 ولولا التقى ألفت صنو (محمد)
 عرفناك يا أرنى ثقيف ووغدها
 وإنك في الإسلام مثلك قبله
 يراوغ في أمر الخلافة طاغية؟
 فدين (علي) غير دنيا معاوية
 تجذ يميناً لابن سفيان عادية؟
 كأنك قد أبصرت ما عنه خافيه
 لتدبير أمر الملك أكبر داهيه
 عليك بيوميك الشنار سواسيه
 وأم جميل للخزاية راويه^(١)

٢ - عن ابن عباس قال: دعاني عثمان فاستعملني على الحج، فخرجت إلى مكة فأقمت للناس الحج، وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلي، فأتيته في داره، فوجدت المغيرة بن شعبة مستخلياً به، فحبسني حتى خرج من عنده، فقلت: ماذا قال لك هذا؟

فقال: قال لي قبل مرته هذه: أرسل إلى عبد الله بن عامر، وإلى معاوية، وإلى عمال عثمان بعهودهم، تقرهم على أعمالهم، ويباعون لك الناس، فإنهم يهدئون البلاد، ويسكنون الناس.

فأبيت ذلك يومئذ عليه وقلت: والله لو كان ساعة من نهار لاجتهدت فيها رأبي، ولا وليت هؤلاء ولا مثلهم يولى^(٢).

(١) الغدير ج ٦ ص ١٤٢ و ١٤٣.

(٢) وفي الكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٧: «فأبيت عليه ذلك، وقلت: لا أداهن في ديني، ولا أعطي الدنية في أمري».

قال: ثم انصرف من عندي، وأنا أعرف فيه أنه يرى أنني مخطئ، ثم عاد إلي الآن فقال: إني أشرت عليك أول مرة بالذي أشرت عليك، وخالفتني فيه، ثم رأيت بعد ذلك رأياً، وأنا أرى أن تصنع الذي رأيت، فتنزعهم، وتستعين بمن تثق به، فقد كفى الله، وهم أهون شوكة مما كان.

قال ابن عباس: فقلت لعلي: أما المرة الأولى فقد نصحك، وأما المرة الآخرة فقد غشك.

قال له علي: ولم نصحني؟!!

قال ابن عباس: لأنك تعلم أن معاوية وأصحابه أهل دنيا، فمتى تثبتهم لا يبالوا بمن ولي هذا الأمر، ومتى تعزلهم يقولوا: أخذ هذا الأمر بغير شوري، وهو قتل صاحبنا، ويؤلبون عليك فينتقض عليك أهل الشام وأهل العراق، مع أنني لا آمن طلحة والزبير أن يكررا عليك.

فقال علي: أما ما ذكرت من إقرارهم، فوالله ما أشك أن ذلك خير في عاجل الدنيا لإصلاحها.

وأما الذي يلزمني من الحق والمعرفة بعمال عثمان فوالله لا أولي منهم أحداً أبداً، فإن أقبلوا فذلك خير لهم، وإن أدبروا بذلت لهم السيف. [وتمثل:]

وما مية إن متها غير عاجز بعار إذا ما غالت النفس غولها].

قال ابن عباس: فأطعني، وادخل دارك، والحق بمالك بينبع، وأغلق بابك عليك، فإن العرب تجول جولة وتضطرب ولا تجد غيرك، فإنك - والله - لئن نهضت مع هؤلاء اليوم ليحملنك دم عثمان غداً.

فأبى علي، فقال لابن عباس: سر إلى الشام فقد وليتكها.

فقال ابن عباس: ما هذا برأي، معاوية رجل من بني أمية، وهو ابن عم عثمان، وعامله على الشام، ولست آمن أن يضرب عنقي لعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يجسني فيتحكم علي.

فقال له علي: ولم؟

قال: لقراءة ما بيني وبينك، وإن كل ما حمل عليك حمل علي، ولكن اكتب إلى معاوية فمَنِّه وعِدّه.

فأبى علي وقال: والله لا كان هذا أبداً^(١).

٣- وفي نص آخر للطبري: أن المغيرة قال لعلي «عليه السلام»:

وإني أشير عليك برد عمال عثمان عامك هذا، فاكتب إليهم بإثباتهم على أعمالهم، فإذا بايعوا لك، واطمأن الأمر لك، عزلت من أحببت، وأقررت من أحببت.

فقلت: والله لا أدهن [أو لا أدهن] في ديني، ولا أعطي الدني في أمري.

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٩ و ٤٤٠ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣

ص ٤٦٠ و ٤٦١ وراجع: مروج الذهب ج ٢ ص ٣٦٤ والكامل في التاريخ ج ٢

ص ٣٠٦ و ج ٣ ص ١٩٧ و ١٩٨ والبداية والنهاية ج ٧ ص ٢٢٩ وراجع:

الفصول المهمة لابن الصباغ ج ١ ص ٣٥٨ - ٣٦١ وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ١٣٩ وتاريخ الإسلام للذهبي ج ٣ ص ٥٣٨.

قال: فإن كنت قد أبيت علي فانزع من شئت واترك معاوية، فإن لمعاوية جرأة، وهو في أهل الشام يسمع منه، ولك حجة في إثباته، كان عمر بن الخطاب قد ولاه الشام كلها.

فقلت: لا والله، لا أستعمل معاوية يومين أبداً.

فخرج من عندي علي ما أشار به، ثم عاد فقال لي: إني أشرت عليك بما أشرت به، فأبيت علي، ثم نظرت في الأمر فإذا أنت مصيب، لا ينبغي لك أن تأخذ أمرك بخدعة، ولا يكون في أمرك دلسة.

قال: فقال ابن عباس: فقلت لعلي: أما أول ما أشار به عليك فقد نصحك، وأما الآخر فغشك. وأنا أشير عليك بأن تثبت معاوية، فإن بايع لك فعلي أن أقلعه من منزله.

قال علي: لا والله، لا أعطيه إلا السيف.

قال: ثم تمثل بهذا البيت:

[و] ما ميتة إن متها غير عاجز بعار إذا ما غالت النفس غولها

فقلت: يا أمير المؤمنين، أنت رجل شجاع لست بأرب بالحرب، أما سمعت رسول الله «صلى الله عليه وآله» يقول: الحرب خدعة؟!

فقال علي: بلى.

فقال ابن عباس: أما والله، لئن أطعنتي لأصدرن بهم بعد ورد، ولأتركنهم ينظرون في دبر الأمور، لا يعرفون ما كان وجهها، في غير نقصان عليك، ولا إثم لك.

فقال: يا ابن عباس، لست من هنيئاتك وهنيئات معاوية في شيء، تشير علي وأرى، فإذا عصيتك فأطعني.

قال: فقلت: أفعل. إن أيسر ما لك عندي الطاعة^(١).

٤ - وقال أبو مخنف وغيره: قال المغيرة بن شعبة [علي]: أرى أن تقر معاوية على الشام وتثبت ولايته، وتولي طلحة والزبير المصريين [كي] يستقيم لك الناس.

فقال عبد الله بن العباس: إن الكوفة والبصرة عين المال وإن وليتهما إياهما لم آمن أن يضيقا عليك، وإن وليت معاوية الشام لم تنفعك ولايته.

فقال المغيرة: لا أرى لك أن تنزع ملك معاوية، فإنه الآن يتهمكم [كذا] بقتل ابن عمه، وإن عزلته قاتلك، فولّه وأطعني.

فأبى، وقبل قول ابن عباس^(٢).

٥ - وذكر نص آخر: أن المغيرة سمع بأن طلحة والزبير طلبا من علي «عليه السلام» أن يوليها البصرة والكوفة، فبادر إلى علي «عليه السلام»، ونصحه بما ذكر^(٣).

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٤٠ و ٤٤١ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٦١ و ٤٦٢ وراجع: الفصول المهمة لابن الصباغ ج ١ ص ٣٥٨ والكامل في التاريخ ج ٣ ص ١٩٧ و ١٩٨.

(٢) أنساب الأشراف للبلاذري (بتحقيق المحمودي) ج ٢ ص ١١٩.

(٣) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٨ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٦٠ و ٤٦١.

٦ - وعن المدائني - في ذكر مجلس حضر فيه ابن عباس ومعاوية - فقال المغيرة بن شعبة: أما والله لقد أشرت على عليٍّ بالنصيحة فأثر رأيه، ومضى على غلوائه، فكانت العاقبة عليه لا له، وإني لأحسب أن خَلْفَهُ يقتدون بمنهجه.

فقال ابن عباس: كان والله أمير المؤمنين «عليه السلام» أعلم بوجوه الرأي، ومعاقد الحزم، وتصريف الأمور، من أن يقبل مشورتك فيما نهى الله عنه، وعنف عليه، قال سبحانه: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ..﴾^(١)، ولقد وقفك على ذكر مبین، وآية متلوّة، قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عِزًّا﴾^(٢).

وهل كان يسوغ له أن يحكّم في دماء المسلمين وفيء المؤمنين، من ليس بمؤمن عنده، ولا موثوق في نفسه؟!!

هيهات، هيهات! هو أعلم بفرض الله وسنة رسوله أن يبطن خلاف ما يظهر إلا للتقية، ولات حين تقية!

مع وضوح الحق، وثبوت الجنان، وكثرة الأنصار، يمضي كالسيف المسلط في أمر الله، مؤثراً لطاعة ربه، والتقوي على آراء الدنيا^(٣).

(١) الآية ٢٢ من سورة المجادلة.

(٢) الآية ٥١ من سورة الكهف.

(٣) شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٦ ص ٣٠١ و ٣٠٢ وبحار الأنوار ج ٤٢ ص ١٧٠

والدرجات الرفيعة ص ١٢١.

ونقول:

هنا أمور يحسن التوقف عندها، نذكر منها ما يلي:

عزل أبي موسى:

١ - كان من الضروري أن يعرف أبو موسى أن علياً «عليه السلام» لا يرضى سلوكه، وأنه يفكر بالاستغناء عنه.. فلا يظن أن موقعه من الخليفة الثاني والثالث يجعل له حصانة لدى علي «عليه السلام». فحسابات علي «عليه السلام»، تنطلق من تكليفه الشرعي، ولا يصده عنها إلا بلورة تكليف آخر من خلال المستجدات المؤثرة في ذلك..

فأظهر «عليه السلام» عزمه على عزل أبي موسى، وعرف الناس أن هذا الرجل ليس بنظر علي أهلاً للموقع الذي هو فيه. ليكون ذلك هو الركيعة التي تقوم عليها وساطة الأشر.

وساطة الأشر:

إن تدخل الأشر جاء ليضيف عنصراً جديداً يسمح بإبقاء أبي موسى، ويحقق الأمور التالية:

١ - إن علياً «عليه السلام» بمقتضى آية التطهير وغيرها، لا يمكن أن لا يحمل في نفسه غلاً على أحد، بل هو في مواقفه يتبع ما يميله عليه واجبه الشرعي في حفظ مصالح الأمة. وهو لا يمكن أن يحمل في نفسه عقدة من أحد تمنعه من تغيير قراره فيه..

٢ - إذا بقي أبو موسى في موقفه، فعليه أن يعلم، وقد أفهمه ذلك نفس

هذا الموقف فعلاً، بأنه هو الذي يتحمل مسؤولية تصرفاته، وعليه أن ينتظر الحساب والعتاب، بل والعقاب إن استحق ذلك.

٣ - إن وساطة الأشر لأبي موسى وقبول علي «عليه السلام» لها لا تعني أن علياً «عليه السلام» يتعامل بالوساطات والمحسوبيات، ويضحى بالمصلحة العامة في سبيل نيل رضا هذا الشخص أو ذاك، إذ لا أحد يجهل أن علياً لا تأخذه في الله لومة لائم.. وأن الأشر نفسه لم يكن له مصلحة خاصة مع أبي موسى، تدعوه لمثل هذه الوساطة، بل كانا في اتجاهين متخالفين، وأن وساطة الأشر قد انطلقت من اهتمامه بالمصلحة العامة فقط لا غير.. لأن إبقاء أبي موسى كان يحتاج إلى هذه الوساطة، ليعرف هذا الرجل حده فيقف عنده، فلا تأخذه الأوهام، ولا يستطيل ظله عند اقتراب الشمس من مغيبها..

فظهر أن هناك مصلحة في إعلان العزم على العزل، ومصلحة في إبقائه بعد هذا الإعلان من خلال الوساطة التي يقوم بها من لا ينسجم مع أبي موسى..

٤ - لقد كان في إبقاء أبي موسى الذي كان يتظاهر بالقداسة والتدين مصلحة أخرى، وهي أن تظهر بعد ذلك حقيقة مواقفه السلبية من أمير المؤمنين، ويرى الناس الذين غرهم سمته وظاهره تحذيله عن بيعته، ثم عن نصرته، وجده واجتهاده في منع الناس من الخروج معه لحرب أعدائه. فتزول بذلك الغشاوة عن أعين الناس، وتظهر مظلوميته «عليه السلام» في قضية التحكيم، حين يفرض عليه الذين كانوا معه أن يجعل عدوه هذا

حكماً من قبله، ليتفق مع عدوه الآخر - وهو عمرو بن العاص - على خلعه، ومخالفة حكم القرآن فيه..

المكر والخديعة والغدر في النار:

وتقدم قوله «عليه السلام» حين طالبوه بإبقاء عمال عثمان ثم عزلهم: المكر والخديعة، والغدر في النار.

ونقول:

روي أن أمير المؤمنين «عليه السلام» قال ذات يوم وهو يخاطب على منبر الكوفة:

«والله ما معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر. ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس. ولكن كل غدره فجرة، وكل فجرة كفر. ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة.

والله ما استغفل بالملكيدة، ولا استغمز بالشديدة»^(١).

وقال «عليه السلام»: «قد يرى الحَوَّلُ القَلْبَ وجه الحيلة، ودونها

(١) راجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ٢ ص ١٨٠ وبحار الأنوار ج ٣٣ ص ١٩٧

وج ٤٠ ص ١٩٣ وج ٧٢ ص ٢٩١ والكافي ج ٢ ص ٣٣٦ و ٣٣٨ وشجرة طوبى

ج ٢ ص ٢٩٤ والغدير ج ١٠ ص ١٧٢ ومستدرک سفينة البحار ج ٣ ص ٣٩٤

وج ٧ ص ٥٤٠ والمعيار والموازنة ص ١٦٦ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ١٠

ص ٢١١ وينايع المودة لذوي القربى ج ١ ص ٤٥٤.

حاجز من تقوى الله، فيدعها رأي العين، وينتهاز فرصتها من لا حريجة له في الدين»^(١).

قال الجزري: «الحَوْل: ذو التصرف والاحتيال في الأمور. والقَلْب: الرجل العارف بالأمور، الذي قد ركب الصعب والذلول، وقلبها ظهراً لبطن. وكان محتالاً في أموره، حسن الثقلب»^(٢).

إن هذه الكلمات أوضحت أنه «عليه السلام» كان يعرف وجوه المكر والاحتيال، كما كان يعرف بخفايا مكر معاوية، وألعيه. ولكن دينه كان يمنعه من ممارسة شيء من ذلك، رغم أنه يرى رأي العين أن الأمر في متناول يده، ولكنه يتركه ترفعاً، وورعاً، وابتغاء مرضاة الله سبحانه..

وذلك لأنه يعلم: أن ممارسة أنواع المكر، وإن كانت قد تجلب بعض

(١) راجع: نهج البلاغة (بشرح عبده) ج ١ ص ٩٢ وبحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٦٥ و ٣٧٠ وج ٣٤ ص ١٠٢ وج ٧٢ ص ٩٧ و ٢٨٧ وخصائص الأئمة للشريف الرضي ص ٩٨ والمزار للشهيد الأول ص ١٢٣ ومستدرک الوسائل ج ١١ ص ٤٧ والمزار لابن المشهدي ص ٢٧٦ وجامع أحاديث الشيعة ج ١٣ ص ١٦٢ ومستدرک سفينة البحار ج ٧ ص ٥٣٩ والمعيار والموازنة ص ٩٦ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٢ ص ٣١٢.

(٢) راجع: بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٣٦٩ والمزار لابن المشهدي هامش ص ٢٧٦ وراجع: الفايق في غريب الحديث ج ١ ص ٢٩٣ وتاريخ مدينة دمشق ج ٥٩ ص ٢٢٥.

المنافع الدنيوية، ولكنها ليس فقط لا تصلح أساساً لبناء الحياة وفق ما يريده هو ولا ما يريده الله أيضاً، وإنما هي من موجبات وضع المعوقات والموانع في طريق بنائها. لأن الباطل إذا أصبح هو الأساس للتعامل بين الناس، فذلك يعني: أن يقتنص الناس الفرص للاستيلاء على حقوق الغير، ومصادرة أدوارهم لصالح أشخاص آخرين يستفيدون منها هم أيضاً لأنفسهم كأشخاص، فتتلاشى وتضمحل، ولا يفرجون عن شيء منها لسواهم..

وحتى لو تمكن أصحاب الحق من استنقاذ شيء منها، أو أرادوا أن يغيروا على حقوق الآخرين ويوظفوها في أحد المجالات في الشأن العام، سواء كانت دائرته أوسع أو أضيق، فإنهم لا يملكون ضمانات بقائها، ولا يمكنهم حفظها من إغارة أهل الباطل عليها، بعد أن رضوا بأن يكون الباطل والعدوان هو أساس التعامل في هذه الحياة..

ولذلك كان لا بد من الرجوع إلى الخطة الإلهية والالتزام بها في كل مفردات التعامل ومجالاته، ليتمكن للحق أن يتشبث بالوجود، وليمكن - من ثم - الحفاظ عليه، وصيانتته من عبث وعدوان أهل الباطل..

وهذا يفسر لنا قوله «عليه السلام»: إن المكر والخديعة والغدر في النار، لأن الغدر والخديعة حين ينال قضايا الدين، فإنه يبطل الأطروحة الإلهية، ويسلبها فرص الوجود والبقاء.. وحتى لو وجدت، فإن أبواب العدوان عليها والانتقاص منها تبقى مشرعة في كل زمان ومكان.

فما مني له الدهر ثانية:

وقد توهم البعض: أن قول المغيرة في شعره: «فرد فما مني له الدهر ثانية» توهم أن كلمة «مني»: معناها القدر. مناه الله يمينه: قدره^(١).
ونقول:

لقد اشتبه عليه الأمر في قراءة كلمة «مني»، فإن الكلمة هنا حرف جر، وضمير المتكلم - وهو الياء - في محل جر بها..
والمعنى: أن علياً «عليه السلام» قد رد نصيحتي، وأني سوف لا أنصحه مثلها مرة ثانية. أي أنني لن أعطيه نصيحة ثانية مدى الدهر..

أيهما أهم؟!:

وهنا سؤال هام يقول: إنه «عليه السلام» رفض عرض إبقاء معاوية على الشام لمدة وجيزة، ثم يعزله رغم تصريحه «عليه السلام» بأن هذا الإجراء يجعل عزل معاوية أمراً ميسوراً، ويسد الباب أمام إعلانه التمرد، وإثارة الشبهات في أمر عثمان، وتتضاءل الفرص أمام تجييش الجيوش لحربه «عليه السلام» في صفين، التي يقال: إنه قد قتل فيها سبعون ألفاً، منهم خمسة وعشرون ألفاً من جيش علي «عليه السلام»، وهي الحرب التي انتهت بالتحكيم، وظهور الخوارج، وحروب النهروان..

(١) راجع: لسان العرب ج ١٥ ص ٢٩٢ والقاموس المحيط ج ٤ ص ٣٩١ وتاج

العروس ج ٢٠ ص ١٩٨.

بل إن انضمام معاوية إليه سوف يصعب على طلحة والزبير المضي حتى النهاية في مشروع الحرب التي أثاروها أيضاً..

ومن الطبيعي القول: إن هذه الحروب الطاحنة قد نتج عنها مآسٍ كبيرة، وتمزقات هائلة، وأزمات ونكبات لم يكن عمرها قصيراً، ولا كان أثرها ضئيلاً وصغيراً، بل كان عميقاً وخطيراً، وممتداً ومنتشراً وكبيراً..

فلماذا يرفض إبقاء معاوية ولو ليلة واحدة سوداء مظلمة؟! ولماذا يتقبل ويرضى بكل هذا العناء والبلاء أن يحيق بالامة الإسلامية؟!

وفي سياق آخر نقول:

لو أنه «عليه السلام» فضل الأشراف في العطاء، وأعطى الرؤساء بعض المال، وميزهم على من سواهم لم يصل الأمر إلى حرب الجمل التي قتل فيها الألو ف من المسلمين.

فلو عرض هذا الأمر على أي إنسان وقيل له: إنك إذا أبقيت فلاناً على ولايته بضعة أشهر أو أعطيت هؤلاء العشرة أشخاص أو المئة شخص مثلاً شيئاً من المال، فإنك ستحقن دم سبعين ألف مسلم - فهل يتردد أحد بقبول إبقاء ذلك الشخص في موقعه ليس شهراً بل دهوراً، ويأعطاء عشرات ومئات الألو ف من الدراهم، عوضاً عن المئة والمائتين، والألف والألفين، والعشرة؟!

فلماذا لم يطبق «عليه السلام» هنا قاعدة تقديم الأهم، وهو حقن دماء المسلمين، وحفظ وحدتهم على المهم، وهو تولية فلان من الناس على بعض الأمصار لفترة من الوقت، أو إعطاء الرئيس الفلاني حفنة من المال..

والجواب:

تقدم: أن الإمام علياً «عليه السلام» كان بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله» نقطة الارتكاز في أمور الدين والشريعة، والمحور الأهم، ومحط نظر الجميع في علمه، ومواقفه، وسياساته، وكل ما يصدر منه وعنه..

وقلنا: إن الفترة التي تبدأ من استشهاد الرسول «صلى الله عليه وآله» وتنتهي بسنة استشهاد الإمام الحسين «عليه السلام» تعتبر فترة التأسيس للإسلام في حقائقه، ومفاهيمه، وسياساته، وشرائعه بمعنى أن الناس الذين لم يروا نبيهم، ويريدون أن يأخذوا دينهم وأحكامهم عنه، يتوجهون بادئ ذي بدء إلى أقرب الذين رأوه وعاشوا معه «صلى الله عليه وآله»، ويفضلون الأخذ من أقرب الناس إليه، وأعرفهم بما جاء به، وهم أهل بيته، وأصحابه الآخذون عنه، المستنون بسنته، ثم من كل من رآه وسمع منه.

ومن الواضح: أن أكثر الصحابة قد عاش ومات في هذه الخمسين سنة التي تلت استشهاد «صلى الله عليه وآله»..

ومن المعلوم: أنه قد كانت هناك سياسات تحدثنا عنها في الجزء الأول من كتابنا الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» وفي كتابنا: الحياة السياسية للإمام الحسن «عليه السلام» تهدف إلى التعتيم على كثير مما جرى في عهده، أو صدر منه «صلى الله عليه وآله» ومنها سياسة منع الرواية عنه، ومنع كتابة الحديث، وإحراق ما كتبه الصحابة، ومنع السؤال عن معاني القرآن، وحبس كبار الصحابة في المدينة، ومنعهم من الانتشار في البلدان ومنع الفتوى إلا للأمراء..

ثم إفساح المجال أمام القصاصين، وأمام علماء أهل الكتاب ليحتلوا المساجد وينشروا في الناس ترهاتهم، ويروجوا لأباطيلهم.

إلى سياسات أخرى، لا مجال للإحاطة بها الآن.

وعلي «عليه السلام» هو باب مدينة علم رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وقد أقر له كبار الصحابة بالتميز عن سائر الناس بالعلم، والفقه، والشجاعة، وبسائر الصفات المثلى والفضلى.. والخلفاء أنفسهم قد اعترفوا له بذلك، ولم يزالوا يرجعون إليه ليحل لهم العضلات، ويكشف الغوامض والمبهمات، وما أكثر ما قال عمر بن الخطاب: لولا علي لهلك عمر. وقال: لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن، ونحو ذلك..

وقد زان الله به الخلافة، وأصبح مشمولاً لقرارهم القاضي بجعل الفتوى خاصة بالأمراء.. وعلي «عليه السلام» أيضاً هو الوصي والإمام المنصوص عليه من الله ورسوله، وقد أخذت له البيعة يوم الغدير.. و.. الخ!!

وذلك كله وسواه يفرض عليه التصدي لبيان أحكام الله، والتعريف بحقائق الدين. لكي تأتي الأجيال بعد ذلك، فتجد بين يديها الحق فتميزه عن الباطل الذي أنتجته الأهواء، والعصبية العمياء، أو الذي تسرب إليهم من بقايا الجاهلية الجهلاء..

وقد تحتاج لعرض هذا وذاك على القرآن، وعلى العقل، وعلى السنة النبوية الثابتة بالقطع واليقين.. فتأخذ ما ثبت أنه حق وصدق، وتدع ما عداه مما هو زخرف وباطل.

ولو أن علياً «عليه السلام» لم يفعل ذلك لم يجد الناس أمامهم إلا لوناً ونهجاً واحداً.. وليس للنهج الآخر عين ولا أثر.

فاتضح أن ما يفعله علي «عليه السلام» وما يقوله لا بد أن يفهم على أساس أنه هو شرع الله، ودينه، فإن قبوله «عليه السلام» بتولي أمثال معاوية، وعبد الله بن عامر والوليد بن عقبة، بعد أن ظهرت منهم القبائح؛ وانكشفت سوءاتهم، وعرف القريب والبعيد بعضائم جرائمهم وموبقاتهم، إن توليتهم تفهم - أو على الأقل، قد يفهم الكثيرون منها - أن ولاية من يرتكب الموبقات جائزة في الدين الحنيف، لاسيما وأن أكثر الناس قد لا يعرفون بأن توليتهم كانت لضرورة عارضة، وأنها من قبيل أكل الميتة للمضطر إليها لحفظ نفسه من التلف.

وبعبارة أخرى: لو كان الحكم في هذه المسألة واضحاً للناس كل الناس، ولا يشك أحد في أن تولية أمثال هؤلاء محرمة، وأن ذلك من البدييات، ويعرف الجميع أيضاً: أن ما يحصل من ذلك لا يمكن إلا أن تكون الضرورة هي التي فرضته، وهي ضرورة لا تصل إلى حد تضييع الإسلام وقتل الكثير من المسلمين..

لو كان الأمر كذلك، لأمكن لعلي «عليه السلام» أن يبقي معاوية، وأضرابه إلى حين زوال الضرورة.. ولكن الأمر لم يكن كذلك. بل كانت توليتهم من موجبات الخطأ في فهم حكم الله تعالى، وتكريس هذا الخطأ في الناس.. بنحو يوجب اختلاط الموازين والمعايير وتضييع الدين.

وكمثال على ذلك نقول:

إن التشكيك بأصل تشريع الصلاة أعظم وأخطر من جريمة ترك الصلاة التي يعلم الناس بوجوبها، فقد تثير حرباً شعواء يقتل فيها المئات والألوف لإزالة الشبهة، ومنع ذلك التشكيك.

ولكنك لا تثير الحرب، ولا تسفك الدماء لأن فلاناً من الناس عصي الله، وترك الصلاة التي لم يشك بوجوبها أحد..

ومثال آخر: إننا نجد علياً «عليه السلام» بعد استشهاد رسول الله «صلى الله عليه وآله» والعدوان عليه باستلاب حقه، قد اتخذ مواقف سلبية من الغاصبين. فلو لم يتخذ تلك المواقف السلبية، وبقي يتعامل معهم بالمجاملات والبسمات لشك الناس في أن يكون له حق قد اغتصب، ولصدقوا ما أشاعه الغاصبون، من انه كان للنبي فيه ذرو من قول، لا يثبت حقاً.. أو صدقوا شائعاتهم التي تقول: إنه هو الذي تنازل عن حقه، وانصرف عنه، أو نحو ذلك..

ولكنه حين اتخذ منهم تلك المواقف السلبية، وظهر للناس أنهم معتدون عليه، حتى لقد هاجموا في بيته، وضربوا زوجته، وأسقطوا جنينها، حتى ماتت وهي واجدة عليها..

نعم.. بعد أن ظهر ذلك، وتأكد وترسخ في الناس وبعد إصرار علي «عليه السلام» على مواصلة ذكر اغتصابهم حقه، أصبح بإمكانه أن يتعامل معهم، لأن الناس صاروا يدركون أنه يتعامل مع معتدٍ عليه، وغاصب لحقه.. ويعرفون أن دافعه لهذا التعامل هو حفظ ما يمكن حفظه من هذا الدين..

والأمر فيما يرتبط بولاية معاوية وسائر ولاة عثمان من هذا القبيل، فإنه لم يكن الحكم الشرعي في ذلك قد اتضح للناس.

فلو أبقاهم لتوهم الناس أنهم أهل للولاية، أو أن الشرع يسمح بتولية هذا النوع من الناس، وإن العاهات والنقائص في الدين وفي السلوك التي يعاني منها هؤلاء لا تمنع ولا تسقط حقهم في الولاية..

وهذا - ولا شك - تدليس في الدين، يعرض أحكامه للضياع أو للشبهة، التي سوف تتداولها الأجيال إلى يوم القيامة، ولا يرضى علي «عليه السلام» بذلك مهما كانت الظروف. ولأجل ذلك رفض مشورة المغيرة وغيره بتولية معاوية، ولو ليلة سوداء.

الاعتضاد بالمضلين:

وقد استدل «عليه السلام» على المغيرة بقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾^(١).

وهذا أصل قرآني أصيل، يقضي بالمنع من الاعتضاد بالمضلين. ولعل السر في ذلك: هو أن ما يريد الأنبياء والأوصياء تحقيقه بحكومتهم، هو إيصال الناس وكل شيء هم مسؤولون عنه إلى كماله. أما المضلون فيسعون إلى تضييع الناس وسائر المخلوقات وتضليلهم عن الطريق، و - من ثم - عن الهدف الذي يسعون إليه، فالاعتضاد بهم

(١) الآية ٥١ من سورة الكهف.

لإيصال الناس وغيرهم إلى الكمال سينتهي إلى عكس ما يتوخاه من هذا الاعتضاد، أي سينتهي إلى الضياع والتهيه والضلال.

وهذا يفسر لنا قول علي «عليه السلام» لابن عباس: «ولا وليت هؤلاء، ولا مثلهم يولى».

ابن عباس ونصيحة المغيرة:

وقد تقدم: أن ابن عباس قال لعلي «عليه السلام»: إن المغيرة نصحه في المرة الأولى، وغشه في الثانية.

فقال علي «عليه السلام»: ولم نصحني؟!!

فقال: إلخ..

ونلاحظ ما يلي:

١ - إنه «عليه السلام» حين سأل ابن عباس عن سبب غشه ونصحه، لم يكن جاهلاً بمضمون ما قاله ابن عباس.. وقد دل على ذلك بقوله: إنه لا يشك في أن ذلك خير في عاجل الدنيا.

٢ - إنه أراد أن يسمع ذلك من ابن عباس، ليعرفه الخطأ الذي وقع فيه..

٣ - إنه «عليه السلام» قال لابن عباس: إن الواجب عليه هو عزل أولئك العمال، لأجل لزوم الحق ولمعرفته بهم.

والمراد بلزوم الحق له، هو لزوم إحقاقه وتثبितه، وعدم التفريط به. ولو أخذ بنصيحة المغيرة، وابن عباس لم يتحقق حفظ الحق، لأنه

سيبقى ملتبساً، ولن يجد الناس سبيلاً إليه.

٤ - إن ابن عباس قد بين صحة رأي علي «عليه السلام» في مجلس معاوية، وأصرَّ على أن رأي المغيرة يتضمن الإقدام على ما نهى الله تعالى عنه واستدل بآية الاعتضاد بالمضلين، وبآية موادة من حادَّ الله ورسوله، وبأنه لا يجوز أن يحكم في دماء الناس وفيئهم من ليس بمأمون وموثوق.

جرأة ابن عباس!!:

أما ما ذكرته الرواية من جرأة لابن عباس على أمير المؤمنين «عليه السلام»، وأنه قال له: «فاطعني، وادخل دارك، والحق بك بينك وبينك، وأغلق بابك عليك، فإن العرب تجول جولة، وتضطرب، ولا تجد غيرك».

فهو باطل بلا ريب، فإن ابن عباس لا يتجرأ على أمير المؤمنين بكلام كهذا، وذلك لما يلي:

أولاً: إن ذلك معناه: أن ذلك معناه حل عقد البيعة فيما بينه «عليه السلام» وبين الناس الذين بايعوه. مع مظنة أن يشب على الأمر في هذه الحال طلحة، والزبير، بل ومعاوية، ومروان، أو غير هؤلاء. وذلك يعني إثارة فتنة لا يعلم عواقبها إلا الله..

ثانياً: من أين علم ابن عباس أن علياً «عليه السلام» لو فعل ما أشار به عليه، سوف لا يتهم بدم عثمان. ولا سيما من قبل بني أمية الذين كانوا يكرهونه، ويخشونه، ويحاولون أن يجدوا السبيل عليه؟!!

ثالثاً: إن الناس سوف يفقدون ثقتهم بعلي «عليه السلام»، وسيمنعهم

ذلك من التفكير بالعودة إليه، حيث لا بد أن تبقى إقالتهم بيعتهم، واعتزاله إياهم، هي الذكرى المرة التي يصعب نسيانها، أو تجاهلها في أي قرار يتخذونه تجاهه «عليه السلام».

رابعاً: ألم يكن ابن عباس يعرف: أن علياً مع الحق والقرآن، والحق والقرآن مع علي؟! وألم يكن يعرف أنه لا يحتاج إلى رأي ابن عباس وغيره. فإنه باب مدينة علم النبي «صلى الله عليه وآله» إلا إذا فرض: أنه مجرد عالم حافظ، لا يتدبر فيما يحفظه أو يعلمه. وليس علي «عليه السلام» كذلك.

خامساً: أورد الطبري كلام ابن عباس، وفيه: أن علياً «عليه السلام» سأل ابن عباس: ما الرأي؟!

فقال: كان الرأي أن تخرج حين قتل الرجل أو قبل ذلك، فتأتي مكة، فتدخل دارك وتغلق عليك بابك الخ..^(١).

وهذا النص وإن كان لا يرد عليه بعض ما تقدم، ولكنه أيضاً غير سديد، فإن ذلك لا يمنع بني أمية من اتهمه بتدبير قتل عثمان، أو تحريك الناس في الخفاء ضده.

كما أن ذلك مما يسعد طلحة والزبير وسعداً، وسيغتمون فرصة غيبته وينتزون على أمر الأمة.

وقد عرفنا فيما تقدم: أنها كانا يتمنيان أن يفعل ذلك ليخلو لهما الجو.

(١) تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٤٣٨ و (ط مؤسسة الأعلمي) ج ٣ ص ٤٥٩

والفتنة ووقعة الجمل ص ٩٩.

سر إلى الشام فقد وليتها:

أما ما ذكرته الرواية من أنه «عليه السلام» قال لابن عباس: سر إلى الشام فقد وليتها، فهو إن صح، فلا بد أن يفهم على أنه مجرد اختبار لوعي ابن عباس، ولمدى إدراكه وتقييمه للأمر. إذ لم يكن ما ذكره ابن عباس بالذي يخفى على علي «عليه السلام»..

وربما يستفاد من الروايات المتقدمة أن المغيرة قد كرر مشورته لعلي «عليه السلام»، وبذلك يمكن الجمع بين النصوص المختلفة.

صدق المغيرة في نصيحته مشكوك:

ولا نستطيع أن نعتبر المغيرة صادقاً في كلا نصيحته لعلي «عليه السلام»، حيث إنه لم يتحرك لإبداء النصح إلا بعد أن سمع بطلب طلحة والزبير من علي «عليه السلام» أن يوليها البصرة والكوفة. فلعله بادر إلى ذلك، لأنه كره نزع ولاية عثمان عن مناصبهم، أو لأنه كره تولية طلحة، أو الزبير، أو هما معاً، أو لغير ذلك من الأسباب..

مشورة المغيرة بتولية طلحة والزبير:

وأما ما ذكره أبو مخنف - حسب رواية البلاذري - من أن المغيرة أشار على علي «عليه السلام» بتولية طلحة والزبير المصريين - البصرة والكوفة - وإبقاء معاوية، فربما يكون ذلك لعلمه بأن معاوية سوف يستأثر بالأموال، ولا يرسل لعلي شيئاً، وسيكون ذلك سبباً في مبادرة علي «عليه السلام» لعزله، فلا يرضى معاوية بذلك، وتنجر الأمور إلى الحرب..

فإذا كان طلحة والزبير سوف يستأثران بأموال العراق أيضاً، فإن علياً «عليه السلام» سوف لا يجد ما يحاربها به، فضلاً عن أن يستطيع محاربة معاوية أيضاً.

وبذلك تتمهد الطريق لأن يفقد خلافته وحكومته قوتها وفعاليتها، وقيمتها وأثرها.. وربما تمكّن مناوؤوه من إسقاطها أيضاً..
وقد أشار ابن عباس إلى ذلك في رواية أبي مخنف، حيث لم يرض بنصيحة المغيرة هذه.

«لا أدهن في ديني» لا تقنع المغيرة:

وقد ذكر «عليه السلام» للمغيرة أنه لا يرضى بنصيحته، وأن سبب رده لها هو أن هذا يعد مداهنة، أو ادهاناً في الدين، وإعطاء للدنية من أمره..
ولكن المغيرة يتجاهل ذلك، ويعود ليقترح على علي «عليه السلام» أن يبقى معاوية فقط، فهل حسب أن علياً «عليه السلام» يدهن في دينه، ويرضى بالدنية في خصوص معاوية، ولا يفعل ذلك بالنسبة لغير معاوية؟!..

أم أنه استعظم أن يقدم علي «عليه السلام» على مخالفة عمر بن الخطاب ورغباته في شأن معاوية، فإن عمر هو الذي نصب معاوية على الشام، وفوض له التصرف فيها بما يحلو له؟!..

وهل تولية عمر لشخص تسوغ لعلي ارتكاب جريمة المداهنة في الدين، والرضا بالدنية؟! أو أنها تغير الحقائق، وتزيل المداهنة، ولا يعود

الرضا بتولية معاوية وأمثاله من مفردات الرضا بالدينة؟!!

وما الذي قصده المغيرة بالحجة، حين قال لعلي «عليه السلام»: «ولك الحجة في إتيانه. كان عمر قد ولاه الشام كلها..»؟! هل قصد أن فعل عمر حجة لعلي «عليه السلام» عند الله؟! أم قصد أنه حجة في إزالة صفة الدنية عن الرضا بتولية أمثال هؤلاء؟!!

وأما استدلال المغيرة على علي «عليه السلام» على لزوم إبقاء معاوية: بأن «لمعاوية جرأة» فهو غريب. فإن نفس هذه الجرأة هي الدليل على لزوم عزله..

فإن من يتجرأ على الله، ويخرج على إمامه، ويواجهه بالسوء، لمجرد شهوة الحكم والسلطة، يمكن أن يتجرأ على كل القبائح الأخرى، خصوصاً إذا كانت ترتبط بالضعفاء من الناس، الذين لا يخشاهم معاوية، ولا يرقب فيهم إلا ولا ذمة..

مشورة ابن عباس:

والأغرب من ذلك ما نسبته الرواية المتقدمة برقم ٢ إلى ابن عباس، من تناقض في الموقف، ومن قلة تدبر وغفلة، حيث ذكرت: أنه حين ذكر له «عليه السلام» مشورة المغيرة بإبقاء معاوية، أعلمه بظهور زيف هذا الرأي، من حيث هو مدهانة أو ادهان في الدين، وإعطاء للدينة، فما معنى أن يتبناه ابن عباس، ويشير به على علي «عليه السلام» مرة ثالثة؟!!

وأما تعهد ابن عباس بأنه إن لم يبايع معاوية لعلي «عليه السلام» فسيقلع معاوية من منزله، فهو بلا معنى.. فإنه لو كان قادراً على قلعه

لقلعه، بمجرد عدم بيعته لعلي..

فلماذا لم يفعل به ذلك حين رفض البيعة، ولماذا احتاج علي «عليه السلام» إلى حرب صفين؟! ولماذا لم يوفر علينا ابن عباس سبعين ألفاً من القتلى الذين قتلوا في تلك الحرب؟!

ولو صح ما زعموه من استدلال ابن عباس بحديث: الحرب خدعة. فهو أعجب وأغرب، فالمفروض أن علياً «عليه السلام» قد أفهمه أن إبقاء أمثال معاوية في مناصبهم من مفردات المداينة في الدين وإعطاء الدنية، وليس من مصاديق الخدعة الجائزة في الحرب.. لأن إبقاء هؤلاء من شأنه أن يكرس مفهوماً خاطئاً، وأن ينسب ذلك إلى الدين.. ولا يجوز لعلي ولا غيره أن يتسبب بذلك، وقد بينا ذلك في ما سبق.

وكأن ابن عباس يريد لعلي أن يكون كمعاوية في استعمال أساليب المكر والخديعة والغدر في السياسة، وغيرها.. أو أن المفاهيم اختلطت على ابن عباس، فظن أن مجرد ظن أو احتمال رفض البيعة يجعل الطرف الآخر محارباً، وأن ذلك يميز معاملته بالمكر والخديعة بكل أنواعها.. والحال أن الأمر ليس كذلك.

الحسن عليه السلام أم ابن عباس:

وقد ذكر أبو عمر ابن عبد البر: أن الإمام الحسن «عليه السلام» - وليس ابن عباس - هو الذي كان يحاور علياً «عليه السلام»، وأنه قال لأبيه:

نصحك المغيرة في الأولى^(١).

وهذا غلط منه:

أولاً: لإجماع النصوص والمصادر على خلافه..

وثانياً: لأن الإمام الحسن «عليه السلام» أجل ما أن يجترئ في كلامه على خير خلق الله بعد رسول الله «صلى الله عليه وآله»، وباب مدينة علمه، ومن هو مع الحق والقرآن، والقرآن والحق معه..

ثالثاً: لأن علياً «عليه السلام» قد أوضح للمغيرة سبب اتخاذ هذا القرار، وهو سبب لا مجال للريب في صحته وصوابيته.. فما معنى أن يدلّه الإمام الحسن «عليه السلام» على الصواب، ويميزه له عن الخطأ؟!..

مشورتان للمغيرة:

واللافت هنا: أن المغيرة يتبرع لعلي «عليه السلام» بهذه المشورة فلا يقبل علي «عليه السلام» مشورته ونصحه، التي تصلح له الأمور في دنياه، لأنها تفسد له دينه ومروءته، وكذا آخرته..

ولكن أبا بكر وعمر يرسلان إلى المغيرة، ويطلبان منه حيلةً تمكنهما من تكريس استيلائهما على مقام الخلافة، فيشير عليهما بإشراك العباس، فيأخذان بنصيحته، رغم أنها هي الأخرى نصيحة تفيدهما في دنياهما، ولا تصلح لهما آخرتهما، بل تضرهما فيها..

(١) الإستيعاب (مطبوع مع الإصابة) ج ١ ص ٣٩٠ و ٣٩١ و (ط دار الجيل) ج ٤

ص ١٤٤٧ والغدير ج ١٠ ص ١٦٦ وإحقاق الحق (الأصل) ص ٢٦٢.

الفهارس:

- ١ - المصادر والمراجع
- ٢ - كتب مطبوعة للمؤلف
- ٣ - الفهرس الإجمالي
- ٤ - الفهرس التفصيلي

١ - المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم.

- ألف -

- ٢ - الآثار لمحمد بن حسن الشيباني (متوفي سنة ١٨٩ هـ) (ط دار الكتب العلمية - بيروت - ط ثانية سنة ١٩٩٣ م).
- ٣ - الآثار للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري.
- ٤ - الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم - الضحاك (ط دار الدراية للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م) و (ط دار المعرفة).
- ٥ - الآحاد والمثاني لابن حبان (مخطوط مكتبة كوبرلي ٢٣٥).
- ٦ - آفة أصحاب الحديث لابن الجوزي (ط إيران).
- ٧ - آراء حول القرآن للعلامة الفاني، السيد علي بن محمد بن حسن اليزدي الأصفهاني (ط قم سنة ١٣٩٩ هـ).
- ٨ - آية التطهير في أحاديث الفريقين للسيد علي الأبطحي.
- ٩ - إِبصار العين في أنصار الحسين «عليه السلام» للشيخ محمد طاهر السماوي (الطبعة الأولى نشر مركز الدراسات الإسلامية لممثلة الولي الفقيه في حرس الثورة الإسلامية سنة ١٣٧٧ هـ - ش ١٤١٩ هـ - ق).
- ١٠ - إبطال الباطل لأبي الخير فضل الله بن روزبهان الشيرازي الشافعي.
- ١١ - أبو ذر الغفاري لمير الغضبان (دار العربية بيروت - لبنان سنة ١٩٧٠ م).
- ١٢ - أبو طالب مؤمن قریش للشيخ عبد الله بن علي الخنيزي القطيفي (ط دار مكتبة الحياة سنة بيروت - لبنان ١٣٨١ هـ) و (ط دار الكتب العلمية).

- ١٣ - أبو هريرة للسيد عبد الحسين شرف الدين (ط المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٤هـ) و (مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم).
- ١٤ - الإتحاف بحب الأشراف للشبراوي الشافعي (المطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦هـ).
- ١٥ - إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرازق الشهير بالسيد مرتضى الحسيني البيهقي الزبيدي الحنفي (ط الميمنية بمصر).
- ١٦ - الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (المكتبة الثقافية - بيروت لبنان سنة ١٩٧٣م) و (ط دار الفكر - لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩م).
- ١٧ - إثبات الهداة للحر العاملي (المطبعة العلمية - قم - إيران).
- ١٨ - إثبات الوصية للمسعودي (ط النجف الأشرف) و (ط منشورات مكتبة بصيرني - قم - إيران).
- ١٩ - الإثنا عشر رسالة (عيون المسائل) للمحقق الداماد (طبع ونشر السيد جمال الدين الميردامادي - إيران).
- ٢٠ - الإثنا عشرية لمحمد بن حسن الحر العاملي (ط دار الكتب العلمية - قم - إيران).
- ٢١ - أجوبة المسائل المهنية للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر - أجوبة على أسئلة السيد مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الجعفري العبدلي الحسيني المدني.
- ٢٢ - أجوبة مسائل موسى جار الله للسيد عبد الحسين شرف الدين (ط دار النعمان - النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ) و (الطبعة الثانية مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٧٣هـ).
- ٢٣ - أحاديث أم المؤمنين عائشة للسيد مرتضى العسكري (دار الزهراء - بيروت سنة ١٤٠٥) و (التوحيد للنشر سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٢٤ - الإحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (نشر دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) و (ط سنة

- ١٣١٣هـ) و (ط دار الأسوة - قم).
- ٢٥ - الإحسان في تقريب (ترتيب) صحيح ابن حبان لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٨هـ).
- ٢٦ - إحقاق الحق (الأصل) للشهيد نور الله التستري (ط مطبعة الخيام - قم - إيران).
- ٢٧ - الأحكام السلطانية لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي الشافعي (ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان).
- ٢٨ - أحكام القرآن لمحمد بن عبد الله المعروف بابن العربي (نشر دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان) و (ط مصر سنة ١٣٩٢هـ).
- ٢٩ - أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) و (ط دار إحياء التراث العربي) و (دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ).
- ٣٠ - أحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (نشر دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٠هـ).
- ٣١ - الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن أبي علي بن محمد الأمدي (ط مؤسسة الحلبي وشركاه - مصر سنة ١٣٨٧هـ).
- ٣٢ - الإحكام في أصول الأحكام للحافظ أبي محمد علي أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي الظاهري (مطبعة العاصمة - القاهرة) و (ط دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٤٠٣هـ).
- ٣٣ - أحوال الرجال للجوزجاني (ط مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ).
- ٣٤ - إحياء علوم الدين للغزالي (ط دار المعرفة بيروت - لبنان).
- ٣٥ - أخبار الحمقى والمغفلين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي البغدادي المعروف بابن الجوزي (الطبعة الأولى دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٩٩٤م).

- ٣٦ - الأخبار الدخيلة للمحقق الشيخ محمد تقي التستري (ط غفاري - إيران).
- ٣٧ - أخبار الدول وآثار الأول (تاريخ القرمانى) لابن سنان القرمانى (مطبوع بهامش الكامل فى التاريخ) و (ط بغداد).
- ٣٨ - الأخبار الطوال لأبى حنيفة أحمد بن داود الدينورى (الطبعة الأولى سنة ١٩٦٠ م نشر دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابى الحلبي وشركاه / منشورات الشريف الرضى).
- ٣٩ - أخبار الظراف والمتماجنين لأبى الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله حمادى البكرى الصديقى الحنبلى (ط المكتبة الحيدرية).
- ٤٠ - أخبار القضاة لمحمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ط عالم الكتب بيروت - لبنان).
- ٤١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار لأبى الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى.
- ٤٢ - أخبار المغيرة بن شعبة؟؟؟ أخبار مطرف بن المغيرة بن شعبة.
- ٤٣ - إختصار علوم الحديث لابن كثير (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٤٤ - الإختصاص للشيخ المفيد (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) و (ط مؤسسة النشر الإسلامى - قم - إيران).
- ٤٥ - إختلاف الحديث للشافعى (مطبوع بهامش كتاب الأم).
- ٤٦ - إختيار معرفة الرجال (معروف برجال الكشي) هذبه الشيخ الطوسى (ط جامعة طهران) و (نشر مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم سنة ١٤٠٤هـ) و (ط كربلاء) و (ط جامعة مشهد - إيران سنة ١٣٤٨هـ ش).
- ٤٧ - أخذ الثار فى أخبار المختار لابن نهما جعفر بن محمد.
- ٤٨ - أدب الإملاء والإستملاء لأبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (ط سنة ١٩٢٥م) و (نشر دار ومكتبة الهلال - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ٤٩ - أدب المجالسة ليوסף بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (تحقيق سمير

- حلبى - الطبعة الأولى نشر دار الصحابة للتراث سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ٥٠ - الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل البخاري (ط دار الكتب العلمية) و (الطبعة الأولى مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ٥١ - الأذكار النووية لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٥٢ - الأذكياء لابن الجوزي (ط سنة ١٣٨٩هـ - النجف الأشرف - العراق).
- ٥٣ - الأربعون حديثاً لمنتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (نشر مدرسة الإمام المهدي - قم المقدسة سنة ١٤٠٨هـ).
- ٥٤ - الأربعون حديثاً في إثبات إمامة أمير المؤمنين لسليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (مطبعة أمير الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ).
- ٥٥ - الأربعين البلدانية لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي (مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدي).
- ٥٦ - الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمحمد طاهر بن محمد حسين الشيرازي النجفي القمي (الطبعة الأولى مطبعة أمير سنة ١٤١٨هـ).
- ٥٧ - الأربعين في مناقب أمير المؤمنين للسيد جمال الدين عطاء الله ابن الأمير فضل الله الشيرازي الدشتكي (مخطوط).
- ٥٨ - الأربعين للحافظ منتجب الدين محمد بن مسلم بن أبي الفوارس الرازي (مخطوط).
- ٥٩ - أرجح المطالب لعبيد الله الحنفي الأمرتسري (ط لاهور).
- ٦٠ - الإرشاد للمفيد (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٩٢هـ - وط سنة ١٣٨١هـ) و (ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - بيروت - سنة ١٤١٦هـ) و (ط مكتبة الآخندي) و (ط دار المفيد) و (ط مكتبة بصيرتي).
- ٦١ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم لأبي السعود محمد بن محمد

- العمادي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت).
- ٦٢ - إرشاد الساري في شرح صحيح البخاري لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (نشر دار صادر بيروت - لبنان سنة ١٣٠٤هـ).
- ٦٣ - إرشاد الفحول للشوكاني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٩هـ).
- ٦٤ - إرشاد القلوب لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي (نشر مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٨هـ).
- ٦٥ - إرغام المبتدع الغبي بجواز التوسل بالنبي لعبد الله بن محمد بن الصديق الغماري الحسيني (الطبعة الثانية نشر دار الإمام النووي - عمان - الأردن سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٦٦ - إزالة الخفاء للدهلوي.
- ٦٧ - الأزرية في مدح النبي والوصي والآل للشيخ كاظم الأزري (الطبعة الأولى - دار الأضواء - سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ٦٨ - أسباب نزول الآيات للواحدي النيسابوري (ط مصر سنة ١٣٨٧هـ) و مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع - القاهرة سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).
- ٦٩ - الإستبصار للشيخ الطوسي (ط النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٧٦هـ) و (نشر دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٦٣هـ - ش).
- ٧٠ - الإستذكار ليوסף بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ط دار الكتب العلمية - بيروت سنة ٢٠٠٠م).
- ٧١ - الإستغاثة لأبي القاسم الكوفي (متوفي سنة ٣٥٢هـ).
- ٧٢ - الإستنصار في النص على الأئمة الأطهار لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ).
- ٧٣ - الإستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (مطبوع بهامش الإصابة سنة ١٣٢٨هـ في دار المعارف بمصر) و (ط دار الجليل - بيروت سنة ١٤١٢هـ).

- ٧٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين أبي الحسن، علي بن أبي الكرم، محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير (ط دار الكتاب العربي) و (نشر مؤسسة إسماعيليان - طهران - إيران ١٣٨٠هـ).
- ٧٥ - الإسرائيليات في التفسير والحديث للدكتور محمد حسين الذهبي.
- ٧٦ - الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير والحديث لرمزي نعناعة (ط سنة ١٣٩٠هـ).
- ٧٧ - أسرار الشهادة للأديب الشاعر ميرزا إسماعيل الملقب في شعره بسر باز (طبع سنة ١٣١٩هـ).
- ٧٨ - الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي (نشر مؤسسة الزائر في الروضة المقدسة لفاطمة المعصومة - رابطة الصداقة الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٧٩ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لنور الدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي (ط بيروت سنة ١٣٩١هـ).
- ٨٠ - إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين للشيخ محمد بن علي الصبان المصري الشافعي (مطبوع بهامش نور الأبصار - ط مطبعة الجمهورية - نصر).
- ٨١ - إسعاف المبطل برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي (الطبعة الأولى نشر دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت سنة ١٤١٠هـ).
- ٨٢ - الإسلام والمشكلة العنصرية.
- ٨٣ - الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي النيسابوري (ط دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان).
- ٨٤ - أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب الجزري الدمشقي الشافعي (ط سنة ١٤٠٣هـ).
- ٨٥ - إشارة السبق لأبي الحسن علي بن الحسن بن أبي المجد الحلبي (الطبعة الأولى

- مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٤هـ).
- ٨٦ - أشعة اللمعات في شرح المشكاة (ط لكهنو).
- ٨٧ - الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤١٥هـ) و (ط مصر سنة ١٣٢٨هـ و ١٣٩٩هـ).
- ٨٨ - أصدق الأخبار في قصة الأخذ بالثار للسيد محسن الأمين.
- ٨٩ - الأصول الأصيلة: الاستفادة من الكتاب والسنة للمحدث محمد بن مرتضى المدعو بمحسن والملقب بالفيض الكاشاني (ط دار إحياء الأحياء - قم - سنة ١٤١٢هـ).
- ٩٠ - الأصول الستة عشر لنخبة من الرواة (نشر دار الشبستري للمطبوعات - قم الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ).
- ٩١ - أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (نشره لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن بالهند دار الكتاب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٩٢ - أصول الفقه (الفصول في الأصول) لأحمد بن علي الرازي الجصاص (الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ٩٣ - أصول مالكيته للشيخ علي الأحمد الميانجي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران سنة ١٣٦٣هـ).
- ٩٤ - أضواء البيان في إيضاح القرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ٩٥ - أضواء على السنة المحمدية للشيخ محمد أبي رية (ط دار المعارف - مصر) و (الطبعة الخامسة نشر البطحاء).
- ٩٦ - أضواء على الصحيحين للشيخ محمد صادق النجمي (مؤسسة المعارف الإسلامية - قم سنة ١٤١٩هـ).

- ٩٧ - أطائب الكلم في بيان صلة الرحم لحسن بن علي بن عبد العال الكركي العاملي (مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة سنة ١٣٩٤هـ) و (ط مهر استوار - إيران).
- ٩٨ - إعانة الطالبين لأبي بكر المشهور بالسيد البكري ابن السيد محمد شطا الدمياطي (الطبعة الأولى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٩٩ - الإعتقادات في دين الإمامية لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (مطبوع مع الباب الحادي عشر طبعة حجرية) و (ط سنة ١٣٨٢هـ) و (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٠ - الإعتقاد على مذهب السلف لأحمد بن الحسين البيهقي (دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ١٠١ - إعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (الطبعة الثالثة دار التعارف - مصر).
- ١٠٢ - الأعلام النفيسة لأبي علي أحمد بن عمر ابن رسته (ط ليدن).
- ١٠٣ - الأعلام لخير الدين الزركلي (دار العلم للملايين بيروت - لبنان سنة ١٩٨٠).
- ١٠٤ - أعلام الحديث في شرح البخاري لأبي سليمان الخطابي.
- ١٠٥ - أعلام الدين في صفات المؤمنين للحسن بن أبي الحسن الديلمي (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم).
- ١٠٦ - أعلام الموقعين لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ط دار الجيل - بيروت - لبنان سنة ١٩٧٣م).
- ١٠٧ - أعلام النبوة لعلي بن محمد الماوردي (نشر مكتبة الكليات الأزهرية - سنة ١٩٧١م).
- ١٠٨ - أعلام النساء لعمر رضا كحالة (مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٤هـ).

- ١٠٩ - إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي (ط دار المعرفة) و (نشر مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم ١٤١٧هـ) و (ط مؤسسة الوفاء) و (ط سنة ١٣٩٠هـ و ١٣٩٩هـ).
- ١١٠ - الإعلان بالتوبيخ لمن يذم التاريخ للسخاوي (ط دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٣٩٩هـ).
- ١١١ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي (ط دار التعارف بيروت) و (الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ).
- ١١٢ - الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ط دار الكتب العلمية) و (ط ساسي) و (ط دار إحياء التراث العربي).
- ١١٣ - إفحام الأعداء والخصوم بتكذيب ما افتروه على سيدتنا أم كلثوم للسيد ناصر حسين الموسوي الهندي (مكتبة نينوى الحديثة - طهران).
- ١١٤ - الإفصاح في إمامة أمير المؤمنين علي «عليه السلام» للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي (دار المفيد - بيروت - لبنان) و (ط النجف الأشرف - العراق).
- ١١٥ - إقبال الأعمال للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (الطبعة الأولى نشر مكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤١٤هـ).
- ١١٦ - الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (منشورات مكتبة جامع جهل ستون - طهران مطبعة الخيام - قم سنة ١٤٠٠هـ).
- ١١٧ - أقرب الموارد لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني (منشورات مكتبة المرعشي - قم - إيران سنة ١٤٠٣هـ).
- ١١٨ - أقسام المولى في اللسان للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (الطبعة الثانية نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

- ١١٩ - الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب القاهري الشافعي (ط دار المعرفة).
- ١٢٠ - الإكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء للشيخ إبراهيم بن عبد الله الوصابي اليمني الشافعي (مخطوط).
- ١٢١ - الإكتفاء من مغازي رسول الله للكلاعي البغدادي (ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) و (ط الهند) و (مكتبة الهلال بيروت - لبنان سنة ١٣٨٧هـ).
- ١٢٢ - أكذوبة تحريف القرآن لرسول جعفریان (ط منظمة الإعلام الإسلامي - طهران - إيران سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٢٣ - الإكليل في الحديث لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.
- ١٢٤ - إكليل المنهج في تحقيق المطلب لمحمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني الكرباسي (الطبعة الأولى - نشر دار الحديث للطباعة والنشر سنة ١٤٢٤هـ ق ١٣٨٢هـ ش).
- ١٢٥ - إكمال الدين وإتمام النعمة لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (ط دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة ١٣٩٥هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة سنة ١٤٠٥هـ - ١٣٦٣هـ ش).
- ١٢٦ - الإكمال في أسماء الرجال لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي (نشر مؤسسة أهل البيت).
- ١٢٧ - الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي.
- ١٢٨ - إكمال الكمال (الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب) للحافظ أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بـ (ابن ماكولا). (نشر دار إحياء التراث العربي).

- ١٢٩ - إلزام الناصب للحائري اليزدي (المكتبة المرتضوية - طهران - إيران).
- ١٣٠ - إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب «عليه السلام» للشيخ مفلح بن الحسين (الحسن) بن راشد (رشيد) ابن صلاح البحراني (تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفي - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٠هـ).
- ١٣١ - ألف حديث في المؤمن للشيخ هادي النجفي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم سنة ١٤١٦هـ).
- ١٣٢ - ألفية السيوطي في علم الحديث.
- ١٣٣ - ألقاب الرسول وعترته لقدماء المحدثين (مطبوع مع مجموعة نفيسة - نشر مكتبة المرعشي - قم سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٣٤ - الأم لأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ط مصر سنة ١٣٨٨هـ) و (ط دار الفكر سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ١٣٥ - أمالي ابن الشيخ الطوسي.
- ١٣٦ - أمالي أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (الطبعة الأولى دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر سنة ١٤١٠هـ).
- ١٣٧ - أمالي السيد المرتضى للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين (الطبعة الأولى منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م وط سنة ١٤٠٣هـ) و (ط دار الكتاب العربي بيروت - لبنان سنة ١٣٨٧هـ).
- ١٣٨ - أمالي الشجري (الأمالي الخمسية) ليحيى بن الحسين الشجري (ط عالم الكتب - بيروت سنة ١٤٠٣هـ - ق).
- ١٣٩ - أمالي الشيخ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (الطبعة الأولى نشر مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع - قم سنة ١٤١٤هـ) و (ط النعمان - النجف الأشرف).
- ١٤٠ - أمالي الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

- (طبعة الأولى مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة - قم ١٤١٧هـ) و (ط دار المعرفة) و (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف سنة ١٣٨٩هـ. وسنة ١٣٩١هـ).
- ١٤١ - أمالي القاضي (النوادر) لأبي علي القاضي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان.
- ١٤٢ - أمالي المحاملي للحسين بن إسماعيل المحاملي برواية ابن يحيى البيهقي (طبعة الأولى نشر المكتبة الإسلامية - دار ابن القيم - الأردن سنة ١٤١٢هـ).
- ١٤٣ - أمالي المفيد (ط مؤسسة النشر الإسلامي - قم - إيران) و (نشر دار المفيد).
- ١٤٤ - الإمام الحسين لعبد الله العلابي.
- ١٤٥ - الإمام علي «عليه السلام» لعبد الفتاح عبد المقصود (طبعة أولى - منشورات مكتبة العرفان - بيروت).
- ١٤٦ - الإمام علي «عليه السلام» لمحمد رضا (ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان).
- ١٤٧ - الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» لأحمد الرحماني الهمداني (المنير للطباعة والنشر - طهران سنة ١٤١٧هـ).
- ١٤٨ - الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» رابع الخلفاء الراشدين لمحمد رضا المصري (مطبعة رستم مصطفى الحلبي - مصر سنة ١٣٥٨هـ - و (نشر دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٣٩٦هـ).
- ١٤٩ - الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» سيرة وتاريخ للشيخ محمد حسن آل ياسين (ط منشورات المكتب العالمي للطباعة والنشر بيروت سنة ١٩٧٨م).
- ١٥٠ - الإمام علي «عليه السلام» في آراء الخلفاء للشيخ مهدي فقيه إيماني (نشر مؤسسة المعارف الإسلامية - قم سنة ١٤٢٠هـ).
- ١٥١ - الإمام المهاجر لعبد الله بن نوح الجياحوري الجاوي.
- ١٥٢ - الإمامة (مخطوط) توجد نسخة مصورة منه في مكتبة المركز الإسلامي

- للدراسات في بيروت.
- ١٥٣ - الإمامة وأهل البيت لمحمد بيومي مهراڻ (نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ١٥٤ - الإمامة والتبصرة من الخيرة لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي والد الشيخ الصدوق (الطبعة الأولى - تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي «عليه السلام» - قم المقدسة سنة ١٤٠٤ هـ ق - ١٣٦٣ هـ ش).
- ١٥٥ - الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري (ط مصر سنة ١٣٨٨هـ) و (ط مؤسسة الحلبي، تحقيق الزيني) و (ط أمير قم تحقيق الشيري).
- ١٥٦ - إمتاع الأسماع لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقرزي (الطبعة الثانية) و (منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ١٥٧ - الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام (نشر مكتبة الكليات الأزهرية مصر سنة ١٣٨٨هـ).
- ١٥٨ - الإنتصار للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المرتضى (ط دار الأضواء بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ).
- ١٥٩ - الإنجيل المتداول - المنسوب لبعض أصحاب المسيح (ط بيروت - لبنان ١٩٧٦م).
- ١٦٠ - أنس الجليل بتاريخ (في أخبار) القدس والخليل لأبي اليمن عبد الرحمان مجير الدين العليمي الحنبلي (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٨هـ).
- ١٦١ - الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) و (ط حيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٠هـ).
- ١٦٢ - أنساب الأشراف للبلاذري (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان بتحقيق المحمودي سنة ١٣٩٤هـ و ١٣٩٧هـ) و (ط ليدن) و (ط دار المعارف بمصر

- سنة ١٣٥٩هـ).
- ١٦٣ - أنصار الحسين «عليه السلام» للشيخ محمد مهدي شمس الدين (الطبعة الثانية نشر الدار الإسلامية سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
- ١٦٤ - إنصاف عثمان لمحمد أحمد جاد المولى بك.
- ١٦٥ - الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرادوي الحنبلي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٣٧٧ هـ. وط سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م).
- ١٦٦ - الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لناصر الدين أحمد بن محمد بن المنير الإسكندري المالكي (ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م).
- ١٦٧ - الأنوار البهية للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).
- ١٦٨ - أنوار التنزيل وأسرار التأويل (البيضاوي) لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (نشر دار الفكر - بيروت - لبنان).
- ١٦٩ - الأنوار العلوية والأسرار المرتضوية للشيخ جعفر النقدي (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).
- ١٧٠ - الأنوار القدسية للشيخ محمد حسين الأصفهاني (مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - إيران سنة ١٤١٥).
- ١٧١ - الأنوار المحمدية للنبهاني (ط الأدبية - بيروت).
- ١٧٢ - أنوار الملكوت في شرح الياقوت للعلامة الحلبي.
- ١٧٣ - الأنوار النعمانية للسيد نعمة الله الجزائري (ط تبريز - إيران).
- ١٧٤ - أهل البيت «عليهم السلام» في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري (الطبعة الثانية دار الحديث سنة ١٣٧٥هـ).
- ١٧٥ - أهل البيت «عليهم السلام» لتوفيق أبي علم.

- ١٧٦ - أهمية الحديث عند الشيعة للشيخ آقا مجتبي العراقي (الطبعة الأولى مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٢١هـ).
- ١٧٧ - الأوائل لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (نشر مؤسسة الرسالة دار الفرقان - بيروت سنة ١٤٠٣هـ).
- ١٧٨ - الأوائل لأبي هلال العسكري (ط دمشق - سوريا سنة ١٩٧٥م).
- ١٧٩ - أوائل المقالات للشيخ المفيد (منشورات مكتبة الداوري - قم - إيران).
- ١٨٠ - الإيضاح للشيخ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (مؤسسة انتشارات دانشگاه - طهران سنة ١٣٩٢هـ).
- ١٨١ - إيضاح الإشتباه للعلامة الحلي أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١١هـ).
- ١٨٢ - إيضاح الفوائد في شرح إشكالات القواعد لفخر المحققين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (الطبعة الأولى المطبعة العلمية - قم سنة ١٣٨٧هـ).
- ١٨٣ - إيمان أبي طالب للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (الطبعة الثانية دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٨٤ - إيمان أبي طالب وسيرته للشيخ عبد الحسين الأميني النجفي.

- ب -

- ١٨٥ - الباعث الحثيث شرح إختصار علوم الحديث لأحمد محمد شاکر (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ١٨٦ - بحار الأنوار للعلامة المجلسي (ط حجرية - إيران للمجلد الثامن) و (ط إيران سنة ١٣٨٥هـ) و (ط مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان).
- ١٨٧ - البحر الرائق (شرح كنز الدقائق) لزين الدين بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجيم المصري (منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) و (المطبعة العلمية سنة ١٣١١هـ) و (ط دار

- المعرفة - بيروت - لبنان أوفست).
- ١٨٨ - البحر الزخار لأحمد بن يحيى المرتضى اليماني الزيدي (ط سنة ١٣٦٦هـ).
- ١٨٩ - بحر الفوائد في شرح الفرائد للميرزا محمد حسن الأشتياني (ط حجرية سنة ١٣٥٠هـ) و (منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي قم - إيران ١٤٠٣هـ).
- ١٩٠ - البحر المحيط (أبي حيان الأندلسي) لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ط دار الفكر سنة ١٤٠٣هـ) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ١٩١ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم ضياء العمري (ط بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ).
- ١٩٢ - بحوث في تاريخ القرآن وعلومه للسيد أبي الفضل مير محمدي الزرندي (ط دار التعارف - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٠هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي - قم سنة ١٤٢٠هـ).
- ١٩٣ - بحوث مع أهل السنة والسلفية للسيد مهدي الروحاني (ط دار التعارف - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٩هـ).
- ١٩٤ - البدء والتاريخ لابن زيد أحمد بن سهل المطهر بن طاهر المقدسي القادري (ط سنة ١٩٨٨م).
- ١٩٥ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع لأبي بكر بن مسعود الكاشاني (ط القاهرة) و (الطبعة الأولى نشر المكتبة الحبيبية - باكستان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ١٩٦ - بدائع الصنائع لملك العلماء أبي بكر بن مسعود الكاشاني الحنفي (دار الكتب العلمية - بيروت).
- ١٩٧ - بداية المجتهد ونهاية المقتصد لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي المالكي الشهير بابن رشد الحفيد (ط سنة ١٣٨٦هـ).
- ١٩٨ - بداية الوصول في شرح كفاية الأصول للشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي (الطبعة الأولى نشر أسرة آل الشيخ راضي سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

- ١٩٩ - البداية والنهاية لابن كثير (ط دار إحياء التراث العربي سنة ١٤١٣هـ) و (ط مكتبة المعارف بيروت - لبنان).
- ٢٠٠ - بديع المعاني للقاضي نجم الدين الأذري.
- ٢٠١ - بذل القوة في سني النبوة للشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندي.
- ٢٠٢ - البرصان والعرجان والعميان والحولان للجاحظ (ط دار الإعتصام - القاهرة سنة ١٣٩٢هـ).
- ٢٠٣ - البرهان في علوم القرآن لبد ر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩١هـ) و (نشر دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).
- ٢٠٤ - البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية لأبي سعيد محمد بن مصطفى المفتي الخادمي (ط مصطفى الحلبي بالقاهرة).
- ٢٠٥ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى لعما د الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٢٠هـ).
- ٢٠٦ - بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار (ط طهران سنة ١٣٨١هـ) و (نشر مؤسسة الأعلمي - طهران سنة ١٤٠٤هـ ق - ١٣٦٢هـ ش) و (ط إيران سنة ١٢٨٥هـ).
- ٢٠٧ - بغداد لابن طيفور أبي الفضل أحمد بن طاهر الكاتب الخراساني البغدادي (ط ألمانيا سنة ١٩٠٨م) و (ط مصر سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م).
- ٢٠٨ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (نشر دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير - القاهرة).
- ٢٠٩ - بلاغات النساء لابن طيفور (ط مكتبة بصيرتي - قم - إيران) و (ط بيروت سنة ١٩٧٢م) و (ط دار النهضة الحديثة).
- ٢١٠ - بلغة الفقيه للسيد محمد بحر العلوم (الطبعة الرابعة منشورات مكتبة الصادق - طهران سنة ١٤٠٣هـ ق - ١٣٦٢هـ ش ١٩٨٤م).

- ٢١١ - بلوغ الأمانى للشيخ أحمد بن عبد الرحمن البناء الشهير بالساعاتي (مطبوع في ذيل الفتح الرباني).
- ٢١٢ - بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية للسيد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاووس (ط دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن سنة ١٩٨٥هـ).
- ٢١٣ - بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة للشيخ محمد تقي التستري (مكتبة الصدر - طهران - إيران سنة ١٣٩٠هـ) و (ط مطبعة الحيدري طهران - إيران سنة ١٣٩٠هـ).
- ٢١٤ - بهجة الآمال في شرح زبدة المقال لعلي بن عبد الله محمد بن محمد بن محب الله بن محمد جعفر العلياري التبريزي.
- ٢١٥ - بهجة المحافل في السير والمعجزات والشئائل للشيخ يحيى بن أبي بكر العامري (نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الحجاز).
- ٢١٦ - البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الخوئي (المطبعة العلمية - قم - إيران سنة ١٣٩٤هـ) و (نشر دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).
- ٢١٧ - البيان في عد آي القرآن للداني (نشر مركز المخطوطات والتراث - الكويت سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٢١٨ - البيان والتبيين للجاحظ (ط سنة ١٣٨٠هـ) و (ط دار الفكر).
- ٢١٩ - البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث لإبراهيم بن محمد بن كمال الدين الحسيني الحراني الدمشقي الحنفي (ابن حمزة).
- ٢٢٠ - بيت الأحران للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (نشر دار الحكمة - قم - إيران سنة ١٤١٢هـ).

- ت -

- ٢٢١ - التاج الجامع للأصول للشيخ منصور علي ناصف (دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٨١هـ).

- ٢٢٢ - تاج العروس من جواهر القاموس لأبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي (المطبعة الخيرية - مصر سنة ١٣٠٦هـ) و (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- ٢٢٣ - تاج المواليد للطبرسي - المجموعة (نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم سنة ١٤٠٦هـ) و (إنتشارات بصيرتي قم).
- ٢٢٤ - تاريخ الأئمة (المجموعة) للشيخ ابن أبي الثلج البغدادي (نشر مكتبة المرعشي سنة ١٤٠٦هـ).
- ٢٢٥ - تاريخ ابن أبي خيثمة لأبي بكر أحمد بن زهير النسائي.
- ٢٢٦ - تاريخ ابن شحنة - روضة المناظر (مطبوع بهامش الكامل).
- ٢٢٧ - تأريخ ابن معين ليحيى بن معين الغطفاني البغدادي (ط دار القلم - بيروت).
- ٢٢٨ - تاريخ ابن الوردي لعمر بن مظفر بن عمر التميمي الشهير بابن الوردي (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ).
- ٢٢٩ - تاريخ أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر) لعهاد الدين إسماعيل بن علي بن محمد أبي الفداء (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ٢٣٠ - تأريخ الأحمدى لأحمد حسين بهادر خان الهندي (ط مؤسسة البلاغ - بيروت).
- ٢٣١ - تاريخ الإسلام لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي قسم المغازي (ط دار الكتاب المصري - القاهرة) و (دار الكتاب اللبناني - بيروت سنة ١٤٠٥هـ) و (ط دار الكتاب العربي بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٢٣٢ - تاريخ الإسلام السياسي للدكتور حسن إبراهيم حسن (ط دار إحياء التراث بيروت - لبنان سنة ١٩٦٤هـ).
- ٢٣٣ - التاريخ الإسلامي والمذهب المادي في التفسير (ط الكويت سنة ١٩٦٩م).
- ٢٣٤ - تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن شاهين (تحقيق صبحي السامرائي - الطبعة الأولى - الدار السلفية - سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

- ٢٣٥ - تاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذري.
- ٢٣٦ - تاريخ آل محمد للقاضي محمد بهلول بهجت أفندي الزنكزوري الشافعي.
- ٢٣٧ - تاريخ الأمم والملوك (ط دار المعارف بمصر) و (ط مؤسسة الأعلمي بيروت) و (ط مطبعة الإستقامة بالقاهرة) و (ط ليدن).
- ٢٣٨ - التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري.
- ٢٣٩ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٢٤٠ - تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي (حيدرآباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٧هـ) و (عالم الكتب للطباعة والنشر - بيروت سنة ١٤٠٧هـ).
- ٢٤١ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (ط مكتبة السعادة بمصر سنة ١٣٧١).
- ٢٤٢ - تاريخ خليفة بن خياط تحقيق سهيل زكار (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان).
- ٢٤٣ - تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس لحسين بن محمد بن الحسن الدياربركي المالكي (ط مصر سنة ١٣٨٣هـ).
- ٢٤٤ - تاريخ روضة الصفا لابن خاوند شاه.
- ٢٤٥ - التاريخ الصغير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ٢٤٦ - تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي (منشورات دار إحياء علوم الدين) (ط صادر).
- ٢٤٧ - تاريخ عمرو بن العاص للدكتور حسن إبراهيم حسن (ط مكتبة مدبولي ١٩٩٦هـ).
- ٢٤٨ - تاريخ القرآن لأبي عبد الله الزنجاني.

- ٢٤٩ - تاريخ القرآن للشيخ محمد حسين الصغير .
- ٢٥٠ - تاريخ القرآن الكريم لمحمد طاهر الكردي (الطبعة الأولى مطبعة الفتح - جدة - الحجاز سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م).
- ٢٥١ - التاريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ط دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان) و (نشر المكتبة الإسلامية - ديار بكر - تركيا).
- ٢٥٢ - تاريخ الكوفة للسيد حسين بن أحمد البراقي النجفي (الطبعة الأولى انتشارات المكتبة الحيدرية سنة ١٤٢٤هـ - ق ١٣٨٢هـ - ش).
- ٢٥٣ - تاريخ كزيده.
- ٢٥٤ - تاريخ مختصر الدول لغريغوريوس أبي الفرج بن هارون المعروف بابن العبري (المطبعة الكاثوليكية - بيروت - لبنان سنة ١٩٥٨م).
- ٢٥٥ - تاريخ مدينة دمشق (ط دار الكتب العلمية) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ) و (ط مؤسسة الأعلمي) والأجزاء التي حققها المحمودي وهي:
- ألف: ترجمة الإمام علي «عليه السلام» ط بيروت - لبنان.
- ب: ترجمة الإمام الحسن «عليه السلام» بيروت - لبنان.
- ٢٥٦ - تاريخ المدينة المنورة (أخبار المدينة النبوية) لابن شبه أبي زيد عمر بن شبه النميري البصري (دار الفكر - قم - إيران سنة ١٤١٠هـ - ق ١٣٦٨هـ - ش).
- ٢٥٧ - تاريخ مواليد الأئمة «عليه السلام» ووفياتهم للشيخ أبي محمد عبد الله بن النصر بن الخشاب البغدادي (ط بصيرتي - قم) و (ط مكتبة المرعشي سنة ١٤٠٦هـ).
- ٢٥٨ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (ط دار صادر بيروت - لبنان) و (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف).

- ٢٥٩ - تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام للسيد حسن الصدر (منشورات الأعلمي - طهران - إيران).
- ٢٦٠ - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين الحسيني الأسترآبادي (مطبعة أمير - قم - إيران سنة ١٤٠٧هـ).
- ٢٦١ - تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ط دار الجيل - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٣هـ) و (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٢٦٢ - التبر المذاب في بيان ترتيب الأصحاب لأحمد بن محمد الحافي (الخوافي) الحسيني الشافعي (نسخة مكتبة المرعشي - قم).
- ٢٦٣ - التبصرة بعين ما تقدم عن التذكرة لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي (ط عيسى الحلبي - القاهرة).
- ٢٦٤ - تبصير الرحمن وتيسير المنان لعلي بن أحمد بن إبراهيم المهامي (ط مطبعة بولاق - مصر).
- ٢٦٥ - التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (ط مكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤٠٩هـ) و (ط النجف الأشرف - العراق).
- ٢٦٦ - التبيان في شرح الديوان - ديوان المتنبي (ط الحلبي بمصر).
- ٢٦٧ - التبيين في أنساب القرشيين لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة الحنبلي المقدسي (نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستریتی بايرلنדה) و (ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت سنة ١٤٠٨هـ).
- ٢٦٨ - التتمة في تواريخ الأئمة للسيد تاج الدين بن أحمد الحسيني العاملي «من علماء القرن الحادي عشر الهجري» (ط مؤسسة البعثة - إيران سنة ١٤١٢ هـ ق) و (نشر دار الكتاب الإسلامي بيروت سنة ١٤١٢ هـ).
- ٢٦٩ - تثبيت الإمامة للقاسم بن إبراهيم البرسي (الطبعة الأولى الغدير للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- ٢٧٠ - تثبيت الإمامة ليحيى بن الحسين بن القاسم اليمني الزيدي (دار الإمام

- السجاد «عليه السلام» بيروت - لبنان سنة ١٤١٩ هـ).
- ٢٧١ - تجارب الأمم وتعاقب الهمم لابن مسكويه (ط سروش - طهران - إيران سنة ١٤٠٧ هـ).
- ٢٧٢ - تجريد الاعتقاد لمحمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي.
- ٢٧٣ - تجهيز الجيش للعلامة المولى حسن بن المولوي أمان الله الدهلوي (مخطوط).
- ٢٧٤ - تحرير الأحكام للعلامة الحلي (ط مؤسسة أهل البيت - قم - إيران) و (نشر مؤسسة الإمام الصادق سنة ١٤٢٠ هـ).
- ٢٧٥ - التحرير الطاوسي للشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم (الطبعة الأولى نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم المقدسة سنة ١٤١١ هـ).
- ٢٧٦ - التحصين لأسرار ما زاد من أخبار كتاب اليقين للسيد رضي الدين علي بن طاووس الحلي (نشر مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) للطباعة والنشر - مطبعة نمونة - قم سنة ١٤١٣ هـ).
- ٢٧٧ - تحف العقول لابن شعبة الحراني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠٤ هـ) و (ط النجف الأشرف سنة ١٣٨٥ هـ).
- ٢٧٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ط حجرية) و (ط دار الفكر) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م).
- ٢٧٩ - التحفة السنوية في شرح النخبة المحسنية للسيد عبد الله بن نعمة الله الجزائري (مخطوط - مكتبة أستانه قدس).
- ٢٨٠ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ط بمبيء) و (الطبعة الثانية دار القيامة الهند سنة ١٤٠٣ هـ) و (ط مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤١٣ هـ).
- ٢٨١ - تحفة الحبيب على شرح الخطيب (حاشية على الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع)

- للشيخ سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي (ط دار الفكر ١٤٠١هـ).
- ٢٨٢ - التحفة العسجدية فيما دار من الاختلاف بين العدلية والجزرية للحسن بن يحيى القاسمي (نشر أبو أيمن للطباعة - صنعاء - الجمهورية اليمنية سنة ١٣٤٣هـ).
- ٢٨٣ - تحفة الفقهاء لعلاء الدين محمد السمرقندي (الطبعة الثانية نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٢٨٤ - التحفة اللطيفة في تأريخ المدينة الشريفة لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٢٨٥ - تخريج الأحاديث والآثار لجمال الدين الزيلعي (نشر دار ابن خزيمة - الرياض سنة ١٤١٤هـ) و (ط دار المعرفة).
- ٢٨٦ - تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (منشورات المكتبة العلمية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٢هـ).
- ٢٨٧ - تذكرة الحفاظ لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ٢٨٨ - التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والاشعار لمحمد بن الحسن بن حمدون (طبع بيروت).
- ٢٨٩ - تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي (ط النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٣هـ).
- ٢٩٠ - تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٤هـ) و (منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية - إيران).
- ٢٩١ - تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر بن علي الهندي الفتني (نشر أمين دمج - بيروت - لبنان).
- ٢٩٢ - التراتيب الإدارية (نظام الحكومة النبوية) للشيخ عبد الحي الكتاني (ط دار

- إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ٢٩٣ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري الشامي (دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ٢٩٤ - تركة النبي «صلى الله عليه وآله» لأبي الحسن علي بن الخلف بن معزوز بن فتوح التلمساني المعروف بالكوفي (الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ).
- ٢٩٥ - تسلية المجالس وزينة المجالس للسيد محمد بن أبي طالب الحسيني الحائري.
- ٢٩٦ - التسهيل لعلوم التنزيل للقاسم بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي (نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ٢٩٧ - تشييد المطاعن وكشف الضغائن للسيد محمد قلي الهندي (طبع الهند سنة ١٢٨٣هـ).
- ٢٩٨ - التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة لأبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي (مطبوع مع كنز الفوائد - طبعة حجرية) و (تصحيح وتخريج فارس حسون كريم).
- ٢٩٩ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
- ٣٠٠ - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي - تحقيق أحمد البزار (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مراكش).
- ٣٠١ - تعزية المسلم عن أخيه المسلم وتسلية المحتسب بالثواب فيه لقاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله (الطبعة الأولى مكتبة الصحابة - جدة - ١٤١١هـ).
- ٣٠٢ - تعريف الأحياء بفضائل الإحياء للشيخ عبد القادر العيدروس (مطبوع بهامش أحياء علوم الدين).
- ٣٠٣ - التعريفات للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (الطبعة الرابعة انتشارات ناصر خسرو - طهران سنة ١٣٧٠هـ - ش) و (ط الباي الحلبي بمصر سنة

- ١٩٣٨م).
 ٣٠٤ - التعظيم والمنة في أن أبوي رسول الله في الجنة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط حيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٠هـ).
 ٣٠٥ - تغليق التعليق لابن حجر العسقلاني (الطبعة الأولى نشر المكتب الإسلامي - دار عمار - عمان - الأردن سنة ١٤٠٥هـ).
 ٣٠٦ - تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب لجمال الدين محمد عبد العلي القرشي الهاشمي (ط دهلي).
 ٣٠٧ - تفسير ابن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (المكتبة العصرية - صيدا).
 ٣٠٨ - تفسير ابن جزي لمحمد بن أحمد الكلبي.
 ٣٠٩ - تفسير ابن زنين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زنين (الطبعة الأولى نشر الفاروق الحديثة القاهرة - مصر سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
 ٣١٠ - تفسير ابن عربي لعبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله محيي الدين بن عربي الحاتمي الصوفي (الطبعة الأولى نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
 ٣١١ - تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للقاضي أبي السعود محمد بن محمد العمادي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت).
 ٣١٢ - التفسير الأصفي للمولى محسن الملقب بـ (الفيض الكاشاني) (الطبعة الأولى مؤسسة النشر التابعة لمكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤١٨هـ - ق ١٣٧٦هـ - ش).
 ٣١٣ - تفسير الإمام العسكري (طبعة قديمة - النجف الأشرف) و (نشر مدرسة الإمام المهدي - قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠٩هـ).
 ٣١٤ - تفسير البرهان للسيد هاشم الحسيني البحراني (مؤسسة إسماعيليان - قم) و (ط آفتاب - طهران - إيران) و (ط المطبعة العلمية - إيران - سنة ١٣٩٣هـ).
 ٣١٥ - تفسير البغوي (معالم التنزيل) لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ط

- مصر) و (نشر دار المعرفة - بيروت).
- ٣١٦ - تفسير الثعالبي (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف أبي زيد الثعالبي المالكي (الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨ هـ).
- ٣١٧ - تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ليحيى بن محمد بن أبي العلوي الواعظ البغدادي (الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) و (نسخة مخطوطة).
- ٣١٨ - تفسير الثوري لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (برواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهدي) (الطبعة الأولى نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣ هـ).
- ٣١٩ - تفسير الجلالين لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (نشر دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان).
- ٣٢٠ - تفسير الخبري للحسين بن الحكم الخبري (الطبعة الأولى - مؤسسة آل البيت لأحياء التراث - بيروت سنة ١٤٠٨ هـ ق).
- ٣٢١ - التفسير الحديث لمحمد عزت دروزة (ط دار إحياء الكتب العربية - مصر سنة ١٣٨٢ هـ).
- ٣٢٢ - تفسير السلمى (الحقائق في التفسير) للشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى (الطبعة الأولى نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).
- ٣٢٣ - تفسير السمرقندي لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (نشر دار الفكر - بيروت - لبنان).
- ٣٢٤ - تفسير السمعاني لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (الطبعة الأولى - دار الوطن - الرياض سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).

- ٣٢٥ - التفسير السياسي للسيرة لمحمد رواس قلعة (ط بيروت وحلب سنة ١٣٩٩هـ).
- ٣٢٦ - تفسير شاهي لمحمد محبوب العالم.
- ٣٢٧ - تفسير الصافي للمولى محسن الملقب بـ (الفيض الكاشاني) (نشر مكتبة الصدر - طهران سنة ١٤١٦هـ ق ١٣٧٤هـ ش) و (منشورات الأعلمي - بيروت - لبنان).
- ٣٢٨ - تفسير العز بن عبد السلام لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (الطبعة الأولى نشر دار ابن حزم - بيروت - لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
- ٣٢٩ - تفسير العياشي لأبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي المعروف بالعياشي (ط المكتبة العلمية الاسلامية طهران).
- ٣٣٠ - تفسير غريب القرآن للشيخ فخر الدين الطريحي (انتشارات زاهدي - قم).
- ٣٣١ - تفسير فرات الكوفي (ط النجف الأشرف) و (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٣٣٢ - تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (مكتبة الرشد للنشر والتوزيع الرياض - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م).
- ٣٣٣ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (منشورات دار الفكر) و (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٣٣٤ - تفسير القرآن الكريم (الثمالي) لأبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي (الطبعة الأولى مطبعة الهادي سنة ١٤٢٠هـ ق ١٣٧٨هـ ش).
- ٣٣٥ - تفسير القرآن الكريم للسيد عبد الله شبر (مؤسسة الهجرة - إيران سنة ١٤٠٨هـ) و (ط السيد مرتضى الرضوي سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م).
- ٣٣٦ - تفسير القمي لأبي الحسن علي بن إبراهيم القمي (نشر مؤسسة دار الكتاب

- للطباعة والنشر - قم - إيران ١٤٠٤ هـ).
- ٣٣٧ - التفسير الكبير للفخر الرازي - مفاتيح الغيب - (منشورات دار الكتب العلمية - طهران - إيران) و (الطبعة الثالثة دار إحياء التراث العربي بيروت).
- ٣٣٨ - تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب الميرزا محمد المشهدي ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمي (مؤسسة النشر الاسلامي سنة ١٤٠٧ هـ).
- ٣٣٩ - تفسير مقاتل بن سليمان (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
- ٣٤٠ - تفسير الواحدي (الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لأبي الحسن الواحدي (الطبعة الأولى دار القلم - بيروت - دار الشامية - دمشق سنة ١٤١٥ هـ).
- ٣٤١ - تفضيل أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).
- ٣٤٢ - تقريب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (الطبعة الثانية نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
- ٣٤٣ - تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي (مخطوط) و (ط سنة ١٤١٧ هـ ق ١٣٧٥ هـ ش).
- ٣٤٤ - التقيّة للشيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري (تحقيق الشيخ فارس الحسون - الطبعة الأولى - نشر مؤسسة قائم آل محمد (عج) إيران - قم سنة ١٤١٢ هـ).
- ٣٤٥ - تقييد العلم للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ط دار إحياء السنة النبوية سنة ١٩٧٤ م).
- ٣٤٦ - تلخيص الحبير في تخريج الرافي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط دار الفكر).
- ٣٤٧ - تلخيص الشافي للشيخ الطوسي (ط سنة ١٣٩٤ هـ).

- ٣٤٨ - تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت.
- ٣٤٩ - تلخيص المستدرك (مستدرك الحاكم) لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (مطبوع بهامش المستدرك) (ط حيدر آباد الدكن - الهند).
- ٣٥٠ - تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون لصلاح الدين الصفدي.
- ٣٥١ - التمهيد لأبي علي محمد بن همام الإسكافي (مدرسة الإمام المهدي - قم المقدسة).
- ٣٥٢ - تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (الطبعة الثالثة نشر مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٣٥٣ - التمهيد في علوم القرآن لمحمد هادي معرفت (ط مطبعة مهر - قم - إيران ١٣٩٦هـ).
- ٣٥٤ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي القرطبي (وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب سنة ١٣٨٧هـ).
- ٣٥٥ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين لشرف الإسلام بن سعيد المحسن بن كرامة تحقيق تحسين آل شبيب (نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٣٥٦ - التنبيه والإشراف لعلي بن الحسين المسعودي (ط دار الصاوي بمصر سنة ١٣٥٧هـ) و (ط دار صعب - بيروت - لبنان).
- ٣٥٧ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي (ط مكتبة المثنى - بغداد) و (ط مكتبة المعارف - بيروت - لبنان).
- ٣٥٨ - تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (شرح شواهد الكشاف) لمحِب الدين أفندي (نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده).
- ٣٥٩ - تنزيه الأنبياء للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المرتضى

- نشر دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) و (منشورات مكتبة بصيرتي - قم - إيران).
- ٣٦٠ - تنزيه الشيعة الإثني عشرية عن الشبهات الواهية لأبي طالب التجليل التبريزي.
- ٣٦١ - تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن قدامة.
- ٣٦٢ - التنقيح الرائع لمختصر الشرائع للفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلبي.
- ٣٦٣ - تنقيح المقال في علم الرجال للشيخ عبد الله بن محمد الحسن المامقاني (المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف سنة ١٣٥٢هـ).
- ٣٦٤ - التنكيح والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن همام الدمشقي (ط دار المأمون - الكويت).
- ٣٦٥ - تنوير الحوالك في إمكان رؤية النبي لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (ط دار إحياء الكتب العربية - مصر).
- ٣٦٦ - تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي (منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م) و (دار إحياء الكتب العربية - مصر).
- ٣٦٧ - تنوير المقباس من ابن عباس لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي الشافعي (مطبوع بهامش الدر المنثور سنة ١٣٧٧هـ) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٣٦٨ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي (ط دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٦٤هـ ش) و (نشر المطبعة الحيدرية النجف الأشرف).
- ٣٦٩ - تهذيب الأسماء واللغات لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (إدارة الطباعة المنيرية بمصر).
- ٣٧٠ - تهذيب تاريخ دمشق لعبد القادر بدران (دار المسيرة - بيروت - لبنان).

- ٣٧١ - تهذيب التهذيب لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ط دار صادر - بيروت - لبنان) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- ٣٧٢ - تهذيب سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون (مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٧هـ).
- ٣٧٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (الطبعة الرابعة مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م - وطبعة سنة ١٤٠٨هـ).
- ٣٧٤ - تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري.
- ٣٧٥ - تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ أبي العباس أحمد بن علي النجاشي تأليف السيد محمد علي الموحد الأبطحي (الطبعة الثانية نشر ابن المؤلف السيد محمد - قم المقدسة سنة ١٤١٧هـ).
- ٣٧٦ - التوايين لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (نشر مكتبة الشرق الجديد - بغداد).
- ٣٧٧ - التواضع والخمول لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- ٣٧٨ - التوحيد للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة) و (ط النجف الأشرف - العراق).
- ٣٧٩ - التوسل بالنبي وجهلة الوهابيين لأبي حامد بن مرزوق الدمشقي (ط حسين حلمي - مكتبة إيشيق - إستانبول سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م).
- ٣٨٠ - توضيح الدلائل لشهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي ابن السيد جلال الدين عبد الله (مخطوط).

- ٣٨١ - توضيح المقال في علم الرجال للملا علي كني (الطبعة الأولى دار الحديث للطباعة والنشر - قم سنة ١٣٧٩هـ - ش - ١٤٢١هـ - ق).
- ٣٨٢ - تيسير الكريم الرحمن في كلام المنان لعبد الرحمن ناصر السعدي (نشر مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- ٣٨٣ - تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب لأبي طالب يحيى بن الحسين الزيدي (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ).
- ٣٨٤ - تيسير الوصول إلى جامع الأصول من حديث الرسول لعبد الرحمن بن علي المعروف بابن الديبع الشيباني (ط الهند سنة ١٨٩٦م) و (ط دار الفكر - بيروت).

- ث -

- ٣٨٥ - الثاقب في المناقب لابن حمزة الطوسي (نشر مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم المقدسة سنة ١٤١٢هـ).
- ٣٨٦ - الثغور الباسمة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط بمبي).
- ٣٨٧ - الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الدكن - الهند سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٩٣هـ).
- ٣٨٨ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي.
- ٣٨٩ - الثمر الداني في تقريب المعاني للشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهري (نشر المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان).
- ٣٩٠ - ثمرات الأوراق في المحاضرات للشيخ تقي الدين أبي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي (مطبوع بهامش المستطرف).
- ٣٩١ - ثواب الأعمال للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (منشورات الرضى - قم سنة ١٣٦٨هـ - ش).

- ج -

- ٣٩٢ - الجامع لابن أبي زيد القيرواني (ط المكتبة العتيقة بتونس سنة ١٤٠٦هـ) و

- (مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان).
- ٣٩٣ - جامع الأحاديث لعباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد (ط مصر).
- ٣٩٤ - جامع الأحاديث لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
- ٣٩٥ - جامع الأحاديث والمراسيل.
- ٣٩٦ - جامع أحاديث الشيعة لآقا حسين الطباطبائي البروجردي (المطبعة العلمية - قم سنة ١٣٩٩هـ).
- ٣٩٧ - جامع الأصول لأحاديث الرسول لمبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت).
- ٣٩٨ - جامع بيان العلم وفضله ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ط المدينة المنورة سنة ١٣٨٨هـ) و (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٨هـ).
- ٣٩٩ - جامع البيان (الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ط مصر سنة ١٣١٢هـ) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ٤٠٠ - جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ط دار الكتب العلمية سنة ١٣٩٨هـ).
- ٤٠١ - جامع الخلاف والوفاق بين الإمامية وبين أئمة الحجاز والعراق للشيخ علي بن محمد بن محمد القمي السبزواري (الطبعة الأولى انتشارات زمينه سازان ظهور إمام عصر - إيران).
- ٤٠٢ - جامع الرواة لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي (نشر مكتبة آية الله المرعشي - قم سنة ١٤٠٣هـ).
- ٤٠٣ - جامع السعادات للشيخ محمد مهدي النراقي (نشر دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الشرف - العراق).

- ٤٠٤ - جامع الشتات للعلامة محمد إسماعيل بن الحسين المازندراني الخواجوي (الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ).
- ٤٠٥ - الجامع لشعب الإيمان لأبي بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ط بومباي سنة ١٤٠٩هـ).
- ٤٠٦ - الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (مطبوع مع تحفة الأحوزي) و (ونشر المكتبة الإسلامية لرياض الشيخ) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ٤٠٧ - الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) و (نشر عبد الحميد أحمد حنفي - مصر).
- ٤٠٨ - الجامع لأحكام القرآن (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) و (ط دار الكتب العلمية) و (ط مؤسسة التاريخ العربي).
- ٤٠٩ - جامع المدارك في شرح المختصر النافع للسيد أحمد الخوانساري (الطبعة الثانية نشر مكتبة الصدوق سنة ١٤٠٥هـ - ق ١٣٦٤هـ ش).
- ٤١٠ - جامع مسانيد أبي حنيفة لمحمد بن محمود الخوارزمي (متوفي سنة ٦٦٥هـ) (ط دار إحياء الكتب العربية - مصر).
- ٤١١ - جامع المسانيد والمراسيل للشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط دار الفكر سنة ١٩٩٤م).
- ٤١٢ - الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
- ٤١٣ - جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن

- مسعود بن بشكوال. (موجود تحت عنوان ما روي في الحوض والكوثر)
- ٤١٤ - جزء الحميري لعلي بن محمد الحميري (الطبعة الأولى نشر دار الطحاوي حديث أكادمي - الرياض سنة ١٤١٣هـ).
- ٤١٥ - جزء نعيم بن حماد.
- ٤١٦ - الجعفریات لأبي الحسن محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي (مطبوع مع قرب الإسناد) (ط حجرية) و (إصدار مكتبة نينوى - طهران - إيران).
- ٤١٧ - جلاء العيون للعلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي.
- ٤١٨ - الجمع بين الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي.
- ٤١٩ - جمع الفوائد لمحمد بن محمد بن سليمان المغربي الفاسي (ط سنة ١٣٨١هـ).
- ٤٢٠ - الجمل للشيخ المفيد (ط المكتبة الحيدرية النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨١هـ) و (ط مكتبة الداوري - قم - إيران).
- ٤٢١ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي (ط دار المعارف - مصر سنة ١٣٩١هـ).
- ٤٢٢ - جمهرة الخطب أحمد زكي صفوت (ط دار الكتاب العربي - بيروت).
- ٤٢٣ - جمهرة رسائل العرب لأحمد زكي صفوت.
- ٤٢٤ - جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي البصري (ط حيدرآباد ١٣٤٤ - ١٣٥١هـ).
- ٤٢٥ - جمهوري إسلامي (صحيفة فارسية تصدر في إيران).
- ٤٢٦ - الجواب الفسيح لما لفته عبد المسيح لخير الدين نعمان بن محمود الألوسي (ط لاهور - الهند سنة ١٣٠٦هـ).
- ٤٢٧ - جوامع الجامع (تفسير) للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ط مطبعة مصباحي - تبريز - إيران سنة ١٣٧٩هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٨هـ).

- ٤٢٨ - جوامع السيرة النبوية لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (متوفي سنة ٤٥٦ هـ) (ط دار الجليل - بيروت - لبنان) و (مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة - مصر - ط ثالثة سنة ١٩٨٤ م).
- ٤٢٩ - جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار محمد بن يحيى بن بهران الصعدي (مطبوع بهامش البحر الزخار) و (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٤ هـ).
- ٤٣٠ - الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية لمحمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (منشورات مكتبة المفيد قم - إيران سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م).
- ٤٣١ - جواهر العقدين لعلي بن داود الحسيني السمهودي الشافعي العمادي.
- ٤٣٢ - جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود للشيخ شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي (الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).
- ٤٣٣ - جواهر العلم لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ط معهد العلوم العربية - فرانكفورت سنة ١٤٠٧).
- ٤٣٤ - جواهر الفقه للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (الطبعة الأولى نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة سنة ١٤١١ هـ).
- ٤٣٥ - الجواهر في تفسير القرآن العظيم للشيخ الطنطاوي الجوهري (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت سنة ١٤١٢ هـ) و (ط دار الفكر - بيروت) و (ط مصطفى الباي - مصر).
- ٤٣٦ - جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام للشيخ محمد حسن النجفي (دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٩٨١ م) و (دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٦٥ هـ - ش).
- ٤٣٧ - جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» (لابن الدمشقي) شمس الدين محمد بن أحمد بن ناصر الباغوني الشافعي (الطبعة

- الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - إيران سنة ١٤١٥هـ).
- ٤٣٨ - الجوهر الثمين للسيد جعفر شبر الحسيني (الطبعة الأولى - مطبعة الآداب سنة ١٣٨٠هـ). الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين لابن دقماق (ط عالم الكتب - بيروت).
- ٤٣٩ - الجوهر النقي على سنن البيهقي لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني (مطبوع بهامش السنن الكبرى للبيهقي - الهند سنة ١٣٤٤هـ) و (ط دار الفكر).
- ٤٤٠ - الجوهرة في نسب علي «عليه السلام» وآله لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المعروف بالبري (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت سنة ١٤٠٢هـ).
- ٤٤١ - الجوهرة النيرة (شرح على مختصر القددوري) لأبي بكر محمد بن علي بن موسى الحداد العبادي اليمني (ط مصر سنة ١٣٢٢هـ).

-ح-

- ٤٤٢ - حاشية ابن التركماني على سنن البيهقي (مطبوعة بهامش سنن البيهقي).
- ٤٤٣ - حاشية الدسوقي على الشرح الكبير لشمس الدين الشيخ محمد عرفه الدسوقي (نشر دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه).
- ٤٤٤ - حاشية السندي على النسائي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٤٤٥ - حاشية الصاوي على الجلالين للشيخ أحمد الصاوي المالكي (ط دار الجيل - بيروت).
- ٤٤٦ - حاشية قره عيون الأخيار تكملة رد المحتار على الدر المختار لسيد محمد علاء الدين أفندي ابن عابدين (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ٤٤٧ - الحبل المتين لمحمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي (منشورات مكتبة بصيرتي - قم).

- ٤٤٨ - حبيب السير لغياث الدين المدعو خواند أمير (انتشارات مكتبة الخيام - طهران - إيران).
- ٤٤٩ - الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب للسيد فخار بن معد الثعلبي (انتشارات سيد الشهداء - قم سنة ١٤١٠هـ).
- ٤٥٠ - الحدائق لابن الجوزي أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي.
- ٤٥١ - حدائق الأنوار لأبي بكر محمد بن عمر المعروف بابن السراج الرازي.
- ٤٥٢ - الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة للشيخ يوسف البحراني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة).
- ٤٥٣ - حديث الإفك لجعفر مرتضى العاملي (نشر دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).
- ٤٥٤ - حديث الثقلين للشيخ محمد قوام الدين الوشني.
- ٤٥٥ - حديث خيثة بن سليمان بن حيدرة المري القرشي الطرابلسي الشامي.
- ٤٥٦ - حديث نحن معاشر الأنبياء للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (الطبعة الثانية ط دار المفيد سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م).
- ٤٥٧ - حديقة الشيعة للمولى المقدس المحقق الملا أحمد بن محمد الأردبيلي.
- ٤٥٨ - الحديقة الهلالية (شرح دعاء الهلال من الصحيفة السجادية) لمحمد بن حسين بن عبد الصمد المشتهر ببهاء الدين العاملي الحارثي (تحقيق السيد علي الخراساني - الطبعة الأولى - مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٠هـ).
- ٤٥٩ - حسن التنبية.
- ٤٦٠ - الحصون المنيعه في رد ما أورده صاحب المنار في حق الشيعة للسيد محسن الأمين (ط سنة ١٣٢٦هـ).

- ٤٦١ - الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لأدم ميتز.
- ٤٦٢ - حق اليقين في معرفة أصول الدين للسيد عبد الله شبر (مطبعة العرفان - صيدا - لبنان سنة ١٣٥٢هـ) و (منشورات الأعلمي - طهران).
- ٤٦٣ - حقائق التأويل في متشابه التنزيل للشريف الرضي (دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان) و (نشر دار الكتب الإسلامية - إيران).
- ٤٦٤ - حقائق هامة حول القرآن الكريم لجعفر مرتضى العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠١هـ).
- ٤٦٥ - الحلي بتخریج فضائل علي لأبي إسحاق الحويني الأثري القاهري (ط دار الكتاب العربي - بيروت).
- ٤٦٦ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني (الطبعة الأولى مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - إيران سنة ١٤١١هـ).
- ٤٦٧ - حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني (ط دار الكتاب العربي بيروت - لبنان سنة ١٣٨٧هـ).
- ٤٦٨ - حليف مخزوم (عمار بن ياسر) لصدر الدين شرف الدين (الطبعة الثانية دار الأضواء - بيروت سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٤٦٩ - الحوادث والبدع لأبي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي (ط تونس سنة ١٩٥٥م).
- ٤٧٠ - حواشي الشيرواني وابن قاسم العبادي على تحفة المحتاج بشرح المنهاج لإبن حجر الهيثمي (ط دار احياء التراث الإسلامي).
- ٤٧٢ - حياة الإمام الحسن «عليه السلام» للشيخ باقر شريف القرشي (مطبعة الآداب - النجف الأشرف سنة ١٣٧٥هـ).
- ٤٧٣ - حياة الإمام الحسين «عليه السلام» للشيخ باقر شريف القرشي (مطبعة الآداب - النجف الأشرف سنة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

- ٤٧٤ - حياة الإمام علي «عليه السلام» لمحمود شلبي.
- ٤٧٥ - حياة أمير المؤمنين لمحمد محمديان (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).
- ٤٧٦ - حياة الحيوان لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ط المكتبة الشرفية بالقاهرة) و (ط دار القاموس الحديث).
- ٤٧٧ - الحياة السياسية للإمام الحسن «عليه السلام» لجعفر مرتضى العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - قم - إيران سنة ١٤٠٣هـ).
- ٤٧٨ - الحياة السياسية للإمام الرضا «عليه السلام» لجعفر مرتضى العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠٣هـ).
- ٤٧٩ - حياة الشعر في الكوفة ليوسف خليف (ط دار الكتاب العربي - القاهرة سنة ١٣٨٨هـ).
- ٤٨٠ - حياة الصحابة لمحمد يوسف الكاندهلوي (دار النصر للطباعة - القاهرة سنة ١٣٨٩هـ) و (دار الوعي بحلب - سوريا سنة ١٣٩١هـ).
- ٤٨١ - حياة محمد تأليف أميل درمنغم.
- ٤٨٢ - حياة محمد لمحمد حسين هيكل (الطبعة الأولى مطبعة مصر - القاهرة سنة ١٣٥٤هـ) و (الطبعة الثانية دار الكتب المصرية سنة ١٣٥٤هـ).
- خ-
- ٤٨٣ - خاتم النبيين لمحمد أبي زهرة (الدوحة - قطر سنة ١٤٠٠هـ).
- ٤٨٤ - خاتمة مستدرك الوسائل للمحدث الشيخ حسين النوري الطبرسي (الطبعة الأولى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٥هـ).
- ٤٨٥ - الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي (ط مصطفىوي إيران) و (نشر مؤسسة الإمام المهدي - قم المقدسة سنة ١٤٠٩هـ).

- ٤٨٦ - الخراج لأبي يوسف القاضي (ط المطبعة السلفية - القاهرة - مصر سنة ١٣٩٢هـ).
- ٤٨٧ - الخراج ليحيى بن آدم القرشي (ط المطبعة السلفية - القاهرة - مصر سنة ١٣٨٤هـ).
- ٤٨٨ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.
- ٤٨٩ - خصائص الأئمة للشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي البغدادي (نشر مجمع البحوث الإسلامية - الأستانة الرضوية المقدسة - مشهد - إيران سنة ١٤٠٦هـ).
- ٤٩٠ - خصائص أمير المؤمنين «عليه السلام» لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٨هـ) و (ط التقدم بمصر) و (مكتبة نينوى الحديثة - طهران).
- ٤٩١ - الخصائص الفاطمية للشيخ محمد باقر الكجوري (إنتشارات الشريف الرضي سنة ١٣٨٠هـ ش).
- ٤٩٢ - الخصائص الكبرى لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط دار الكتب العلمية) و (ط الهند).
- ٤٩٣ - خصائص الوحي المبين لابن البطريق شمس الدين يحيى بن الحسن الأسدي الربيعي الحلبي (ط وزارة الإرشاد الإسلامي - إيران سنة ١٤٠٦هـ) و (نشر دار القرآن الكريم سنة ١٤١٧هـ).
- ٤٩٤ - الخصال للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران ١٤٠٣هـ ق - ١٣٦٢هـ ش).
- ٤٩٥ - خلاصة الأقوال في معرفة الرجال للعلامة الحلبي (ط حجرية) و (نشر مؤسسة نشر الفقاهة سنة ١٤١٧هـ).
- ٤٩٦ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأحمد بن عبد الله الخزرجي

- الأَنْصَارِي اليميني (ط سنة ١٣٩١هـ) و (الطبعة الرابعة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب - دار البشائر الإسلامية سنة ١٤١١هـ).
- ٤٩٧ - خلاصة عقبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار للسيد علي الحسيني الميلاني (نشر مؤسسة البعثة - قسم الدراسات الإسلامية - طهران - إيران سنة ١٤٠٥هـ).
- ٤٩٨ - الخلاف لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٠٧هـ) و (ط شركة دار المعارف الإسلامية).
- ٤٩٩ - خلفاء محمد لإسماعيل المير علي (ط بيروت).
- ٥٠٠ - خلق أفعال العباد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ط الدار السلفية - الكويت سنة ١٤٠٥هـ) و (ط مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤٠٤هـ).
- ٥٠١ - الخلل في الصلاة للسيد مصطفى الخميني (نشر مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني سنة ١٤١٨هـ ق ١٣٧٦هـ ش).
- ٥٠٢ - الخوارج والشيعة (المعارضة السياسية الدينية) ليوليوس فلهوزن - ترجمة الدكتور عبد الرحمن بدوي (الطبعة الخامسة نشر دار الجيل للكتب والنشر سنة ١٩٩٨م).

- د -

- ٥٠٣ - دائرة المعارف الإسلامية لعبد العزيز الجواهري (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ٥٠٤ - دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي (ط دار المعرفة - بيروت سنة ١٣٩١هـ).
- ٥٠٥ - در بحر المناقب للشيخ جمال الدين الشهير بابن حسنيه الموصلية (مخطوط).
- ٥٠٦ - الدر الملتقط في تبين الغلط للشيخ الحسن بن محمد الصنعاني (تحقيق أبو الفداء عبد الله القاضي - الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ).
- ٥٠٧ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي

- نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان) و (ط دار الفكر) و (ط سنة ١٣٧٧هـ).
- ٥٠٨ - الدر المنثور في طبقات ربات الخدور لزینب فواز العاملي (ط بولاق - مصر سنة ١٣١٢هـ).
- ٥٠٩ - الدر النظیم للشیخ جمال الدین یوسف بن حاتم بن فوز بن مهند الشامي المشغري العاملي (نشر مؤسسة النشر الإسلامي).
- ٥١٠ - دراسات اللیب فی الأسوة الحسنة بالحیب لمحمد أمين السندی (ط لجنة إحياء الأدب بکراتشي - پاکستان ١٩٥٧م).
- ٥١١ - دراسات وبحوث فی التاريخ والإسلام لجعفر مرتضى العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين فی الحوزة العلمية فی قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠٠هـ).
- ٥١٢ - الدراية فی تخریج أحاديث الهداية لأبي الفضل شهاب الدین أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ٥١٣ - الدرّة الیتیمة فی بعض فضائل السیدة العظیمة للسید عبد الله بن إبراهيم میرغني الحنفي.
- ٥١٤ - الدرجات الرفیعة فی طبقات الشيعة لابن معصوم المدني علي خان بن السيد أحمد الحسيني (ط بصيرتي - قم - إيران سنة ١٣٩٧هـ) و (ط حجرية).
- ٥١٥ - درر السمط فی خبر السبط لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (الطبعة الأولى نشر دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٥١٦ - الدرر فی اختصار المغازي والسير لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري.
- ٥١٧ - دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين «عليه السلام» لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ط سنة ١٣٣٢هـ).

- ٥١٨ - الدعاء لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (الطبعة الأولى نشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ٥١٩ - دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام للقاضي النعمان المغربي (نشر دار المعارف - مصر ط سنة ١٣٨٣هـ).
- ٥٢٠ - دعاة الهداة إلى أداء حق الولاية للحاكم الحسكاني أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله.
- ٥٢١ - الدعوات (سلوة الحزين) لأبي الحسين سعيد بن هبة الله المشهور به قطب الدين الراوندي (تحقيق مدرسة الإمام المهدي قم - إيران سنة ١٤٠٧هـ).
- ٥٢٢ - دفع الإرتياب عن حديث الباب للسيد علي بن محمد بن طاهر بن يحيى العلوي (نشر دار القرآن الكريم - قم).
- ٥٢٣ - دفع الشبه عن الرسول والرسالة لأبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن تقي الدين الحصني الدمشقي (الطبعة الثانية دار إحياء الكتاب العربي - القاهرة سنة ١٤١٨هـ).
- ٥٢٤ - دقائق التفسير لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني (مطبعة مؤسسة علوم القرآن - دمشق سنة ١٤٠٤هـ).
- ٥٢٥ - دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (الطبعة الأولى مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة سنة ١٤١٣هـ).
- ٥٢٦ - دلائل الصدق للشيخ محمد حسن المظفر (ط إيران سنة ١٣٩٥هـ).
- ٥٢٧ - دلائل النبوة لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الملقب بـ (قوام السنة) (دار العاصمة للنشر والتوزيع).
- ٥٢٨ - دلائل النبوة لأبي نعيم (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٣٩٧هـ).
- ٥٢٩ - دلائل النبوة للبيهقي (ط دار الكتب العلمية سنة ١٤٠٥هـ) و (ط ١٣٩٧هـ).
- ٥٣٠ - دليل النص بخبر الغدير على إمامة أمير المؤمنين «عليه السلام» لأبي الفتح

- محمد بن علي الكراجكي (ط مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم).
- ٥٣١ - دول الإسلام لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (تحقيق فهد محمد شلتوت القاهرة سنة ١٩٧٤م) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٩٨٥م).
- ٥٣٢ - الديات لابن أبي عاصم الشيباني.
- ٥٣٣ - الدياج على صحيح مسلم بن الحجاج للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).
- ٥٣٤ - ديوان ابن المعتز (ط الشركة اللبنانية للكتاب - بيروت لبنان سنة ١٩٦٩م).
- ٥٣٥ - ديوان حيص بيص لأبي الفوارس سعد بن محمد ابن سعد شهاب الدين التيمي.
- ٥٣٦ - ديوان السيد الحميري جمع ضياء حسين الأعلمي (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ٥٣٧ - ديوان الشريف الرضي (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان).
- ٥٣٨ - ديوان دعبل الخزاعي جمع ضياء حسين الأعلمي (ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٥٣٩ - ديوان الصفي الحلبي - عبد العزيز بن سرايا بن علي.
- ٥٤٠ - الديوان المنسوب لأمير المؤمنين «عليه السلام» (جمعه وقدم له حسين الأعلمي - ط مؤسسة النور للمطبوعات) و (نسخة خطية بخط ياقوت المستعصي).

- ذ -

- ٥٤١ - ذخائر العقبى لأحمد بن عبد الله الطبري (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٩٧٤م).
- ٥٤٢ - ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني محمد بن طاهر بن علي بن أحمد بن أبي الحسن

- الشيبياني.
- ٥٤٣ - ذخيرة العباد.
- ٥٤٤ - ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر الآلي لعبد القادر الحفظي الشافعي.
- ٥٤٥ - ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد للعلامة المحقق ملا محمد باقر السبزواري (مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث).
- ٥٤٦ - الذرية الطاهرة النبوية لأبي بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي (الدار السلفية - الكويت سنة ١٤٠٧هـ).
- ٥٤٧ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني (دار الأضواء - بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) و (ط إيران).
- ٥٤٨ - ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ط ليدن سنة ١٩٣٤هـ) و (وط مؤسسة النصر - طهران - إيران).
- ٥٤٩ - ذكرى حافظ للدمياطي.
- ٥٥٠ - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكي العاملي الجزيني (الطبعة الأولى مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٩هـ).
- ٥٥١ - ذم الكلام وأهله لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد الأنصاري الهروي.
- ٥٥٢ - ذم المسكر لابن أبي الدنيا (دار الراية - الرياض).
- ٥٥٣ - ذوب النضار في شرح الثار لجعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله المعروف بابن نما الحلبي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي - قم - إيران سنة ١٤١٦هـ).
- ٥٥٤ - ذيل تاريخ بغداد لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي (ط دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ٥٥٥ - ذيل تجارب الأمم للوزير أبي شجاع محمد بن الحسين ظهير الدين الروذراوي

(مطبوع مع العيون والحدائق) و (ط شركة التمدن بمصر سنة ١٣٣٤هـ).

- ر -

٥٥٦ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (مطبعة العاني - بغداد العراق).

٥٥٧ - رجال ابن داود لعلي بن داود الحلي (جامعة طهران - إيران سنة ١٣٤٢هـ).

٥٥٨ - رجال الشيعة في أسانيد السنة لمحمد جعفر الطبرسي (ط مؤسسة المعارف الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ).

٥٥٩ - رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنفى الشيعة) جمع أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي (ط مركز نشر كتاب مطبعة مصطفوي) و (مؤسسة النشر الإسلامي قم - إيران ١٤٠٧هـ).

٥٦٠ - الرحيق المختوم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي.

٥٦١ - رد الشمس لعلي «عليه السلام» لجعفر مرتضى العاملي (الطبعة الأولى نشر المركز الإسلامي للدراسات سنة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م).

٥٦٢ - الرسائل الإعتقادية - رسالة طريق الإرشاد - للمولى إسماعيل الخاجوئي المازندراني (نشر دار الكتاب الإسلامي - قم - إيران).

٥٦٣ - رسائل الجاحظ (تحقيق عبد السلام هارون) (نشر مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر سنة ١٣٨٤هـ).

٥٦٤ - الرسائل الرجالية لأبي المعالي محمد بن محمد إبراهيم الكلباسي (تحقيق محمد حسين الدرايتي ط دار الحديث - قم - سنة ١٤٢٢هـ - ق - ١٣٨٠هـ ش).

٥٦٥ - رسائل الشريف المرتضى (دار القرآن الكريم - قم سنة ١٤١٥هـ).

٥٦٦ - الرسائل العشر للشيخ الطوسي (مؤسسة النشر الإسلامي).

٥٦٧ - رسائل في حديث رد الشمس للشيخ محمد باقر المحمودي (الطبعة الأولى مؤسسة المعارف الإسلامية - قم سنة ١٤١٩هـ).

٥٦٨ - رسالات نبوية لعبد المنعم خان.

- ٥٦٩ - الرسالة السعدية لرضي الدين علي بن يوسف المطهر العلامة الحلبي (الطبعة الأولى مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم سنة ١٤١٠هـ).
- ٥٧٠ - رسالة حول خبر مارية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (الطبعة الثانية دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٥٧١ - رسالة في الإمامة للشيخ عباس ابن الشيخ حسن (صاحب كتاب أنوار الفقاهة).
- ٥٧٢ - رشفة الصادي من بحر فضائل النبي الهادي لأبي بكر بن شهاب الدين الحضرمي.
- ٥٧٣ - الرصف لما روى عن النبي من الفضل والوصف للشيخ عبد الله العاقولي الشافعي (ط مكتبة الأمل الكويت) و (ط سنة ١٣٩٣هـ).
- ٥٧٤ - الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية للمير السيد محمد باقر الداماد.
- ٥٧٥ - روح البيان للشيخ إسماعيل البروسوي.
- ٥٧٦ - روح الجنان (تفسير) لأبي الفتوح الرازي.
- ٥٧٧ - روح المعاني في تفسير القرآن (روح المعاني) لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي (دار إحياء التراث - بيروت - لبنان).
- ٥٧٨ - الروض الأزهر لشاه تقي العلوي الكاظمي الهندي الحنفي الكاكوردي الشهير بقلندر (ط حيدرآباد - الدكن).
- ٥٧٩ - الروض الفائق في المواعظ والرقائق للشيخ أبي مدين شعيب بن عبد الله بن سعد بن عبد الكافي المصري الشهير بحريفيش (ط القاهرة).
- ٥٨٠ - الروضة المختارة شرح القصائد الهاشميات للكفيت بن زيد الأسدي والقصائد العلويات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي (منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان).
- ٥٨١ - الروض الأنف للسهيلي (شركة الطباعة الفنية المتحدة - مؤسسة نبع الفكر

- العربي للطباعة - مصر) و (ط سنة ١٣٩١هـ).
- ٥٨٢ - روضة الأحاب في سيرة النبي والآل والأصحاب لجمال الدين عطاء الله بن فضل الله بن عبد الرحمان الحسين الدشتكي (مخطوط).
- ٥٨٣ - روضة الطالبين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٥٨٤ - الروضة في المعجزات والفضائل لأحد علماء الشيعة.
- ٥٨٥ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين «عليه السلام» لسديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي (الطبعة الأولى سنة ١٤٢٣هـ).
- ٥٨٦ - الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات) للكفيت بن زيد الأسدي (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان).
- ٥٨٧ - الروضة الندية لمحمد بن إسماعيل اليهاني الصنعاني.
- ٥٨٨ - روضة الواعظين لمحمد بن الفتال النيسابوري (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ) و (منشورات الشريف المرتضى).
- ٥٨٩ - رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين للسيد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (الطبعة الرابعة مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٥هـ).
- ٥٩٠ - رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (الطبعة الثانية دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
- ٥٩١ - رياض العلماء لعبد الله أفندي الأصبهاني (مطبعة الخيام - قم - إيران سنة ١٤٠١هـ).
- ٥٩٢ - رياض المسائل للسيد علي الطباطبائي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٢هـ).
- ٥٩٣ - الرياض النضرة في مناقب العشرة لمحبه الدين أبي جعفر أحمد بن محمد الطبري (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) و (ط محمد أمين بمصر) و

(ط الخانجي بمصر).

٥٩٤ - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية.. لعبد الله بن محمد بن عبد الله المالكي (ط مكتبة النهضة - مصر سنة ١٩٥١م) و (ط دار الغرب الإسلامي بيروت).

- ز -

٥٩٥ - زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (الطبعة الأولى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٥٩٦ - زاد المعاد في هدى خير العباد لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية الحنبلي (ط مؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت - لبنان) و (ط مؤسسة الرسالة).

٥٩٧ - زبدة البيان في أحكام القرآن للمقدس الأردبيلي أحمد بن محمد (نشر المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية - طهران).

٥٩٨ - الزبرجد على مسند أحمد للشيخ جمال الدين السيوطي (ط بيروت).

٥٩٩ - الزهد للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (ط المطبعة العلمية - قم سنة ١٣٩٩هـ).

٦٠٠ - الزهد وصفة الزاهدين لأحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (تحقيق مجدي فتحى السيد - ط مكتبة الصحابة بطنطا سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٦٠١ - الزهد والرفائق لابن المبارك (الناشر محمد عفيفي الزعبي).

٦٠٢ - زهر الربى على المجتبى (شرح على سنن النسائي) لجلال الدين السيوطي.

٦٠٣ - زهر الربيع للسيد نعمة الله الجزائري (ط انتشارات ناصر خسرو) و (ط دار إحياء التراث العربي).

٦٠٤ - زوائد المسند (مسند أحمد) لعبد الله بن أحمد بن محمد بن جنبل.

٦٠٥ - زين الفتى في شرح سورة هل أتى لأبي حاتم أحمد بن علي العاصمي الشافعي

(مخطوط) و (ط أولى - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية).

٦٠٦ - زينة أبي حاتم الرازي.

- س -

٦٠٧ - السبعة من السلف للسيد مرتضى الفيروزآبادي (المكتبة الثقافية - قم - إيران).

٦٠٨ - سبل السلام للسيد محمد بن إسماعيل الكحلاني (الطبعة الرابعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - محمود نصار الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م).

٦٠٩ - سبل الهدى والرشاد للصالحى الشامى (ط مصر) و(نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٦١٠ - سبيل النجاة في تمة المراجعات للشيخ حسين الراضى.

٦١١ - سر السلسلة العلوية لأبى نصر سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبد الله البخاري (إنتشارات الشريف الرضى - قم سنة ١٤١٣هـ ق ١٣٧١هـ ش - أوفست عن طبعة منشورات المطبعة الحيدرية ومكبتها - النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).

٦١٢ - سر العالمين لأبى حامد محمد بن محمد الغزالي (مطبعة النعمان - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٥هـ).

٦١٣ - سر گذشت حديث (فارسي) للسيد مرتضى العسكري (ط إيران).

٦١٤ - السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي للشيخ أبى جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلبي (مؤسسة النشر الإسلامى سنة ١٤١٠) و (المطبعة العلمية - قم - إيران).

٦١٥ - السراج المنير شرح الجامع الصغير لعلي بن أحمد بن محمد العزيزى الشافعى.

٦١٦ - السراج المنير فى الإعانة على معرفة بعض كلام ربنا الحكيم الخبير (الخطيب) للخطيب الشربىنى.

٦١٧ - سعد السعود للسيد ابن طاووس (مطبعة أمير - قم - إيران سنة ١٣٦٣هـ)

- (منشورات الرضي قم - إيران سنة ١٣٦٣هـ).
- ٦١٨ - سفر الحاخام شمعون باريوخاي باللغة العبرية.
- ٦١٩ - سفينة البحار للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ط مؤسسة فرهاني - إيران).
- ٦٢٠ - سفينة النجاة للشيخ محمد بن عبد الفتاح المشتهر بسراب التنكابني (الطبعة الأولى مطبعة أمير - قم سنة ١٤١٩هـ ق ١٣٧٧هـ ش).
- ٦٢١ - السقيفة للشيخ محمد رضا المظفر (نشر مكتبة الزهراء - قم - إيران) (والطبعة الثانية نشر مؤسسة أنصاريان - قم سنة ١٤١٥هـ).
- ٦٢٢ - السقيفة وفدك لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي (الطبعة الثانية شركة الكتبي للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ٦٢٣ - سلمان الفارسي في مواجهة التحدي لجعفر مرتضى العاملي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - قم - إيران سنة ١٤١٠هـ).
- ٦٢٤ - سلوة الكئيب بوفاة الحبيب لابن ناصر الدين الدمشقي.
- ٦٢٥ - سلوك المالك في تدبير الممالك للعلامة أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع (ط دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد).
- ٦٢٦ - سليم بن قيس لسليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف) و (تحقيق محمد باقر الأنصاري - نشر الهادي - قم) و (مؤسسة البعثة - طهران - إيران سنة ١٤٠٧).
- ٦٢٧ - سماء المقال في علم الرجال لأبي هدى الكلبي (الطبعة الأولى مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية - قم المشرفة سنة ١٤١٩هـ).
- ٦٢٨ - السمط المجيد في تلقين الذكر لأهل التوحيد للسيد أحمد بن يونس الدجاني المدني الشهير بالقشاشي.

- ٦٢٩ - سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي الشافعي.
- ٦٣٠ - السنة للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ٦٣١ - السنة في الشريعة الإسلامية لمحمد تقي الحكيم.
- ٦٣٢ - السنة قبل التدوين لمحمد عجاج الخطيب (مكتبة وهبه - مصر سنة ١٣٨٣هـ).
- ٦٣٣ - سنن ابن ماجة لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة (مطبوع مع حاشية السندي) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي) و (ط مكتبة التازية بمصر) و (ط سنة ١٣٧٣هـ).
- ٦٣٤ - سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (مطبوع مع عون المعبود) و (ط الهند) و (ط دار إحياء السنة النبوية) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٦٣٥ - سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي المعروف بالدارقطني (ط المدينة المنورة - الحجاز سنة ١٣٨٦هـ) و (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- ٦٣٦ - سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي (ط دار إحياء السنة النبوية) و (مطبعة الإعتدال - دمشق سنة ١٣٤٩هـ).
- ٦٣٧ - سنن سعيد بن منصور (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ).
- ٦٣٨ - السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م) و (مكتبة نينوى الحديثة).
- ٦٣٩ - السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ط دار الفكر) و (ط الهند سنة ١٣٤٤هـ).

- ٦٤٠ - سنن النبي «صلى الله عليه وآله» للسيد محمد حسين الطباطبائي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٩هـ).
- ٦٤١ - سنن النسائي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان) و (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م).
- ٦٤٢ - سؤالات الآجري لأبي داود السجستاني.
- ٦٤٣ - السيادة العربية والشيعية والإسرائيليات لفان فلوتن - ترجمة الدكتور حسن إبراهيم حسن ومحمد زكي (مصر).
- ٦٤٤ - السيدة الزهراء «عليها السلام» للحاج حسين الشاكري.
- ٦٤٥ - السيدة زينب لحسن قاسم المختار.
- ٦٤٦ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ و ط سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ٦٤٧ - سيرة الأئمة الإثني عشر للسيد هاشم معروف الحسيني (ط دار التعارف - بيروت - لبنان).
- ٦٤٨ - سيرة ابن إسحاق لأبي بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي - تحقيق سهيل زكار (ط إسماعيليان - قم - إيران سنة ١٤١٠هـ).
- ٦٤٩ - السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) لعلي بن برهان الدين الحلبي الشافعي (ط دار المعرفة - بيروت سنة ١٤٠٠هـ) و (ط دار إحياء التراث العربي) و (مطبعة مصطفى محمد بمصر سنة ١٣٩١هـ) و (ط البهية بمصر).
- ٦٥٠ - سيرة الرسول (ط دار الفكر للجمع سنة ١٩٦٨م).
- ٦٥١ - سيرة المصطفى للسيد هاشم معروف الحسيني (ط دار القلم - بيروت - لبنان سنة ١٩٧٥م).
- ٦٥٢ - سيرة مغلطاي (الإشارة إلى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء) للشيخ علاء الدين مغلطاي بن قليج المصري (ط مصر سنة ١٣٢٦هـ).

- ٦٥٣ - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء لأبي حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي (ط) مؤسسة الكتب الثقافية - دار الفكر - بيروت).
- ٦٥٤ - السيرة النبوية لابن كثير (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٣٦٩هـ و ط سنة ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م).
- ٦٥٥ - السيرة النبوية لابن هشام لأبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ط تراث الإسلام) و (نشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده - مصر سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م) و (ط دار الجيل) و (المطبعة الخيرية بمصر) و (ط سنة ١٤١٣هـ) و (ط درا الكنوز الأدبية).
- ٦٥٦ - السيرة النبوية والآثار المحمدية لأحمد زيني دحلان (ط دار المعرفة - بيروت) و (مطبوع بهامش السيرة الحلبية).
- ٦٥٧ - سيرتنا وسنتنا للعلامة الأمين (ط النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٤هـ) و (دار الغدير للمطبوعات - دار الكتاب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٦٥٨ - السيف الصقيل في الرد على ابن زفيل لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الكبير (مكتبة زهران).
- ش -
- ٦٥٩ - الشافي لابن حمزة الزيدي (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ).
- ٦٦٠ - الشافي في الإمامة للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المرتضى (الطبعة الثانية مؤسسة إسماعيليان - قم سنة ١٤١٠هـ).
- ٦٦١ - شامل الأصل والفرع لمحمد بن يوسف أطفيش الإباضي الجزائري.
- ٦٦٢ - شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي (المكتب التجاري، بيروت).
- ٦٦٣ - الشذورات الذهبية في تراجم الأئمة الإثني عشرية للشيخ محمد بن طولون الدمشقي.

- ٦٦٤ - شجرة طوبى للشيخ محمد مهدي الخائري (الطبعة الخامسة - منشورات المكتبة الحيدرية ومطبتها - النجف سنة ١٣٨٥هـ).
- ٦٦٥ - شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام للمحقق الحلي (إنتشارات إستقلال - طهران سنة ١٤٠٩هـ) و (مطبعة الآداب - النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ).
- ٦٦٦ - شرح إحقاق الحق (الملحقات) للسيد المرعشي النجفي (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران).
- ٦٦٧ - شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٤هـ) و (دار الثقلين - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ).
- ٦٦٨ - شرح الأرجوزة للشيخ سعدي الآبي الشافعي اليماني (مخطوط).
- ٦٦٩ - شرح الأزهار لأحمد المرتضى (مكتبة غمضان، صنعاء).
- ٦٧٠ - شرح أصول الكافي للمولى محمد صالح المازندراني (الطبعة الأولى دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ٢٠٠٠م).
- ٦٧١ - شرح بهجة المحافل لجمال الدين محمد بن أبي بكر الأشخر اليماني (نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الحجاز).
- ٦٧٢ - شرح التجريد للقاضي القوشجي (ط حجرية - إيران سنة ١٣٠٧هـ).
- ٦٧٣ - شرح التفتازاني للعقائد النسفية لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ط سنة ١٣٠٢هـ).
- ٦٧٤ - شرح ديوان أمير المؤمنين علي «عليه السلام» للعلامة المير حسين بن معين الدين المييدي اليزدي (مخطوط).
- ٦٧٥ - شرح السير الكبير لأبي بكر محمد بن أبي سهل الشيباني السرخسي (مطبعة مصر سنة ١٩٦٠م).
- ٦٧٦ - شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترآبادي النحوي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

- ٦٧٧ - شرح الشفاء للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي.
- ٦٧٨ - شرح الشفاء لملا علي القاري (مطبوع بهامش نسيم الرياض) و (ط سنة ١٣٥٧هـ) و (ط سنة ١٤٢٦هـ).
- ٦٧٩ - شرح شواهد المغني لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ط البهية ١٣٢٢هـ) و (نشر أدب الحوزة - قم).
- ٦٨٠ - شرح صحيح مسلم لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (مطبوع بهامش إرشاد الساري) و (دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) و (ط دار الكتب العلمية).
- ٦٨١ - شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (الطبعة الرابعة المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩١هـ).
- ٦٨٢ - الشرح الكبير لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (بهامش المغني) و (دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - طبعة جديدة أوفست سنة ١٤٠٣هـ).
- ٦٨٣ - شرح مائة كلمة لأمير المؤمنين «عليه السلام» لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (نشر جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم المقدسة).
- ٦٨٤ - شرح مسند أبي حنيفة للملا علي القاري (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان) (ط دار صادر).
- ٦٨٥ - شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي (الطبعة الثالثة دار الكتب العلمية سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م و ط سنة ١٤٠٧هـ).
- ٦٨٦ - شرح المقاصد في علم الكلام لمسعود بن عمر بن عبد الله المعروف بسعد الدين التفتازاني الشافعي (ط دار المعارف النعمانية - باكستان سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م) و (منشورات الشريف الرضي - قم - إيران سنة ١٤٠٩هـ).
- ٦٨٧ - شرح المواقف للقاضي العضدي (طبعة قديمة).

- ٦٨٨ - شرح المواقف للمحقق السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (الطبعة الأولى مطبعة السعادة - مصر سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م).
- ٦٨٩ - شرح المواهب اللدنية للزرقاني (الطبعة الأولى دار الكتب العلمية سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- ٦٩٠ - شرح موطأ مالك لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري (مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٨٢هـ).
- ٦٩١ - شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني (ط سنة ١٣٨٤هـ).
- ٦٩٢ - شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م) و (منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م وط سنة ١٩٨٣م) و (ط دار إحياء التراث)
- ٦٩٣ - شرح وصايا أبي حنيفة لأبي سعيد محمد الخادمي الحنفي (ط إسلامبول).
- ٦٩٤ - شرف أصحاب الحديث (نشر دار إحياء السنة النبوية).
- ٦٩٥ - شرف المصطفى لأبي سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري.
- ٦٩٦ - شرف النبوة لأبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان بن محمد بن إبراهيم الخركوشي.
- ٦٩٧ - شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٩٩٠م).
- ٦٨٠ - الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري (ط دار صادر - بيروت - لبنان عن ط ليدن سنة ١٩٠٢م).
- ٦٨١ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) و (ط العثمانية) و (ط دار المكتبة العلمية - بيروت - لبنان) و (نشر المكتبة التجارية الكبرى).

- ٦٨٢ - شفاء الصدور المهذب في تفسير القرآن لأبي بكر محمد بن حسن بن محمد بن زياد النقاش.
- ٦٨٣ - شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ط دار إحياء الكتب العربية - مصر).
- ٦٨٤ - الشئال المحمدية لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي (الطبعة الأولى مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت سنة ١٤١٢هـ).
- ٦٨٥ - الشماريخ في علم التاريخ للسيوطي (مطبعة أسعد - بغداد - العراق سنة ١٩٧١م) و (ط ليدن).
- ٦٨٦ - الشهب الثواقب في رجم شياطين النواصب للشيخ محمد بن الشيخ عبد علي آل عبد الجبار (تحقيق حلمى السنان - الطبعة الأولى مطبعة الهادي سنة ١٤١٨هـ).
- ٦٨٧ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٣هـ) و (مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
- ٦٨٨ - شيخ الأبطح للسيد محمد علي شرف الدين (مطبعة دار السلام - بغداد - العراق سنة ١٣٤٩هـ).
- ٦٨٩ - شيخ المضيرة أبو هريرة للشيخ محمود أبي رية (الطبعة الثالثة - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان) و (ط دار المعارف بمصر).
- ٦٩٠ - الشيعة في التاريخ للشيخ محمد حسين الزين العاملي (الطبعة الأولى لبنان سنة ١٣٥٧هـ) و (طبعة أخرى تصوير مكتبة النجاح في طهران).
- ٦٩١ - الشيعة والسنة.

- ص -

٦٩٢ - صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي

- (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ).
- ٦٩٣ - الصحاح في اللغة الشريفة العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري (نشر دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٦٩٤ - صحيح ابن حبان (الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) و (مخطوط في مكتبة قوسراي في استانبول).
- ٦٩٥ - صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (الطبعة الثانية نشر المكتب الإسلامي سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٦٩٦ - صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري (ط الميمنية) و (ط مشكول) و (ط المكتبة الثقافية) و (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت سنة ١٩٨١م) و (ط دار إحياء التراث العربي) و (ط محمد علي صبيح بمصر وأولاده بالأزهر - مصر).
- ٦٩٧ - صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري (بهامش إرشاد الساري) و (ط دار الفكر - بيروت - لبنان) و (ط مشكول) و (ط محمد علي صبيح بمصر وأولاده بالأزهر - مصر سنة ١٣٣٤هـ) و (ط دار إحياء التراث) و (ط دار صادر) و (ط دار الكتب العلمية).
- ٦٩٨ - الصحيح من سيرة النبي الأعظم «صلى الله عليه وآله» للسيد جعفر مرتضى العاملي (الطبعة الرابعة) و (الطبعة الخامسة).
- ٦٩٩ - صحيفة الإمام الرضا «عليه السلام» (تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي (عج) - قم سنة ١٤٠٨هـ - ق ١٣٦٦هـ ش) و (ط دار الأضواء).
- ٧٠٠ - الصحيفة السجادية الكاملة - تحقيق السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الإصفهاني (مؤسسة الإمام المهدي - مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر - قم - إيران سنة ١٤١١هـ).
- ٧٠١ - الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي (المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية -

- النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٤هـ).
- ٧٠٢ - الصراط السوي في مناقب النبي «صلى الله عليه وآله» لمحمود بن محمد بن علي الشبخاني القادري المدني (مخطوط).
- ٧٠٣ - صراع الحرية في عصر المفيد لجعفر مرتضى العاملي (ط المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى الألفية لوفاة الشيخ المفيد سنة ١٤١٣هـ).
- ٧٠٤ - صفات الرب جل وعلا للواسطي.
- ٧٠٥ - صفة الصفوة لابن الجوزي (ط حيدرآباد الدكن - الهند) و (ط دار الوعي - حلب - سوريا سنة ١٣٩٠هـ).
- ٧٠٦ - الصلوات الفاخرة لمفتي الشام العمادي الحنفي الدمشقي.
- ٧٠٧ - صلح الحسن «عليه السلام» تقديم السيد عبد الحسين شرف الدين.
- ٧٠٨ - الصمت وآداب (حفظ) اللسان لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤١٠هـ).
- ٧٠٩ - الصوارم المهركة في جواب الصواعق المحرقة للشهيد السيد القاضي نور الله التستري (ط نهضت سنة ١٣٦٧هـ).
- ٧١٠ - الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي المكي (ط المكتبة الميمية بمصر) و (ط دار الطباعة المحمدية - القاهرة - مصر) و (ط دار البلاغة مصر) و (الطبعة الثانية - مكتبة القاهرة سنة ١٣٨٥هـ).
- ٧١١ - صور من التاريخ لعبد الحميد بك العبادي.
- ٧١٢ - صيد الخاطر لابن الجوزي (المكتبة العلمية - بيروت - لبنان).
- ض -
- ٧١٣ - ضحى الإسلام لأحمد أمين المصري (مكتبة النهضة، القاهرة).
- ٧١٤ - الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمر العقيلي (ط دار الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة ١٤٠٤هـ).
- ٧١٥ - ضياء العالمين في الإمامة لأبي الحسن بن محمد طاهر الفتوني النباطي (مخطوط).

- ط -

- ٧١٦ - الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٧١٧ - طبقات الحفاظ لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن ناصر الدين السيوطي (ط مكتبة وهبة).؟؟؟
- ٧١٨ - طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب السبكي.
- ٧١٩ - طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ط ليدن سنة ١٩١٣م).
- ٧٢٠ - طبقات الفقهاء لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزآبادي.
- ٧٢١ - الطبقات الكبرى لابن سعد (ط صادر سنة ١٣٨٨هـ) و (ط ليدن) و (ط دار المعارف - مصر) و (ط دار التحرير بالقاهرة سنة ١٣٨٨هـ) (ط دار الثقافة الإسلامية - مصر) و (دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٥هـ) و (ط بيروت سنة ١٣٨٨هـ).
- ٧٢٢ - الطبقات الكبرى للشعراني (ط القاهرة - مصر سنة ١٣٧٤).
- ٧٢٣ - طبقات المالكية (شجرة النور الزكية في طبقات المالكية) لمحمد بن محمد بن مخلوف المالكي المصري.
- ٧٢٤ - طبقات المحدثين بأصبهان لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأنصاري الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ).
- ٧٢٥ - طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال للسيد علي أصغر بن محمد شفيق الجابلق البروجردي (نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة سنة ١٤١٠هـ).
- ٧٢٦ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف للسيد ابن طاووس (مطبعة الخيام - قم - إيران سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٤٠٠هـ) و (طبعة حجرية - والترجمة الفارسية

القديمة).

- ٧٢٧- طرح التثريب في شرح التقريب لعبد الرحيم العراقي الشافعي.
 ٧٢٨- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية لابن القيم الجوزية.
 ٧٢٩- طلبه الطالب في شرح لامية أبي طالب.
 ٧٣٠- الطهارة للسيد روح الله الموسوي الخميني (مطبوعة مهر - قم).

- ظ -

- ٧٣١- ظلامه أبي طالب تاريخ ودراسة لجعفر مرتضى العاملي (الطبعة الأولى نشر المركز الإسلامي للدراسات سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
 ٧٣٢- ظلامه أم كلثوم تحقيق ودراسة للسيد جعفر مرتضى العاملي (ط المركز الإسلامي للدراسات - بيروت سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
 ٧٣٣- ظلامه الزهراء «عليها السلام» للشيخ علي الأحمد الميانجي (ط المركز الإسلامي للدراسات - بيروت سنة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

- ع -

- ٧٣٤- العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون) لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ط مؤسسة الأعلمي سنة ١٣٩١هـ) و (الطبعة الرابعة دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
 ٧٣٥- عبات الأنوار في إمامة الأئمة الأطهار حديث الثقلين - السند للسيد حامد حسين اللكهنوي (ط سنة ١٤٠٥هـ).
 ٧٣٦- عقبية الإمام علي «عليه السلام» لعباس محمود العقاد.
 ٧٣٧- العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل لمحمد بن عقيل العلوي (منشورات هيئة البحوث الإسلامية في أندونيسيا) و (الهدف للإعلام والنشر - إعداد وتعليق صالح الورداني).
 ٧٣٨- العثمانية لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ط دار الكتاب العربي - مصر - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون سنة ١٣٧٤هـ).

- ٧٣٩ - عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن بن الحسن بن إبراهيم بن الحسن بن علي الجبرتي المصري الحنفي (ط مصر سنة ١٣٠٣هـ).
- ٧٤٠ - عجائب أحكام أمير المؤمنين «عليه السلام» للسيد محسن الأمين (نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- ٧٤١ - العجائب في بيان الأسباب لابن حجر العسقلاني (نشر دار ابن الجوزي - السعودية سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٧٤٢ - عدة الأصول (العدة في أصول الفقه) لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (مطبعة ستارة - قم سنة ١٤١٧هـ ق ١٣٧٦هـ ش) و (نشر مؤسسة آل البيت للطباعة والنشر).
- ٧٤٣ - عدة الداعي ونجاح الساعي لأحمد بن فهد الحلي (مكتبة وجداني - قم).
- ٧٤٤ - العدد القوية لدفع المخاوف اليومية لرضي الدين علي بن يوسف المطهر العلامة الحلي (نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم سنة ١٤٠٨هـ).
- ٧٤٥ - عرائس المجالس (فصص الأنبياء) لابن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (نشر المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان).
- ٧٥٥ - العروة لأهل الخلوة لعلاء الدولة السمناني.
- ٧٥٦ - العسل المصفى من تهذيب زين الفتى (تحقيق وتهذيب للشيخ محمد باقر المحمودي - نشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم سنة ١٤١٨هـ).
- ٧٥٧ - عصر المأمون للرفاعي (ط دار الكتب المصرية - القاهرة - مصر سنة ١٣٤٦هـ).
- ٧٥٨ - عقد الدرر .
- ٧٥٩ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ط دار الشرفية بمصر سنة ١٣١٦هـ) و (ط دار الكتاب العربي سنة ١٣٨٤هـ) و (ط مكتبة الجمالية بمصر) و (ط دار الكتب العلمية).
- ٧٦٠ - العقد النبوي والسر المصطفوي لابن العيدروس.

- ٧٦١ - العقد النضيد والدر الفريد لمحمد بن الحسن القمي (دار الحديث للطباعة والنشر سنة ١٤٢٣هـ - ١٣٨١هـ ش).
 ٧٦٢ - عقيل بن أبي طالب للشيخ علي الأحمد الميانجي (دار الحديث للطباعة والنشر سنة ١٤٢٥هـ ق ١٣٨٣هـ ش).
 ٧٦٣ - علل الشرايع للشيخ الصدوق (ط المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٩٦م).
 ٧٦٤ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (ط لاهور - باكستان).
 ٧٦٥ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية (علل الدارقطني) لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (الطبعة الأولى دار طيبة - الرياض سنة ١٤٠٥هـ).
 ٧٦٦ - العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (ط أنقرة - تركيا سنة ١٩٦٣م).
 ٧٦٧ - العلم للحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي.
 ٧٦٨ - علم الحديث لأحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن تيمية الحراني.
 ٧٦٩ - العلم والحكمة في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري (تحقيق مؤسسة دار الحديث الثقافية الطبعة الأولى - قم).
 ٧٧٠ - علم اليقين في أصول الدين لملا محمد محسن بن مرتضى فيض الكاشاني.
 ٧٧١ - علوم الحديث لابن الصلاح (مقدمة ابن الصلاح) (المكتبة العلمية بالمدينة المنورة - الحجاز سنة ١٩٧٢م).
 ٧٧٢ - علوم الحديث ومصطلحه لصبحي صالح (الطبعة الثامنة) (ط دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة ١٩٧٥هـ).
 ٧٧٣ - علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم (الطبعة الثالثة مجمع الفكر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).

- ٧٧٤ - علي بن أبي طالب بقية النبوة وخاتم الخلافة لعبد الكريم الخطيب (نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ٧٧٥ - علي والخلفاء لنجم الدين العسكري (مطبعة الآداب - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٠هـ).
- ٧٧٦ - علي إمام الأئمة للشيخ أحمد حسن الباقوري (ط دار مصر للطباعة).
- ٧٧٧ - علي «عليه السلام» والخوارج لجعفر مرتضى العاملي (نشر المركز الإسلامي للدراسات - بيروت - لبنان سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- ٧٧٨ - العمدة (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي المعروف بابن البطريق (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤٠٧هـ).
- ٧٧٩ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه (منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ - ١٩٦١م).
- ٧٨٠ - عمدة القاري لبدر الدين العيني (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت) و (نشر دار الفكر).
- ٧٨١ - عمر بن الخطاب لعبد الكريم الخطيب (ط مصر - دار الفكر العربي).
- ٧٨٢ - عناية الأصول في شرح كفاية الأصول للسيد مرتضى الحسيني اليزدي الفيروزآبادي (الطبعة السابعة منشورات الفيروزآبادي - قم سنة ١٣٨٦هـ).
- ٧٨٣ - عنوان المعارف وذكر الخلائف لأبي القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني.
- ٧٨٤ - العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال) للشيخ عبد الله بن نور الله البحراني (مدرسة الإمام المهدي بالحوزة العلمية - قم المقدسة سنة ١٤٠٥هـ - ق وسنة ١٤٠٧هـ - ق ١٣٦٥هـ - ش).
- ٧٨٥ - عوائد الأيام للفاضل المحقق المولى أحمد النراقي (ط مركز الأبحاث

والدراسات الإسلامية).

٧٨٦ - عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ) و (ط الهند) و (ط سنة ١٣٨٨هـ).

٧٨٧ - العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (مؤسسة دار الهجرة) و (منشورات مكتبة المرعشي - قم).

٧٨٨ - عين العبرة في غبن العترة لجمال الدين السيد أحمد آل طاووس (دار الشهاب - قم).

٧٨٩ - عيون الأثر في فنون المغازي والشئائل والسير (السيرة النبوية) لمحمد بن عبد الله بن يحيى - ابن سيد الناس (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) و (ط دار المعرفة بيروت - لبنان) و (ط دار الحضارة).

٧٩٠ - عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري (المؤسسة المصرية العامة سنة ١٣٨٣هـ).

٧٩١ - عيون أخبار الرضا «عليه السلام» لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (الشيخ الصدوق) (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م) و (ط (دار العلم) قم - إيران سنة ١٣٧٧هـ).

٧٩٢ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (نشر دار مكتبة الحياة - بيروت).

٧٩٣ - عيون الحكم والمواعظ للشيخ كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (الطبعة الأولى نشر دار الحديث).

٧٩٤ - عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب (منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م).

-غ-

٧٩٥ - الغارات لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي الكوفي (تحقيق السيد جلال

- الدين الحسيني) و (مطبعة الحيدري - إيران).
- ٧٩٦ - غاية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ لخير الدين أبي البركات نعمان بن محمود الألوسي.
- ٧٩٧ - غاية الإختصار في أخبار البيوتات العلوية لتاج الدين بن محمد بن حمزة ابن زهرة الحسيني.
- ٧٩٨ - غاية البيان في تفسير القرآن.
- ٧٩٩ - غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام من طريق الخاص والعام للسيد هاشم البحراني الموسوي التوبلي (طبعة حجرية) و (طبعة جديدة).
- ٨٠٠ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي (دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) و (ط مركز الغدير للدراسات الإسلامية قم - إيران سنة ١٤١٦هـ) و (ط سنة ١٤٢٤هـ).
- ٨٠١ - غرائب القرآن ورغائب الفرقان (النيسابوري) لنظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري (مطبوع بهامش جامع البيان سنة ١٣١٢هـ).
- ٨٠٢ - غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد التميمي الأمدي (مع ترجمة محمد علي الأنصاري - إيران).
- ٨٠٣ - غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م).
- ٨٠٤ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ط مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٥هـ) و (نشر دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٣٨٤هـ).
- ٨٠٥ - غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام للميرزا أبو القاسم القمي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر التابعة لمكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤١٧هـ ق ١٣٧٥هـ ش).

٨٠٦ - غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع للسيد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (الطبعة الأولى مؤسسة الإمام الصادق سنة ١٤١٧هـ).

٨٠٧ - غوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) و (ط) إيران سنة ١٤٠٤هـ).

٨٠٨ - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال القرطبي الأنصاري (ط عالم الكتب - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ).

٨٠٩ - الغيبة للنعماني أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب (نشر أنوار الهدى سنة ١٤٢٢هـ) و (مكتبة الصدوق - طهران - إيران).

٨١٠ - الغيبة للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (نشر مؤسسة المعارف الإسلامية - قم المقدسة سنة ١٤١١هـ).

٨١١ - الغيث المنسجم لصلاح الدين الصفدي.

- ف -

٨١٢ - الفائق في غريب الحديث لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ط عيسى البابي الحلبي - مصر).

٨١٣ - فاطمة الزهراء «عليها السلام» بهجة قلب المصطفى لأحمد الرحماني الهمداني.

٨١٤ - فاطمة الزهراء «عليها السلام» لعباس محمود العقاد.

٨١٥ - الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي.

٨١٦ - فتاوى عبد القاهر بن طاهر البغدادي.

٨١٧ - فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٣٠٠هـ) و (ط دار الفكر) و (ط دار الكتب العلمية).

٨١٨ - الفتح السماوي بشرح بهجة الطحاوي لمحمد عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي - تحقيق أحمد مجتبي (دار العاصمة - الرياض).

- ٨١٩ - فتح العزيز شرح الوجيز (الشرح الكبير) لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (نشر دار الفكر).
- ٨٢٠ - فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (الشوكاني) (نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط عالم الكتب).
- ٨٢١ - فتح المين لأحمد زيني دحلان (مطبوع بهامش السيرة النبوية لدحلان) و (ط دار المعرفة - بيروت).
- ٨٢٢ - فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين لزين الدين بن عبد العزيز المليباري الفناني (الطبعة الأولى دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٨٢٣ - فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي لأحمد بن محمد بن الصديق الحسيني المغربي (الطبعة الثالثة نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة - أصفهان سنة ١٤٠٣هـ ق ١٣٦٢هـ ش).
- ٨٢٤ - فتح الملك المعبود تكملة المنهل العذب المورود للشيخ أمين بن محمود بن محمد بن احمد بن خطاب المصري (ط السنة المحمدية بمصر).
- ٨٢٥ - فتح المنعم ببيان ما احتيج لبيانه من زاد المسلم لمحمد حبيب الله بن الشيخ السيد عبد الله المشهور بمايايبي الحلبي (مطبوع مع زاد المسلم).
- ٨٢٦ - فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب لذكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري (الطبعة الأولى منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- ٨٢٧ - الفتن لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٨٢٨ - الفتنة الكبرى للدكتور طه حسين (ط دار المعرفة - مصر).
- ٨٢٩ - الفتنة ووقعة الجمل، رواية سيف بن عمر الضبي الأسدي (جمع وتصنيف

- أحمد راتب عرموش - ط دار النفائس - بيروت - لبنان الطبعة الأولى: سنة ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م - والطبعة السابعة: سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ٨٣٠ - الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (نشر دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١١هـ) و (ط الهند سنة ١٣٩٥هـ).
- ٨٣١ - فتوح البلدان لأبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (تحقيق صلاح الدين المنجد - مكتبة النهضة المصرية) و (ط السعادة سنة ١٩٥٩م) و (نشر مكتبة النهضة المصرية - القاهرة سنة ١٩٦٥هـ) و (ط أوروبا).
- ٨٣٢ - فتوح الشام لأبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (ط مصر سنة ١٣٦٨هـ) و (ط دار الجيل - بيروت).
- ٨٣٣ - فتوح مصر وأخبارها لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم لقرشي المصري (الطبعة الأولى نشر دار الفكر - بيروت - لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) و (ط ليدن).
- ٨٣٤ - الفتوحات المكية لأبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي الطائي (ط دار صادر - بيروت - لبنان).
- ٨٣٥ - فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب لسلمان العجيلي المعروف بالجميل (ط القاهرة).
- ٨٣٦ - فجر الإسلام لأحمد أمين المصري (ط بيروت - لبنان سنة ١٩٦٩م).
- ٨٣٧ - الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (ط مصر سنة ١٣٤٠هـ) و (ط الشريف الرضي - قم) و (ط بيروت ١٩٦٠م) و (ط بغداد).
- ٨٣٨ - فذك في التاريخ للسيد محمد باقر الصدر (الطبعة الأولى مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- ٨٣٩ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم للشيخ إبراهيم بن محمد الجويني (ط دار النعمان - النجف) و (مؤسسة

- المحمودي للطباعة والنشر - بيروت (١٤٠٠هـ).
- ٨٤٠ - فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي للسيد عبد الكريم بن طاووس الحسيني (الطبعة الأولى نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) و (منشورات الرضي قم إيران).
- ٨٤١ - الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٤٠٦هـ).
- ٨٤٢ - الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٢هـ).
- ٨٤٣ - الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن حزم الطاهري (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ).
- ٨٤٤ - الفصول المائة في حياة أبي الأئمة للسيد أصغر ناظم زاده القمي (ط قم سنة ١٤١١هـ).
- ٨٤٥ - الفصول في سيرة الرسول «صلى الله عليه وآله» لأبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي (ط بيروت سنة ١٤٠٥هـ).
- ٨٤٦ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن للشيخ المفيد للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين المرتضى (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م) و (ط النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨١هـ).
- ٨٤٧ - الفصول المهمة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا ١٤١٨هـ - ١٣٧٦ش).
- ٨٤٨ - الفصول المهمة في تأليف الأمة للسيد عبد الحسين شرف الدين (الطبعة الأولى قسم الإعلام الخارجي لمؤسسة البعثة).
- ٨٤٩ - الفصول المهمة في معرفة الأئمة لابن الصباغ المالكي (المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨١هـ).

- ٨٥٠ - الفضائل (لابن شاذان) أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها - النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م).
- ٨٥١ - فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- ٨٥٢ - فضائل أمير المؤمنين «عليه السلام» لابن عقدة الكوفي (متوفي سنة ٣٣٢هـ) (منشورات الدليل - قم ايران سنة ١٤٢١هـ).
- ٨٥٣ - فضائل الأوقات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (الطبعة الأولى - مكتبة المنارة سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ٨٥٤ - فضائل الخمسة من الصحاح الستة للسيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي (النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٣هـ).
- ٨٥٥ - فضائل السادات للسيد محمد أشرف الحسيني المرعشي (شركة المعارف والآثار - قم - ١٣٨٠هـ).
- ٨٥٦ - فضائل سيدة النساء لأبي حفص عمر بن شاهين.
- ٨٥٧ - فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.
- ٨٥٨ - فضائل الصحابة لأحمد بن شعيب النسائي (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ٨٥٩ - فضل آل البيت لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ.
- ٨٦٠ - الفقه (المنسوب) للإمام الرضا «عليهم السلام» والمشتهر بـ (فقه الرضا) (الطبعة الأولى نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا «عليه السلام» - مشهد - قم المقدسة سنة ١٤٠٦هـ).
- ٨٦١ - فقه السنة للشيخ سيد سابق (دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان).
- ٨٦٢ - فقه السيرة للغزالي (منشورات عالم المعرفة).

- ٨٦٣ - الفقه على المذاهب الأربعة لعبد الرحمن الجزري (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ٨٦٤ - فقه القرآن لقطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (الطبعة الثانية مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي سنة ١٤٠٥ هـ).
- ٨٦٥ - الفقيه والمتفقه لأحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي.
- ٨٦٦ - فلسفة التوحيد والولاية للشيخ محمد جواد مغنية (مطبعة الحكمة - قم - إيران).
- ٨٦٧ - فلك النجاة في الإمامة والصلاة لعلي محمد فتح الدين الحنفي (مطبوع مع (الطبعة الثانية مؤسسة دار الإسلام سنة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- ٨٦٨ - الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (لابن النديم).
- ٨٦٩ - الفهرست للشيخ الطوسي (ط جامعة مشهد سنة ١٣٥١) و (مؤسسة نشر الفقهة سنة ١٤١٧ هـ).
- ٨٧٠ - الفهرست للشيخ منتجب الدين علي بن بابويه (نشر مكتبة المرعشي - قم سنة ١٣٦٦ هـ ش).
- ٨٧١ - الفوائد الرجالية - رجال السيد بحر العلوم للسيد مهدي بحر العلوم (الطبعة الأولى نشر مكتبة الصادق - طهران سنة ١٣٦٣ هـ).
- ٨٧٢ - فوائد العراقيين لابن عمرو النقاش.
- ٨٧٣ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية لمحمد بن علي الشوكاني (ط بيروت - لبنان سنة ١٣٩٢ هـ).
- ٨٧٤ - الفوائد المدنية للمولى محمد أمين الاسترآبادي وبذيله الشواهد المكية للسيد نور الدين الموسوي العاملي (تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين - قم المشرفة سنة ١٤٢٤ هـ).
- ٨٧٥ - الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للحافظ أبي علي محمد بن علي الصوري (الطبعة الأولى دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان سنة

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

- ٨٧٦ - فوات الوفيات لمحمد بن شاکر الکتبی (٧٦٤هـ) (ط دار صادر - بیروت).
- ٨٧٧ - فواتح الرحموت فی شرح مسلم الثبوت لعبد العلی بن محمد بن نظام الدین الأنصاری (مطبوع بهامش المستصفی للغزالی سنة ١٣٢٢هـ).
- ٨٧٨ - فیض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير لمحمد عبد الرؤوف المناوي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م) و (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩١هـ).

- ق -

- ٨٧٩ - قاموس الرجال للشيخ محمد تقي التستري (ط مركز نشر الكتاب - طهران - إيران سنة ١٣٧٩هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي - قم - ١٤١٠هـ).
- ٨٨٠ - قاموس شتائم الألباني لحسن بن علي السقاف (الطبعة الأولى دار الإمام النووي - عمان - الأردن سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٨٨١ - القاموس المحيط للشيخ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المطبعة المصرية سنة ١٣٤٤هـ).
- ٨٨٢ - القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف.
- ٨٨٣ - القرآن في الإسلام للعلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (تعريب السيد أحمد الحسيني).
- ٨٨٤ - قرب الإسناد لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري (ط حجرية) و (الطبعة الأولى مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث سنة ١٤١٣هـ).
- ٨٨٥ - قرة العينين في تفضيل الشيخين للشيخ قطب الدين أحمد الشهرير بالشاه ولي الله العمري الدهلوي.
- ٨٨٦ - قصار الجمل للشيخ علي المشكيني الأردبيلي (ط - قم - إيران).
- ٨٨٧ - القصاص والمذكرين لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ).

- ٨٨٨ - قصص الأنبياء لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (الطبعة الأولى نشر دار الكتب الحديثة سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).
- ٨٨٩ - قصص الأنبياء لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي (نشر مؤسسة الهادي سنة ١٤١٨هـ - ١٣٧٦هـ ش).
- ٨٩٠ - قصص الأنبياء والمرسلين للسيد نعمة الله الجزائري (منشورات الشريف الرضي - قم - إيران).
- ٨٩١ - قضاء أمير المؤمنين «عليه السلام» للشيخ محمد تقي بن محمد كاظم بن محمد علي بن جعفر التستري.
- ٨٩٢ - قضاة الأندلس لأبي الحسن علي بن عبد الله النباهي المالكي.
- ٨٩٣ - قمع الحرص بالزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكف والشفاعة لمحمد بن أحمد بن أبي بكر فرج الأنصاري القرطبي المالكي.
- ٨٩٤ - قواعد الأحكام لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي المشهور بالعلامة الحلي (مطبوع مع إيضاح الفوائد) (ط إسماعيليان - قم - إيران سنة ١٣٦٣هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٣هـ).
- ٨٩٥ - القواعد في علوم الحديث لظفر أحمد العثماني التهانوي (دار القلم بيروت - لبنان ط سنة ١٣٩٢هـ).
- ٨٩٦ - القواعد والفوائد في الفقه والأصول والعربية للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي - تحقيق السيد عبد الهادي الحكيم (منشورات مكتبة المفيد - قم - إيران).
- ٨٩٧ - قواعد المرام في علم الكلام لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (نشر مكتبة المرعشي سنة ١٤٠٦هـ).
- ٨٩٨ - قواعد آل محمد «صلى الله عليه وآله» للسيد محمد بن الحسن الحسيني اليماني (مخطوط).
- ٨٩٩ - القول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع لشيخ الشريعة الأصبهاني فتح

- الله بن محمد جواد (نشر مؤسسة الإمام الصادق سنة ١٤٢٢هـ).
- ٩٠٠ - القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل للسيد علوي بن طاهر بن عبد الله الهدار الحداد.
- ٩٠١ - القول المسدد في الذب عن المسند (للإمام أحمد) لابن حجر العسقلاني (ط حيدرآباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٦هـ) و (ط عالم الكتب ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).
- ٩٠٢ - القياس في الشرع الإسلامي لأحمد بن محمد بن تيمية الحراني.
- ك -
- ٩٠٣ - الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة للذهبي (نشر دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - مؤسسة علوم القرآن - سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
- ٩٠٤ - الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني.
- ٩٠٥ - الكاففة في إبطال توبة الخاطئة للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٩٠٦ - الكافي للكليني (ط دار الاضواء) و (ط مطبعة الحيدري طهران - إيران سنة ١٣٧٧هـ) و (ط دار الكتب الإسلامية سنة ١٣٦٣هـ ش) و (مطبعة النجف سنة ١٣٨٥هـ).
- ٩٠٧ - الكافي لأبي الصلاح الحلبي (تحقيق رضا أستاذي - نشر مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي «عليه السلام» العامة - أصفهان).
- ٩٠٨ - كامل الزيارات لأبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف العراق سنة ١٣٥٦هـ) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٧هـ).
- ٩٠٩ - الكامل في التاريخ لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ط دار صادر بيروت - لبنان سنة

- ١٣٨٥هـ - وط سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) و (ط دار الكتاب العربي).
- ٩١٠ - الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م).
- ٩١١ - الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ط دار نهضة مصر) و (المطبعة الأزهرية بمصر).
- ٩١٢ - كتاب الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للعلامة الحلي جمال الدين الحسن بن يوسف المطهر (ط مكتبة الألفين - الكويت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ٩١٣ - كتاب عاصم بن حميد الحناط.
- ٩١٤ - كذبوا على الشيعة للسيد محمد الرضي الرضوي.
- ٩١٥ - الكرم والجود وسخاء النفوس لمحمد بن الحسين البرجلاني (نشر دار ابن حزم - بيروت سنة ١٤١٢هـ).
- ٩١٦ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (نشر دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان) و (نشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاهم ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م).
- ٩١٦ - كشاف القناع للشيخ منصور بن يونس البهوتي (الطبعة الأولى منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- ٩١٧ - كشف الإرتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب للسيد محسن الأمين (دار الغدير - طهران - إيران) و (مكتبة الحرمين - قم).
- ٩١٨ - كشف الأستار عن مسند البزار لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ط مؤسسة الرسالة - بيروت ١٣٩٩هـ).
- ٩١٩ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي برهان الدين

- الحلبي (عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٩٢٠ - كشف الخفاء ومزيل الإلباس لأبي الفداء إسماعيل بن محمد العجلوني (دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٥١هـ).
- ٩٢١ - كشف الظنون لحاجي خليفة (ط دار الفكر سنة ١٤٠٢هـ).
- ٩٢٢ - كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء للشيخ جعفر كاشف الغطاء (طبعة حجرية انتشارات مهدي - أصفهان).
- ٩٢٣ - كشف الغمة لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (المطبعة العلمية - قم سنة ١٣٨١هـ) و (ط دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة ١٩٨٥م) و (ط الإسلامية - طهران) و (ط مطبعة النجف سنة ١٣٨٥هـ).
- ٩٢٤ - كشف القناع عن حجية الإجماع للشيخ أسد الله التستري المعروف بالمحقق الكاظمي (طبعة حجرية سنة ١٣١٦هـ).
- ٩٢٥ - كشف اللثام عن قواعد الأحكام لمحمد بن الحسن الأصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - إيران سنة ١٤٠٥هـ) و (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٦هـ).
- ٩٢٦ - كشف المحجة لثمرة المهجة لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ).
- ٩٢٧ - كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للعلامة الحلبي جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر - تحقيق الشيخ حسن زادة الأملي (مؤسسة النشر الإسلامي - قم سنة ١٤١٧هـ) وتحقيق السيد إبراهيم الموسوي الزنجاني (الطبعة الرابعة انتشارات شكوري - قم سنة ١٣٧٣هـ - ش).
- ٩٢٨ - كشف المهم في طريق خبر غدير خم للسيد هاشم البحراني (نشر مؤسسة

- إحياء تراث السيد هاشم البحراني).
- ٩٢٩ - الكشف والبيان لأبي إسحاق الثعلبي (مخطوط).
- ٩٣٠ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (للعامة الحلي) الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ط طهران - إيران سنة ١٤١١هـ).
- ٩٣١ - الكشكول فيما جرى على آل الرسول السيد حيدر بن علي العبدلي الحسيني الآملي المعروف بالصوفي - نسب إلى العلامة الحلي.
- ٩٣٢ - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر لأبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (انتشارات بيدار - قم سنة ١٤٠١هـ).
- ٩٣٣ - كفاية الخصام لأبي نعيم الأصفهاني.
- ٩٣٤ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٩٠هـ).
- ٩٣٥ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب للشيخ حبيب الله الشنقيطي.
- ٩٣٦ - الكفاية في علم الرواية لأبي أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (نشر دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) و (ط المكتبة العلمية - المدينة المنورة - الحجاز).
- ٩٣٧ - كفاية الموحدين في عقايد الدين للسيد إسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي النوري الطبرسي (ط إيران).
- ٩٣٨ - كلمات الإمام الحسين «عليه السلام» لمحمود الشريفي (الطبعة الثالثة دار المعروف للطباعة والنشر - قم - إيران سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- ٩٣٩ - الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء للسيد عبد الحسين شرف الدين «مطبوع مع الفصول المهمة - الطبعة الثانية».
- ٩٤٠ - كنز العرفان في فقه القرآن لأبي عبد الله مقداد بن عبد الله السيوري (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٤هـ).

- ٩٤١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (حيدر آباد - الدكن - الهند سنة ١٣٨١) و (ط مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) و (ط سوريا).
- ٩٤٢ - كنز الفوائد لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (ط دار الأضواء) و (طبعة حجرية - مكتبة المصطفوي - قم سنة ١٣٦٩هـ - ش).
- ٩٤٣ - الكنز اللغوي في اللسان العربي لابن السكيت الأهوازي (ط المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٣م).
- ٩٤٤ - الكنز المرصود ليوסף حنا نصر الله (ط بيروت - لبنان - سنة ١٣٨٨هـ).
- ٩٤٥ - كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للشيخ عبد الرؤوف المناوي (مطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي) و (ط بولاق مصر).
- ٩٤٦ - الكنى والألقاب للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (نشر مكتبة الصدر - طهران) و (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٩هـ).
- ٩٤٧ - الكواكب الدرية في مناقب الصوفية لمحمد عبد الرؤف المناوي الحدادي المصري.
- ٩٤٨ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لأبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي الشهير بابن الكيال الشافعي (الطبعة الثانية مكتبة النهضة العربية سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ٩٤٩ - كوكب الإسلام علي بن أبي طالب «عليه السلام» (ط دار السيرة ١٩٧٩م).

- ل -

- ٩٥٠ - اللآلئ العبقريّة في شرح العينية الحميرية لأبي الفضل بهاء الدين محمد بن تاج الدين الحسن الأصفهاني (نشر مكتبة التوحيد - قم سنة ١٤٢١هـ).
- ٩٥١ - اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعية لجلال الدين السيوطي (ط دار المعرفة بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ).
- ٩٥٢ - لباب الآداب لأسامة بن مرشد بن علي بن منقذ (المطبعة الرحمانية - مصر سنة

١٣٥٤هـ).

٩٥٣ - لباب التأويل في معاني التنزيل (الخازن) لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الخازن (مطبوع مع جامع البيان) (ط مصر سنة ١٣٥٤هـ) و (نشر دار المعرفة بيروت - لبنان).

٩٥٤ - اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين ابن الأثير الجزري (ط دار صادر - بيروت - لبنان).

٩٥٥ - لباب القول في أسباب النزول لجلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان) و (ط دار الكتب العلمية - ضبط وتصحيح أحمد عبد الشافي) و (مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر).

٩٥٦ - لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (نشر أدب الحوزة - قم - إيران سنة ١٤٠٥هـ).

٩٥٧ - لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م).

٩٥٨ - لمحات في الكتاب والحديث والمذهب للصافي الكلبايگاني (قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة).

٩٥٩ - اللمع في أسباب ورود الحديث للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (نشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٩٦٠ - اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء «عليها السلام» للمولى محمد علي بن أحمد القراچه داغي تبريزي الأنصاري (دفتر نشر الهادي - قم - إيران سنة ١٤١٨هـ).

٩٦١ - اللمعة الدمشقية للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكّي العاملي وشرحها للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (منشورات دار الفكر - قم سنة ١٤١١هـ) و (الطبعة الأولى والثانية منشورات جامعة النجف الدينية - العراق ١٣٩٨هـ).

- ٩٦٢ - اللهوف في قتلى الطفوف لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس
(منشورات مكتبة الداوري - قم - إيران) و (نشر أنوار الهدى - قم - إيران سنة
١٤١٧هـ).
- ٩٦٣ - لواعج الأشجان في مقتل الحسين للسيد محسن الأمين العاملي (منشورات
مكتبة بصيرتي - قم سنة ١٣٣١هـ).
- ٩٦٤ - لوائح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية (طبقات الشعراي) لأبي
المواهب عبد الوهاب بن أحمد الشعراي (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي وأولاده - مصر سنة ١٩٧٣م).
- ٩٦٥ - اللوامع الإلهية في المباحث الكلامية للفاضل المقداد السيوري (ط تبريز -
إيران سنة ١٣٩٦هـ).

-م-

- ٩٦٦ - ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة ليعقوب بن سفيان الفسوي.
- ٩٦٧ - ما روي في الحوض والكوثر لأبي عبد الرحمن بقي بن مخلد (الطبعة الأولى
مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة سنة ١٤١٣هـ).
- ٩٦٨ - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده «عليهم
السلام» من طريق العامة لأبي الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي
المعروف بـ ابن شاذان (مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم المقدسة سنة
١٤٠٧هـ).
- ٩٦٩ - مآثر الإنافة في معالم الخلافة لأحمد بن عبد الله القلقشندي (ط وزارة الإرشاد
في الكويت سنة ١٩٦٤م).
- ٩٧٠ - مأساة الزهراء لجعفر مرتضى العاملي (الطبعة الثالثة سنة ١٤٢٢هـ -
٢٠٠٢م).
- ٩٧١ - ما نزل من القرآن في أهل البيت للحسين بن الحكم الحبري.
- ٩٧٢ - مباحث في علوم القرآن لمناع القطان.

- ٩٧٣ - المبسوط لشمس الدين السرخسي (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- ٩٧٤ - المبسوط في فقه الإمامية تأليف شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (نشر المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية - ط المطبعة الحيدرية - طهران سنة ١٣٨٧هـ).
- ٩٧٥ - متشابه القرآن ومختلفه لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي شهر آشوب المازندراني (انتشارات بيدار - قم - إيران سنة ١٤١٠هـ).
- ٩٧٦ - مثير الأحزان للشيخ نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلبي (منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م).
- ٩٧٧ - المجازات النبوية لأبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوي الشريف الرضي - تحقيق وشرح طه محمد الزيتي (منشورات مكتبة بصيرتي - قم).
- ٩٧٨ - مجالس ثعلب لأحمد بن يحيى المعروف بثعلب.
- ٩٧٩ - المجالس الفاخرة في مصائب العترة الطاهرة للسيد عبد الحسين شرف الدين مؤسسه المعارف الإسلامية - قم سنة ١٤٢١هـ).
- ٩٨٠ - المجتني لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد سنة ١٣٤٢هـ) و (ط ٢ سنة ١٣٦٢هـ).
- ٩٨١ - المجدي في أنساب الطالبين للسيد نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي العمري (مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة - قم المقدسة سنة ١٤٠٩هـ).
- ٩٨٢ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان التميمي البستي (ط دار الوعي - حلب - سوريا سنة ١٣٩٦هـ).
- ٩٨٣ - مجلة نور علم.
- ٩٨٤ - مجلسان من إملاء النسائي (الطبعة الأولى دار ابن الجوزي - الدمام سنة

١٤٠٥هـ).

٩٨٥ - مجمع البحرين للشيخ فخر الدين الطريحي (منشورات المكتبة المرتضوية - طهران - إيران) و (الطبعة الثانية مكتب النشر الثقافة الإسلامية سنة ١٤٠٨هـ - ق - ١٣٦٧هـ ش).

٩٨٦ - مجمع البيان في تفسير القرآن لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٧٩هـ) و (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) و (مطبعة العرفان - صيدا سنة ١٣٥٦هـ) و (ط سنة ١٤٢١هـ).

٩٨٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) و (الطبعة الثانية دار الكتاب - بيروت - لبنان سنة ١٩٦٧م).

٩٨٨ - مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان للمولى أحمد المقدس الأردبيلي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران).

٩٨٩ - مجمع الفوائد للشيخ محمد بن سليمان.

٩٩٠ - مجمع النورين وملتقى البحرين للمولى أبي الحسن المرندي (ط حجرية).

٩٩١ - المجموع (شرح المهذب) لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي الدمشقي (ط دار الفكر).

٩٩٢ - مجموع الغرائب للشيخ إبراهيم الكفعمي (نشر مؤسسة أنصار الحسين قم - إيران سنة ١٤١٢هـ).

٩٩٣ - مجموعة الرسائل للشيخ لطف الله الصافي.

٩٩٤ - مجموعة الوثائق السياسية لمحمد حميد الله (ط دار النفائس - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ).

٩٩٥ - مجموعة ورام (تنبيه الخواطر ونزهة النواظر) لورام بن ورام بن حمدان بن

- عيسى النخعي العراقي الحلي.
- ٩٩٦ - المحاسن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (نشر دار الكتب الإسلامية - طهران سنة ١٣٧٠هـ - ق - ١٣٣٠هـ ش) و (ط زنكين - طهران - إيران سنة ١٣٧٠هـ).
- ٩٩٧ - المحاسن المجتمعة في الخلفاء الأربعة لعبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الرحمن بن عثمان الصفوري الشافعي (مخطوط).
- ٩٩٨ - المحاسن والمسائى لإبراهيم بن محمد البيهقي.
- ٩٩٩ - محبوب القلوب للشيخ قطب الدين محمد بن علي اللاهيجي الأشكوري.
- ١٠٠٠ - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء لأبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الإصفهاني (ط بيروت).
- ١٠٠١ - محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية لمحمد الخضري (ط المكتبة التجارية الكبرى - مصر سنة ١٣٨٢هـ).
- ١٠٠٢ - محاضرة الأوائل لعلاء الدين البسنوي السكتواري (ط بولاق - مصر سنة ١٣٠٠هـ) و (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ١٠٠٣ - المحبر لمحمد بن حبيب البغدادي (مطبعة الدائرة سنة ١٣٦١هـ).
- ١٠٠٤ - المحتضر للشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلي (انتشارات المكتبة الحيدرية سنة ١٤٢٤هـ - ١٣٨٢هـ ش).
- ١٠٠٥ - المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء للمولى محسن الكاشاني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران).
- ١٠٠٦ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن القاضي (نشر دار الفكر - بيروت سنة ١٤٠٤هـ).
- ١٠٠٧ - المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز لابن عطية الأندلسي (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

- ١٠٠٨ - المحصول في علم الأصول لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي
مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٤١٢هـ).
- ١٠٠٩ - المحلى لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ط دار الفكر) و (دار
الأفاق الجديدة - بيروت - لبنان).
- ١٠١٠ - محمد رسول الله لمحمد رضا.
- ١٠١١ - محمد رسول الله سيرته وأثره في الحضارة لجلال مظهر (نشر مكتبة الخانجي
- مصر).
- ١٠١٢ - محيط المحيط لبطرس البستاني (ط بيروت).
- ١٠١٣ - مختار الصحاح لمحمد بن عبد القادر (الطبعة الأولى دار الكتب العلمية -
بيروت - لبنان سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- ١٠١٤ - المختار في مناقب الأخيار المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد
الواحد الشيباني (ابن الأثير الجزري - مجد الدين أبو السعادات) (مخطوط)
(طبع دمشق).
- ١٠١٥ - مختصر أخبار شعراء الشيعة لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني
الخراساني (الطبعة الثانية شركة الكتبي للطباعة والنشر بيروت - لبنان سنة
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠١٦ - مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان الحلي (الطبعة الأولى
منشورات المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م).
- ١٠١٧ - مختصر التاريخ للشيخ ظهير الدين علي بن محمد بن محمود المشهور بابن
الكاظمي (مطبعة الحكومة - بغداد - العراق سنة ١٣٩٠هـ).
- ١٠١٨ - مختصر تاريخ أبي الفداء (ط دار الفكر - بيروت).
- ١٠١٩ - مختصر تاريخ دمشق لمحمد بن مكرم بن منظور (ط دار الفكر - دمشق -
سوريا سنة ١٤٠٩هـ) و (طبعة إسلامبول).
- ١٠٢٠ - مختصر حياة الصحابة لمحمد يوسف الكاندهلوي (ط دار الإيوان - دمشق

- وبيروت).
- ١٠٢١ - مختصر سيرة الرسول لعبد الله الحنبلي (المطبعة السلفية بالقاهرة).
- ١٠٢٢ - مختصر القدوري في الفقه الحنفي لأبي الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي.
- ١٠٢٣ - مختصر المزني لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني (مطبوع بهامش كتاب الأم سنة ١٣٨٨هـ) و (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان).
- ١٠٢٤ - مختلف الشيعة لأبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسيدي (الطبعة الثانية مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٣هـ).
- ١٠٢٥ - مدارج النبوة لعبد الحق بن سيف الدين الدهلوي.
- ١٠٢٦ - مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام للسيد محمد بن علي الموسوي العاملي (مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث - قم المشرفة سنة ١٤١٠هـ).
- ١٠٢٧ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي) لعبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (مطبوع بهامش لباب التأويل - تفسير الخازن - نشر دار المعرفة - بيروت).
- ١٠٢٨ - المدخل إلى فقه الإمام علي «عليه السلام» لمحمد عبد الرحيم محمد (ط دار الحديث القاهرة).
- ١٠٢٩ - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد لعبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم الدومي الدمشقي المعروف بابن بدران (ط المنيرية بمصر).
- ١٠٣٠ - المدونة الكبرى لمالك رواية سحنون بن سعيد التنوخي (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ١٠٣١ - مدينة البلاغة لموسى بن عبد الله بن محمود بن عباس الزنجاني.
- ١٠٣٢ - مدينة معاجز الأئمة الإثني عشر ودلائل الحجج على البشر للسيد هاشم بن

- سليمان البحراني (نشر مؤسسة المعارف الإسلامية سنة ١٤١٣هـ) و (ط حجرية).
- ١٠٣٣ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان (تاريخ اليافعي) لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٠هـ).
- ١٠٣٤ - مرآة العقول لمحمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي الثاني (الطبعة الثانية نشر دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران سنة ١٤٠٤هـ).
- ١٠٣٥ - مرآة الزمان لأبي المظفر سبط ابن الجوزي.
- ١٠٣٦ - مرآة الكتب لثقة الإسلام التبريزي علي بن موسى بن محمد شفيع (الطبعة الأولى مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم سنة ١٤١٤هـ).
- ١٠٣٧ - مرآة المؤمنين وتنبية الغافلين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين للمولوي ولي الله بن حبيب الله بن محب الله الأنصاري الهندي اللكهنوي (ط الهند).
- ١٠٣٨ - المرأة في القرآن والسنة لمحمد عزة دروزة (ط المكتبة العصرية - صيدا - لبنان).
- ١٠٣٩ - مرآة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري (ط الميمنية - القاهرة - مصر سنة ١٣٠٦هـ).
- ١٠٤٠ - مرآة الوصول إلى علم الأصول لقاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد صاحب اليمن.
- ١٠٤١ - مرقد العقيلة زينب للشيخ محمد حسنين بن عبد العلي بن غلام حيدر السابقي الباكستاني (ط ١ مؤسسة الأعلمي - بيروت ١٩٧٩م).
- ١٠٤٢ - المراسم العلوية في الأحكام النبوية لأبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الديلمي (تحقيق السيد محسن الحسيني الأميني نشر المعاونة الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت - قم - سنة ١٤١٤هـ).
- ١٠٤٣ - المرذفات من قريش لأبي الحسن، علي بن محمد المدائني (رسالة طبعت في نواذر المخطوطات - مصر سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥١م).

- ١٠٤٤ - مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (نشر دار الأندلس - بيروت لبنان سنة ١٩٦٥م) و مروج الذهب (تحقيق شارل پلا) و (طبعة أخرى).
- ١٠٤٥ - المزار للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي الجزيني (مؤسسة الإمام المهدي «عليه السلام» - قم المقدسة سنة ١٤١٠هـ).
- ١٠٤٦ - المزار للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٤٧ - المزار الكبير للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٩هـ).
- ١٠٤٨ - مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء لأحمد بن محمد بن محمد الشمّني (مطبوع بهامش الشفاء لعياض - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ١٠٤٩ - المسائل الجارودية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٥٠ - المسائل السروية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٥١ - المسائل الصاغانية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٥٢ - المسائل العكبرية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٠٥٣ - مسائل علي بن جعفر (الطبعة الأولى المؤتمر العالمي للإمام الرضا - مشهد المقدسة سنة ١٤٠٩هـ).
- ١٠٥٤ - مسائل فقهية للسيد عبد الحسين شرف الدين (نشر معاوية العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي الجمهورية الإسلامية في إيران - سنة

- ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
 ١٠٥٥ - مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (الطبعة الثانية دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
 ١٠٥٦ - مسألتان في النص على علي «عليه السلام» للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري البغدادي (الطبعة الثانية دار المفيد - بيروت سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
 ١٠٥٧ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (الطبعة الأولى نشر مؤسسة المعارف الإسلامية - قم - إيران سنة ١٤١٣هـ).
 ١٠٥٨ - المستجاد من فعلات الأجواد لأبي علي المحسن بن علي التنوخي.
 ١٠٥٩ - المستجاد من كتاب الإرشاد تأليف العلامة جمال الحق والدين حسن بن المطهر الحلي (المجموعة - مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم سنة ١٤٠٥هـ).
 ١٠٦٠ - مستدرك سفينة البحار للشيخ علي النمازي الشاهرودي (مؤسسة البعثة - إيران سنة ١٤١٠هـ) و (مؤسسة النشر الاسلامي سنة ١٤١٨هـ).
 ١٠٦١ - المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ط الهند - سنة ١٣٤٢هـ) و (تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشي).
 ١٠٦٢ - مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل للميرزا حسين النوري الطبرسي (منشورات المكتبة الإسلامية - طهران - إيران سنة ١٣٧٢هـ) و (مؤسسة آل البيت - قم المقدسة سنة ١٤٠٧هـ) و (ط حجرية).
 ١٠٦٣ - مستدركات علم رجال الحديث للشيخ علي النمازي الشاهرودي (الطبعة الأولى مطبعة شفق - طهران سنة ١٤١٢هـ).
 ١٠٦٤ - المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للحافظ

- محمد بن جرير بن رستم الطبري (مؤسسة الثقافة الإسلامية لكوشانبور سنة ١٤١٥هـ) و (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق).
- ١٠٦٥ - المستطرف من كل فن مستظرف لشهاب الدين أحمد الأبهشي (المطبعة العثمانية - مصر سنة ١٣٠٤هـ).
- ١٠٦٦ - مستطرفات السرائر لابن إدريس الحلي (مطبوع في آخر السرائر - قم - إيران سنة ١٣٩٠هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١١هـ).
- ١٠٦٧ - مستند الشيعة في أحكام الشريعة لأحمد بن محمد مهدي النراقي (الطبعة الأولى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم - إيران سنة ١٤١٥هـ).
- ١٠٦٨ - مستند العروة الوثقى للسيد أبي القاسم الخوئي (منشورات مدرسة دار العلم - قم سنة ١٣٦٥هـ).
- ١٠٦٩ - مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد للشهيد الثاني الشيخ زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي (الطبعة الأولى مؤسسة آل البيت «عليهم السلام» لإحياء التراث سنة ١٤٠٧هـ).
- ١٠٧٠ - المسلك في أصول الدين للمحقق الحلي نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد (نشر مجمع البحوث الإسلامية - مشهد - إيران سنة ١٤٢١هـ ق ١٣٧٩هـ ش).
- ١٠٧١ - مسند ابن الجعد لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- ١٠٧٢ - مسند ابن المبارك لعبد الله بن المبارك (الطبعة الأولى نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
- ١٠٧٣ - مسند أبي الجعد لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي.
- ١٠٧٤ - مسند أبي حنيفة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (الطبعة الأولى نشر مكتبة الكوثر - الرياض سنة ١٤١٥هـ ت ١٩٩٤م).
- ١٠٧٥ - مسند أبي داود الطيالسي لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري

- الشهير بأبي داود الطيالسي (دار المعرفة - بيروت - لبنان) و (ط حيدرآباد - الهند ١٣٢١هـ).
- ١٠٧٦ - مسند أبي عوانة ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الأسفراييني النيسابوري (ط الهند سنة ١٣٦٢هـ).
- ١٠٧٧ - مسند أبي يعلى للحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي تحقيق حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث - بيروت ودمشق سنة ١٤٠٧هـ).
- ١٠٧٨ - مسند أحمد بن حنبل (ط صادر - بيروت - لبنان) و (طبعة الحلبي) و (ط دار الحديث القاهرة - مصر) و (ط الميمنية - مصر سنة ١٣١٣هـ).
- ١٠٧٩ - مسند إسحاق بن راهويه لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (الطبعة الأولى مكتبة الايمان - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).
- ١٠٨٠ - مسند الإمام الرضا للعطاردي (نشر المؤتمر العالمي للإمام الرضا سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٠٨١ - مسند البزار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (مخطوط في مكتبة مراد رقم ٥٧٨).
- ١٠٨٢ - مسند الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م) و (ط المكتبة السلفية بالمدينة المنورة الحجاز).
- ١٠٨٣ - مسند الرضا رواية داود بن سليمان بن يوسف الغازي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر التابعة لمكتب الإعلام الإسلامي ١٤١٨هـ).
- ١٠٨٤ - مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الروياني.
- ١٠٨٥ - مسند زيد بن علي (منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان).
- ١٠٨٦ - مسند سعد بن أبي وقاص لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي البغدادي (الطبعة الأولى دار البشائر الإسلامية - بيروت سنة ١٤٠٧هـ).

- ١٠٨٧ - مسند الشافعي (هامش كتاب الأم) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت).
- ١٠٨٨ - مسند الشاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (الطبعة الثانية مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- ١٠٨٩ - مسند شمس الأخبار (من كتب الزيدية) لعلي بن حميد القرشي (ط مكتبة اليمن الكبرى - صنعاء).
- ١٠٩٠ - مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (الطبعة الأولى مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ١٠٩١ - مسند فاطمة الزهراء «عليها السلام» لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد الشافعي السيوطي (ط حيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٠٩٢ - مسند الكلابي لأبي الحسين عبد الوهاب الكلابي المعروف بابن أخي تبوك (مطبوع بأخر مناقب علي بن أبي طالب لابن المغازلي سنة ١٣٩٤هـ).
- ١٠٩٣ - مسند محمد بن قيس البجلي تحقيق بشير المحمدي المازندراني (منشورات المركز العالمي للدراسات الاسلامية قم - إيران سنة ١٤٠٩هـ).
- ١٠٩٤ - مشارق الأنوار لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني (ط مكتبة الأستانة).
- ١٠٩٥ - مشارق الأنوار في فوز أهل الإعتبار للشيخ حسن العدوي الحمزاوي (ط الشرفية بمصر).
- ١٠٩٦ - مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين للحافظ رجب البرسي (الطبعة الأولى منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).
- ١٠٩٧ - مشارق الشموس في شرح الدروس للعلامة حسين بن جمال الدين محمد الخوانساري (طبعة حجرية مؤسسة آل البيت لإحياء التراث).
- ١٠٩٨ - مشاكلة الناس لزمانهم لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (ط بيروت - لبنان سنة ١٩٦٢هـ).
- ١٠٩٩ - مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لأبي حاتم محمد بن حبان بن

- أحمد التميمي البستي (لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - مصر سنة ١٣٧٩هـ) و (دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة سنة ١٤١١هـ).
- ١١٠٠ - مشرق الشمسين وإكسير السعادتين الملقب بمجمع النورين ومطلع النيرين للشيخ البهائي العالمي (منشورات مكتبة بصيرتي - قم).
- ١١٠١ - مشكاة المصابيح لولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ط كراتشي - باكستان) (ط دهلي).
- ١١٠٢ - مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (دائرة المعارف حيدرآباد - الهند ١٣٣٣هـ).
- ١١٠٣ - مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار للسيد عبد الله شبر (مطبعة الزهراء - بغداد العراق).
- ١١٠٤ - مصابيح السنة للحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (دار المعرفة - بيروت سنة ١٤٠٧هـ) و (ط المكتبة الخيرية بمصر) و (دار العلوم الحديثة) و (ط بولاق سنة ١٢٩٤هـ).
- ١١٠٥ - مصادر نهج البلاغة وأسانيده لعبد الزهراء الحسيني الخطيب (دار الأضواء - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) و (ط مؤسسة الأعلمي - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٥هـ).
- ١١٠٦ - المصباح (جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية) لتقي الدين إبراهيم بن علي الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ١١٠٧ - مصباح الأنوار للشيخ الطوسي.
- ١١٠٨ - مصباح البلاغة في مشكاة الصياغة (مستدرك نهج البلاغة) لحسن المير جهاني الطباطبائي المحمد آبادي (ط سنة ١٣٨٨هـ).
- ١١٠٩ - مصباح الظلام للسيد محمد بن عبد الله الجرداني الدمياطي الشافعي .
- ١١١٠ - مصباح الفقيه للآقا رضا الهمداني (طبعة حجرية - منشورات مكتبة الصدر

- طهران) و (المطبعة المرتضوية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٤٧هـ).
- ١١١١ - المصباح الكبير (مصباح المتهدد) لأبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي (الطبعة الأولى مؤسسة فقه الشيعة - بيروت - لبنان سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م).
- ١١١٢ - المصباح المضيء في خلافة المستضيء لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي.
- ١١١٣ - مصباح الهداية في إثبات الولاية للسيد علي البهبهاني (الطبعة الرابعة مدرسة دار العلم - أهواز سنة ١٤١٨هـ).
- ١١١٤ - المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (الطبعة الأولى المجلس العلمي بيروت - لبنان سنة ١٣٩٠هـ - ١٩٨٠م تحقيق الشيخ حبيب الرحمن) (ط دار إحياء التراث العربي).
- ١١١٥ - المصنف لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ط دار الفكر - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م) و (ط السلفية - الهند سنة ١٣٩٩هـ).
- ١١١٦ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لمحمد بن طلحة الشامي الشافعي.
- ١١١٧ - المطالب العالية لابن حجر العسقلاني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ١١١٨ - معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة لمحمد بن محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران سنة ١٤٠٧هـ).
- ١١١٩ - معارج العلى في مناقب المرتضى لمحمد صدر العالم.
- ١١٢٠ - معارج النبوة للمولى معين الكاشفي (ط مطبعة لکنهو).
- ١١٢١ - معارج الوصول إلى معرفة فضل آل الرسول لمحمد بن يوسف الزرندي الشافعي (تحقيق ماجد بن أحمد العطية).
- ١١٢٢ - معارج اليقين في أصول الدين للشيخ محمد بن محمد السبزواري (الطبعة الأولى مؤسسة آل البيت لإحياء التراث سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

- ١١٢٣ - معالم العلماء لأبي عبد الله محمد علي بن شهر آشوب.
- ١١٢٤ - معالم الفتن (نظرات في حركة الإسلام وتاريخ المسلمين) لسعيد أيوب (الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١١٢٥ - معالم المدرستين للسيد مرتضى العسكري (مؤسسة النعمان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- ١١٢٦ - معالي السبطين في أحوال السيدين الامامين الحسن والحسين للشيخ محمد مهدي بن عبد الهادي المازندراني الحائري (منشورات الشريف الرضي - قم سنة ١٤٠٩هـ) و (ط النجف) و (مطبعة النعمان سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٠م).
- ١١٢٧ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (مكتبة المفيد - قم - إيران) و (ط مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٣٦١هـ و ط سنة ١٣٧٩هـ ق ١٣٣٨هـ ش).
- ١١٢٨ - معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس (الطبعة الأولى جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٩هـ).
- ١١٢٩ - المعبر في شرح المختصر لنجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلي (نشر مؤسسة سيد الشهداء - قم سنة ١٣٦٤هـ ش).
- ١١٣٠ - معترك الأقران في إعجاز القرآن للشيخ عبد الرحمن السيوطي الشافعي.
- ١١٣١ - المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للقاضي أبي المحاسن يوسف بن موسى الحنفي (حيدرآباد الدكن - الهند سنة ١٣٦٢هـ).
- ١١٣٢ - معتقد أبي إسحاق الشيرازي للشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي (ط دار الغرب الإسلامي - بيروت).
- ١١٣٣ - المعجم (معجم الصحابة) لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي.
- ١١٣٤ - المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- ١١٣٥ - معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي

- الرومي البغدادي (ط دار صادر - بيروت سنة ١٣٨٨هـ) و (دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) و (ط دار الكتب العلمية).
- ١١٣٦ - معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة للسيد أبي القاسم الخوئي (ط دار الزهراء - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣هـ) و (الطبعة الخامسة سنة ١٩٩٢م).
- ١١٣٧ - معجم الرجال والحديث لأبي أسد الله محمد حياة بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري.
- ١١٣٨ - معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي.
- ١١٣٩ - المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (المكتبة السلفية - المدينة المنورة - الحجاز سنة ١٣٨٨هـ) و (ط دهلي) و (دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).
- ١١٤٠ - معجم عبري عربي (دار الجليل - بيروت - مكتبة المحتسب).
- ١١٤١ - معجم قبائل العرب للدكتور عمر كحالة (الطبعة الثانية نشر دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م).
- ١١٤٢ - المعجم الكبير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (مطبعة الأمة في بغداد) و (نشر مكتبة ابن تيمية) و (الطبعة الثانية - دار إحياء التراث العربي).
- ١١٤٣ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (الطبعة الثالثة عالم الكتب - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- ١١٤٤ - معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (مكتبة الإعلام الإسلامي سنة ١٤٠٤هـ) و (دار الكتب العلمية - قم - إيران).
- ١١٤٥ - معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) لعمر رضا كحالة (نشر مكتبة المثنى - بيروت ودار إحياء التراث العربي - بيروت).
- ١١٤٦ - المعجم الوسيط إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة (ط ٢ دار المعارف سنة

١٤٠٠هـ).

١١٤٧ - المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصديقي لابن أبي الأبار الأندلسي (طبع في مدريد ١٨٨٥ م) و (ط دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة).

١١٤٨ - معدن الجواهر ورياضة الخواطر لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي (الطبعة الثانية مطبعة مهر استوار - قم سنة ١٣٩٤هـ).

١١٤٩ - معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة لابن القيسراني.

١١٥٠ - معرفة الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (الطبعة الأولى مكتبة الدار - المدينة المنورة سنة ١٤٠٥هـ).

١١٥١ - معرفة السنن والآثار لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (نشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان).

١١٥٢ - معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (مخطوط في مكتبة طوب قپوسراي رقم ٤٩٦).

١١٥٣ - معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري (منشورات دار الآفاق الحديث - بيروت سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) (ط المدينة المنورة - الحجاز سنة ١٣٩٧هـ).

١١٥٤ - المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (ط بغداد - العراق سنة ١٩٧٥م).

١١٥٥ - المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لأبي جعفر الإسكافي محمد بن عبد الله المعتزلي (الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م) والصحيح أنه لأبي علي الإسكافي.

١١٥٦ - المغازي لمحمد بن عمر الواقدي السهمي (إنتشارات إسماعيليان - طهران - إيران).

١١٥٧ - المغازي النبوية لمحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

١١٥٨ - المغني لموفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (دار

- الكتاب العربي للنشر والتوزيع - بيروت ١٤٠٣هـ) و (ط دار عالم الكتب سنة ١٤١٧هـ).
- ١١٥٩ - المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني الأسدآبادي (المؤسسة المصرية العامة سنة ١٤١٥هـ).
- ١١٦٠ - مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج للشيخ محمد الشربيني الخطيب (نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م).
- ١١٦١ - مفتاح الباب (شرح الباب الحادي عشر) لأبي الفتح ابن مخدوم الخادم الحسيني العرشاهي (ط طهران - إيران سنة ١٩٨٦م).
- ١١٦٢ - مفتاح الفلاح لبهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي المعروف بالشيخ البهائي (منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان).
- ١١٦٣ - مفتاح النجا في مناقب آل العبا للبدخشي (مخطوط).
- ١١٦٤ - مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ط مصطفى الباي الحلبي - مصر سنة ١٣٨١هـ) و (دفتر نشر الكتاب سنة ١٤٠٤هـ).
- ١١٦٥ - مقاتل الطالبين لعلي بن الحسين (أبي الفرج الإصبهاني) (الطبعة الثانية أوفست عن الطبعة المصرية الأولى في القاهرة سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م) و (مؤسسة إسماعيليان - طهران - إيران ١٩٧٠م) و (منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م).
- ١١٦٦ - مقارنة الأديان (اليهودية) تأليف الدكتور أحمد شلبي (مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - مصر سنة ١٩٨٤م).
- ١١٦٧ - المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لعبد القادر بن علي السخاوي الشافعي.
- ١١٦٨ - مقاصد الطالب لإسماعيل البرزنجي الشافعي.
- ١١٦٩ - مقام الإمام علي «عليه السلام» لنجم الدين العسكري (الطبعة الرابعة

- مطبعة الآداب - النجف الأشرف).
- ١١٧٠ - مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر للشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري (نشر مكتبة الطباطبائي - قم).
- ١١٧١ - مقتل الحسين «عليه السلام» لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (ط النجف الأشرف - العراق) و (منشورات مكتبة المفيد - قم - إيران).
- ١١٧٢ - مقتل الحسين «عليه السلام» للسيد عبد الرزاق المكرم (ط الآداب - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٧٢هـ).
- ١١٧٣ - مقتل الحسين «عليه السلام» للوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي (المطبعة العلمية - قم).
- ١١٧٤ - مقدمة ابن خلدون (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).
- ١١٧٥ - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (نشر المكتبة العلمية - المدينة المنورة) و (ط دار الكتب سنة ١٩٧٤م) و (ط دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- ١١٧٦ - مقدمة في أصول التفسير لعبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني (ط دار القرآن الكريم - الكويت سنة ١٩٧١م) و (ط دمشق).
- ١١٧٧ - المقنع للصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (نشر مؤسسة الإمام الهادي سنة ١٤١٥هـ).
- ١١٧٨ - المقنعة للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٠هـ).
- ١١٧٩ - مكاتيب الرسول للشيخ علي الأحمد الميانجي (نشر مصطفىوي ١٣٧٩هـ) و (المطبعة العلمية قم - إيران) و (دار الحديث سنة ١٩٩٨م).
- ١١٨٠ - مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة).

- ١١٨١ - مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي (الطبعة السادسة منشورات الشريف الرضي سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م).
- ١١٨٢ - المكاسب للشيخ الأنصاري (نشر المؤتمر العالمي بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لميلاد الشيخ الأنصاري سنة ١٤١٥هـ).
- ١١٨٣ - مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم للميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني (الطبعة الأولى مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت سنة ١٤٢١هـ).
- ١١٨٤ - الملاحم والفتن (التشريف بالمنن في التعريف بالفتن) لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (نشر مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه سنة ١٤١٦هـ).
- ١١٨٥ - الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (مطبوع بهامش الفصل في الملل والنحل لابن حزم) و (دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - تحقيق محمد سيد كيلاني) و (مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر سنة ١٣٨٧هـ و ط سنة ١٤١٠هـ).
- ١١٨٦ - من حياة الخليفة عمر بن الخطاب لعبد الرحمن أحمد البكري (ط الإرشاد للطباعة والنشر - بيروت سنة ٢٠٠٢م).
- ١١٨٧ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة) و (ط النجف الأشرف - العراق).
- ١١٨٨ - المنار (تفسير) لمحمد رشيد رضا (نشر دار المعرفة - بيروت - لبنان).
- ١١٨٩ - منار الهدى في النص على إمامة الأئمة الإثني عشر للشيخ علي البحراني (الطبعة الأولى دار المنتظر - بيروت - لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- ١١٩٠ - المناشدة والإحتجاج بحديث الغدير للعلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي.

- ١١٩١ - مناظرات في الإمامة لعبد الله الحسن (الطبعة الأولى - نشر أنوار الهدى سنة ١٤١٥هـ ق).
- ١١٩٢ - المناقب للموفق بن أحمد البكري المكي الحنفي الخوارزمي (الطبعة الثانية مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١١هـ) و (ط تبريز) و (ط النجف).
- ١١٩٣ - مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي (دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٣هـ).
- ١١٩٤ - مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للقاضي محمد بن سليمان الكوفي (الطبعة الأولى مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم المقدسة سنة ١٤١٢هـ).
- ١١٩٥ - مناقب الإمام علي «عليه السلام» لأبي الحسن علي بن محمد بن المغازلي الشافعي (ط المكتبة الإسلامية - طهران - إيران سنة ١٣٩٤هـ).
- ١١٩٦ - مناقب آل أبي طالب لمشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ط مصطفىوي - المطبعة العلمية - قم - إيران) و (ط دار الأضواء) و (المكتبة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م) و (طبعة حجرية).
- ١١٩٧ - مناقب أهل البيت «عليه السلام» للمولى حيدر علي بن محمد بن الحسن الشيرواني (مطبعة منشورات الإسلامية - قم سنة ١٤١٤هـ).
- ١١٩٨ - مناقب الشافعي لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ط أولى دار التراث - القاهرة - مصر سنة ١٣٩٠هـ).
- ١١٩٩ - مناقب علي «عليه السلام» للعيني الحنفي الحيدرآبادي (ط أعلم بريش - چهار منار).
- ١٢٠٠ - مناقب علي بن أبي طالب «عليه السلام» ما نزل من القرآن في علي «عليه السلام» لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الإصفهاني (الطبعة الثانية دار الحديث سنة ١٤٢٤هـ ق ١٣٨٢هـ ش).

- ١٢٠١ - المناقب المرتضوية لمحمد صالح الترمذي (ط بمبي).
- ١٢٠٢ - منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب للشيخ نجم الدين الشافعي.
- ١٢٠٣ - مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد بن عبد العظيم الزرقاني (ط دار إحياء الكتب العربية - بيروت - لبنان سنة ١٣٧٢هـ).
- ١٢٠٤ - منتخب الأثر للشيخ لطف الله الصافي الكلبايگانی (منشورات مكتبة الصدر - طهران - إيران).
- ١٢٠٥ - منتخب التواريخ للميرزا محمد هاشم الخراساني (ط طهران سنة ١٣٤٧هـ)؟؟؟.
- ١٢٠٦ - منتخب الكلام في تفسير الأحلام لمحمد بن سيرين (ط مكتبة ومطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده - مصر سنة ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م).
- ١٢٠٧ - منتخب كنز العمال (مطبوع بهامش مسند أحمد سنة ١٣١٣هـ).
- ١٢٠٨ - منتخب مسند عبد بن حميد لعبد بن حميد بن نصر الكسي (الطبعة الأولى مكتبة النهضة العربية سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ١٢٠٩ - المنتخب من ذيل المذيل لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري الأملي (مطبوع مع تاريخ الأمم والملوك) (منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان).
- ١٢١٠ - المنتخب من الصحاح الستة لمحمد حياة الأنصاري.
- ١٢١١ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ط حيدرآباد الدكن - الهند سنة ١٣٥٩هـ).
- ١٢١٢ - منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان للشيخ لأبي منصور الحسن بن زين الدين (مؤسسة النشر الإسلامي ١٣٦٢هـ ش).
- ١٢١٣ - المنتقى في مولد المصطفى لمحمد بن مسعود الكازروني (ط دار إحياء التراث العربي).

- ١٢١٤ - المنتقى من السنن المسندة لأبي محمد عبد الله بن الجارود النيسابوري (الطبعة الأولى دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ١٢١٥ - المنتقى من منهاج الإعتدال لعبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني (ط دار المعرفة - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٨هـ).
- ١٢١٦ - منتهى المطلب في تحقيق المذهب للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ط حجرية) و (نشر مجمع البحوث الإسلامية - إيران).
- ١٢١٧ - منتهى المقال المعروف برجال أبي علي للشيخ أبي علي محمد بن إسماعيل الحائري (طبعة حجرية).
- ١٢١٨ - منحة المعبود في تهذيب (ترتيب) مسند الطيالسي للعلامة الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي (مؤسسة مكة للطباعة والإعلام - مكة المكرمة - الحجاز).
- ١٢١٩ - المنخول من تعليقات الأصول لأبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (الطبعة الثالثة دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان سنة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).
- ١٢٢٠ - المنمق في أخبار قريش لمحمد بن حبيب البغدادي (مخطوط صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق) و (ط حيدر آباد الدكن - الهند سنة ١٣٨٤هـ).
- ١٢٢١ - منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لسعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (نشر مكتبة المرعشي - قم سنة ١٤٠٦هـ).
- ١٢٢٢ - منهاج السنة لابن تيمية (المطبعة الأميرية - بولاق - مصر سنة ١٣٢٢هـ).
- ١٢٢٣ - منهاج الكرامة في معرفة الإمامة للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن المطهر (ضمن منهاج السنة) و (انتشارات تاسوعاء - مشهد سنة ١٣٧٩هـ - ش).
- ١٢٢٤ - المنهل العذب المورود في شرح مسند أبي داود لمحمود بن خطاب السبكي.
- ١٢٢٥ - منية المرید في أدب المفید والمستفید للشهید الثاني زين الدين بن علي العاملي (الطبعة الأولى مكتب الإعلام الإسلامي سنة ١٤٠٩هـ ق ١٣٦٨هـ - ش).

- ١٢٢٦ - المهذب للقاضي عبد العزيز بن البراج الطرابلسي (مطبوع ضمن الينابيع الفقهية - قم - إيران سنة ١٤٠٦هـ) و (مؤسسة النشر الإسلامي ١٤٠٦هـ).
- ١٢٢٧ - موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان لعلي بن أبي بكر الهيثمي (الطبعة الأولى دار الثقافة العربية سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م).
- ١٢٢٨ - المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار (الخطط المقرزية) لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقرزي.
- ١٢٢٩ - مواقف الشيعة مع خصومهم للعلامة الشيخ علي الأحمد الميانجي (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٦هـ).
- ١٢٣٠ - المواقف في علم الكلام لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (نشر دار الجليل - بيروت - لبنان سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- ١٢٣١ - مواهب الجليل لشرح مختصر خليل لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن المغربي المعروف بالخطاب الرعيني (الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- ١٢٣٢ - المواهب العلية لكمال الدين حسين الواعظ البيهقي السبزواري الكاشفي.
- ١٢٣٣ - المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني الشافعي (ط دار الكتب العلمية).
- ١٢٣٤ - مودة القربى لشهاب الدين الهمداني (ط لاهور).
- ١٢٣٥ - موسوعة أحاديث أهل البيت «عليهم السلام» للشيخ هادي النجفي (الطبعة الأولى دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان سنة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).
- ١٢٣٦ - موسوعة الإمام علي بن أبي طالب «عليه السلام» في الكتاب والسنة والتاريخ لمحمدي الريشهري (الطبعة الثانية دار الحديث للطباعة والنشر سنة ١٤٢٥هـ).
- ١٢٣٧ - موسوعة التاريخ الإسلامي للشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي (الطبعة

- الأولى مجمع الفكر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).
- ١٢٣٨ - الموسوعة اليهودية.
- ١٢٣٩ - موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت.
- ١٢٤٠ - الموضوعات لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي (المكتبة السلفية - المدينة المنورة سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م).
- ١٢٤١ - الموطأ لمالك بن أنس (مطبوع مع تنوير الحوالك - دار إحياء الكتب العربية - مصر) و (دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).
- ١٢٤٢ - الموقفيات للزبير بن بكار (ط سنة ١٩٧٢م).
- ١٢٤٣ - المؤمن للشيخ الثقة الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي (نشر مدرسة الإمام المهدي (عج) بالحوزة العلمية - قم سنة ١٤٠٤هـ - ١٣٦٣هـ ش).
- ١٢٤٤ - الميزان (ميزان الشعرائي) لعبد الوهاب الشعرائي المصري (ط سنة ١٣٠٦هـ).
- ١٢٤٥ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) و (ط دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ) و (مطبعة السعادة - مصر).
- ١٢٤٦ - ميزان الحكمة لمحمدي الريشهري (الطبعة الأولى دار الحديث) و (نشر مكتب الإعلام الإسلامي - إيران سنة ١٤٠٤هـ).
- ١٢٤٧ - الميزان في تفسير القرآن للسيد محمد حسين الطباطبائي (مؤسسة الأعلمي - بيروت - إيران سنة ١٣٩٤هـ) (ط مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة - إيران).

- ن -

- ١٢٤٨ - ناسخ التواريخ للمؤرخ الشهير ميرزا محمد تقي الشهير بـ (سپهر).
- ١٢٤٩ - ناسخ الحديث ومنسوخه لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد المعروف بابن شاهين البغدادي (تحقيق الدكتورة كريمة بنت علي).

- ١٢٥٠ - نثر الدر لأبي سعيد منصور بن حسين الآبي (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
- ١٢٥١ - نبوة أبي طالب لمزمل حسين الميثمي الغديري (ط قم - إيران).
- ١٢٥٢ - النجاة في القيامة في تحقيق أمر الإمامة لميثم بن علي بن ميثم البحراني (الطبعة الأولى نشر مجمع الفكر الإسلامي - قم سنة ١٤١٧ هـ - ق).
- ١٢٥٣ - نخبة الأزهار بحث شيخ الشريعة الأصفهاني للشيخ جعفر السبحاني (المطبعة العلمية - قم سنة ١٣٩٨ هـ - ش).
- ١٢٥٤ - نخبة اللائي لشرح بدء الأمالي لمحمد بن سليمان الحلبي الريحاي الحنفي (ط مكتبة الحقيقة - إستانبول - تركيا سنة ١٤٠٧ هـ - ق ١٣٦٥ هـ - ش ١٩٨٦ م).
- ١٢٥٥ - النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ (المطبعة العلمية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٦٨ هـ).
- ١٢٥٦ - نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار للحافظ محمد البدخشاني الحارثي (مطابع نقش جهان - طهران - إيران سنة ١٤٠٣ هـ).
- ١٢٥٧ - نزهة الجليس للسيد عباس بن علي نور الدين الموسوي المكي (المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٧ هـ).
- ١٢٥٨ - نزهة الكرام وبستان العوام في الإمامة والولاية لجمال الدين المرتضى محمد بن الحسين بن الحسن الرازي (ط طهران سنة ١٣٦٠ هـ - ش ١٣٦٢ هـ - ق).
- ١٢٥٩ - نزهة المجالس للصفوري الشافعي البغدادي (مطبعة المعاهد - القاهرة - مصر).
- ١٢٦٠ - نزهة الناظر وتنبه الخاطر للحلواني.
- ١٢٦١ - نساء أهل البيت لخليل جمعة.
- ١٢٦٢ - نسب قريش لمصعب الزبيري (ط دار المعارف - مصر).
- ١٢٦٣ - نسخة وكيع عن الأعمش (الطبعة الثانية الدار السلفية - الكويت سنة ١٤٠٦ هـ).
- ١٢٦٤ - نسيم الرياض لأحمد بن شهاب الخفاجي (ط دار الفكر).

- ١٢٦٥ - نشأة التشيع والشيعة (الطبعة الثانية مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- ١٢٦٦ - نشأة الدولة الإسلامية لعون شريف قاسم (ط سنة ١٤٠١هـ).
- ١٢٦٧ - النشر في القراءات العشر لابن الجزري الدمشقي (نشر دار الكتاب العربي).
- ١٢٦٨ - النص والإجتهد للسيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (الطبعة الأولى مطبعة سيد الشهداء - قم نشر أبو مجتبی سنة ١٤٠٤هـ) و (ط كربلاء - العراق سنة ١٣٨٦هـ).
- ١٢٦٩ - النصائح الكافية لمن يتولى معاوية للسيد محمد بن عقيل بن عبد الله بن عمر بن يحيى العلوي (مطبعة النجاح - بغداد - العراق) و (دار الثقافة للطباعة والنشر - قم - إيران سنة ١٤١٢هـ).
- ١٢٧٠ - نصب الراية تخريج أحاديث الهداية لجمال الدين الزيلعي (الطبعة الأولى دار الحديث - القاهرة سنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) و (المكتبة الإسلامية).
- ١٢٧١ - نصيحة أهل الحديث لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ط مكتبة المنار الأردن - الزرقاء سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ١٢٧٢ - نضد القواعد الفقهية للفاضل المقداد بن عبد الله السيوري الحلي (نشر مكتبة المرعشي سنة ١٤٠٣هـ).
- ١٢٧٣ - النظام السياسي في الإسلام للشيخ باقر شريف القرشي (الطبعة الثانية دار التعارف للمطبوعات بيروت - سنة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).
- ١٢٧٤ - نظرة إلى الغدير في الكتاب والسنة والأدب لعلي أصغر المروج الخراساني (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٦هـ).
- ١٢٧٥ - نظرة في كتاب البداية والنهاية للشيخ الأميني (إعداد الشيخ فارس تبريزيان الحسون).
- ١٢٧٦ - نظرة في كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل للشيخ الأميني (إعداد الشيخ فارس تبريزيان الحسون).

- ١٢٧٧ - النظم الإسلامية لصبحي الصالح (دار العلم للملايين - بيروت - لبنان سنة ١٣٩٦هـ).
- ١٢٧٨ - نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسطين لجمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرندي الحنفي (إصدار مكتبة نينوى، طهران) و (الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م).
- ١٢٧٩ - نظم المتناثر من الحديث المتواتر للمحدث أبي عبد الله محمد بن جعفر الكتاني (الطبعة الثانية دار الكتب السلفية - مصر).
- ١٢٨٠ - نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت للمحقق الكركي نور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي العاملي (إصدار مكتبة نينوى - طهران - إيران).
- ١٢٨١ - نفس الرحمن في فضائل سلمان للميرزا حسين النوري الطبرسي (نشر مؤسسة الآفاق سنة ١٤١١هـ - ق ١٣٦٩هـ ش) و (انتشارات الرسول المصطفى - قم - إيران).
- ١٢٨٢ - نفس المهموم للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ط ذوي القربى - قم سنة ١٤٢١هـ) و (ط مكتبة بصيرتي - قم سنة ١٤٠٥هـ).
- ١٢٨٣ - نقد الرجال للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (ط طهران - إيران سنة ١٣١٨هـ) و (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم سنة ١٤١٨هـ).
- ١٢٨٤ - النكت الإعتقادية للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٢٨٥ - النكت في مقدمات الأصول للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان (نشر دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ١٢٨٦ - النكت الظرف على الأطراف لأحمد بن حجر العسقلاني (دار الكتب العلمية - بيروت مطبوع مع تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف).

- ١٢٨٧ - نهاية الإحكام في معرفة الأحكام للعلامة الحلي (الطبعة الثانية نشر مؤسسة إسماعيليان - قم سنة ١٤١٠هـ).
- ١٢٨٨ - نهاية الإرب في فنون الأدب لأحمد بن عبد الوهاب النويري (الهيئة المصرية العمة للكتاب).
- ١٢٨٩ - نهاية البيان في تفسير القرآن لأبي محمد جمال الدين المعافا بن إسماعيل بن الحسين بن أبي البيان الشافعي الموصلية.
- ١٢٩٠ - نهاية الدراية للسيد حسن الصدر تحقيق ماجد الغرباوي (نشر المشعر).
- ١٢٩١ - نهاية العقول في دراية الأصول لفخر الدين عمر الرازي (مخطوط).
- ١٢٩٢ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (الطبعة الرابعة نشر مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران سنة ١٣٦٤هـ - ش).
- ١٢٩٣ - النهاية في اللغة للمبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري (ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٣٨٣هـ).
- ١٢٩٤ - النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (انتشارات قدس محمدي - قم).
- ١٢٩٥ - نهاية الوصول إلى علم الأصول (نهاية الأصول) للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر.
- ١٢٩٦ - نهج الإيمان لزين الدين علي بن يوسف بن جبر (الطبعة الأولى مجتمع الإمام الهادي «عليه السلام» - مشهد سنة ١٤١٨هـ).
- ١٢٩٧ - نهج البلاغة جمع الشريف الرضي - (شرح الشيخ محمد عبده - ط دار الإستقامة).
- ١٢٩٨ - نهج البلاغة فهرسة صبحي الصالح (ط بيروت - لبنان سنة ١٣٨٧هـ).
- ١٢٩٩ - نهج الحق وكشف الصدق للعلامة الحلي الحسن بن يوسف المطهر الحلي (مطبوع مع دلائل الصدق) مؤسسة الطباعة والنشر دار الهجرة - قم سنة

- ١٤٢١هـ) و (مطبعة الصدر سنة ١٤٠٧هـ).
- ١٣٠٠ - نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة للشيخ محمد باقر المحمودي (نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت) و (مطبعة النعمان - النجف الأشرف - العراق سنة ١٣٨٧هـ).
- ١٣٠١ - النهر الماد من البحر لمحمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (مطبوع بهامش البحر المحيط).
- ١٣٠٢ - النوادر (نوادير الراوندي) لفضل الله بن علي الحسيني الراوندي (الطبعة الأولى نشر مؤسسة دار الحديث الثقافية - قم).
- ١٣٠٣ - نوادر الأخبار للمولى محسن بن مرتضى الفيض الكاشاني (ط مؤسسة المطالعات والأبحاث الثقافية).
- ١٣٠٤ - نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول لأبي عبد الله محمد بن علي الترمذي المشهور بالحكيم الترمذي (ط دار صادر - بيروت).
- ١٣٠٥ - نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا لرمضان ششن.
- ١٣٠٦ - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة «عليهم السلام» لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي (الطبعة الأولى مؤسسة الإمام المهدي - قم المقدسة سنة ١٤١٠هـ).
- ١٣٠٧ - نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار للسيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي (المطبعة اليوسفية - نشر مكتبة الجمهورية - مصر).
- ١٣٠٨ - نور البراهين (أنيس الوحيد في شرح التوحيد) للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري (الطبعة الأولى مؤسسة النشر الإسلامي سنة ١٤١٧هـ).
- ١٣٠٩ - نور الثقلين (تفسير) للشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحوزي (مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم سنة ١٤١٢هـ ق ١٣٧٠هـ ش) و (مطبعة الحكمة - قم - إيران).
- ١٣١٠ - نور العين في مشهد الحسين «عليه السلام» لأبي إسحاق الأسفرايني (طبعة

حجرية).

١٣١١ - نور القبس ليوسف بن أحمد اليعموري (ط سنة ١٣٨٤هـ).

١٣١٢ - نور اليقين للخنيزي.

١٣١٣ - نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ط دار الجيل بيروت - لبنان سنة ١٩٧٣م).

- ه -

١٣١٤ - هدية الزائرين وبهجة الناظرين للشيخ عباس بن محمد رضا القمي.

١٣١٥ - الهداية الكبرى لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الحصيني (الطبعة الرابعة مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٤١١هـ - ١٩٩١م).

١٣١٦ - هشام بن الحكم للشيخ عبد الله نعمة.

١٣١٧ - الهواتف (مجموعة رسائل ابن أبي الدنيا) لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (الطبعة الأولى نشر مؤسسة الكتب الثقافية سنة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).

- و -

١٣١٨ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (نشر دار إحياء التراث - بيروت سنة ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) و (ط المعرفة).

١٣١٩ - الوافية في أصول الفقه للفاضل التوني المولى عبد الله بن محمد البشروي الخراساني (الطبعة المحققة الأولى - نشر مجمع الفكر الإسلامي سنة ١٤١٢هـ - ق).

١٣٢٠ - الوزراء والكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ط مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - مصر سنة ١٣٥٧هـ).

١٣٢١ - وركبت السفينة لمروان خليفات (الطبعة الثانية نشر مركز الغدير للدراسات الإسلامية).

- ١٣٢٢ - وفاة الصديقة الزهراء «عليها السلام» لعبد الرزاق المكرم (ط مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣هـ).
- ١٣٢٣ - وقعة الجمل لمحمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري (الطبعة الأولى مطبعة المعارف - بغداد ١٣٩٠هـ).
- ١٣٢٤ - وقعة الطف لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعيد الأزدي الغامدي (نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم ١٣٦٧هـ).
- ١٣٢٥ - وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (آل البيت - نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث - قم المشرفة سنة ١٤١٤هـ) و (الإسلامية - نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) و (طبعة حجرية).
- ١٣٢٦ - وسيلة الدارين في أنصار الحسين «عليه السلام».
- ١٣٢٧ - وسيلة المآل في مناقب الآل لأحمد بن الفضل بن محمد باكثير الحضرمي المكي الشافعي.
- ١٣٢٨ - وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد بن خضر الملا.
- ١٣٢٩ - وسيلة النجاة للمولوي محمد ميبين اللكنهوتي.
- ١٣٣٠ - وصول الأخبار إلى أصول الأخبار (الطبعة الأولى مجمع الذخائر الإسلامية سنة ١٤٠١هـ).
- ١٣٣١ - الوضاعون وأحاديثهم للشيخ الأمين (مركز الغدير للدراسات الإسلامية سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- ١٣٣٢ - الوفاء بأحوال المصطفى لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (مطبعة السعادة - مصر سنة ١٣٨٦هـ).
- ١٣٣٣ - وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن أحمد السمهودي (ط بيروت - لبنان سنة ١٣٩٣هـ).

١٣٣٤ - الوفاة للنسائي - تحقيق محمد السعيد زغلول (مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة).

١٣٣٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (ط دار صادر - بيروت سنة ١٣٩٨هـ) و (طبعة قديمة سنة ١٣١٠هـ) و (نشر دار الثقافة - بيروت - تحقيق إحسان عباس).

١٣٣٦ - وقعة الجمل ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني تحقيق للسيد تحسين آل شبيب الموسوي (ط سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

١٣٣٧ - وقعة صفين لنصر بن مزاحم المقرئ (ط سنة ١٣٨٢هـ).

١٣٣٨ - الولاية لأبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي (ابن عقدة).

- ي -

١٣٣٩ - اليقين باختصاص علي «عليه السلام» بأمرة المؤمنين للسيد رضي الدين ابن طاووس (ط مؤسسة دار الكتاب الجزائري ١٤١٣هـ).

١٣٤٠ - ينابيع المعاجز للسيد هاشم البحراني (المطبعة العلمية - قم).

١٣٤١ - ينابيع المودة للقندوزي الحنفي (ط إسلامبول - تركيا سنة ١٣٠١هـ) و (ط بمبي) و (ط دار الإسوة).

١٣٤٢ - اليهود قديماً وحديثاً.

١٣٤٣ - اليهود واليهودية.



٢ - كتب مطبوعة للمؤلف

١ - الآداب الطبية في الإسلام

الطبعة الأولى:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
الصفحات: ٣٠٦ فني.

الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
الناشر: دار البلاغة، بيروت..
الصفحات: ٣٠٦ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٢ - ابن عباس وأموال البصرة

الطبعة الأولى: ١٣٩٦ هـ.

الناشر: مطبعة الحكمة - قم المشرفة.
الصفحات: ٩٦ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت..
الصفحات: ٩٦ غلاف.

٣ - ابن عربي سنّي متعصب

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٢٨٠ فني.

٤ - أحيوا أمرنا

الطبعة الأولى والثانية والثالثة: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٦٤ غلاف.

٥ - إدارة الحرمين الشريفين في القرآن الكريم

الطبعة الأولى:

الناشر: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، بيروت.

٦ - الإسلام ومبدأ المقابلة بالمثل

الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

الناشر: الوكالة العالمية للمطبوعات.

الصفحات: ١٣٦ غلاف.

ترجم إلى الفارسية.

٧ - الإمام علي والنبى يوشع عليه السلام

الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ؟؟؟؟؟ غلاف.

٨ - أفلا تذكرون «حوارات في الدين والعقيدة»

الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٤٠٨ فني.

٩ - أكذوبتان حول الشريف الرضي

الطبعة الأولى:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ٣٦ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٦٠ غلاف.

١٠ - أهل البيت في آية التطهير

الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

الناشر: دار الأمير، بيروت.
الصفحات: ٢٥٤ فني.

الطبعة الثانية: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٣٢٨ فني.

ترجم إلى الفارسية.

١١ - بحث حول الشفاعة

أجوبة حول موضوع الشفاعة طبعت تحت عنوان
(عرفت معنى الشفاعة)

إعداد: السيد ماجد كمونه.

الطبعة الأولى والثانية: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٢ - براءة آدم «عليه السلام» حقيقة قرآنية

الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٢٨ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٧٤ فني.

١٣ - البنات ربائب

الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

الناشر: دليل ما، قم المقدسه، ايران.
الصفحات: ٥٨٠ فني.

١٤ - بنات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُمَّ رَبَائِهِ

الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

الناشر: مركز جواد للطباعة والنشر، بيروت.
الصفحات: ١٤٨ غلاف.

الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م.

الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الحوزة العلمية قم.
الصفحات: ١٤٨ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١١٠ فني.

ترجم إلى الفارسية.

١٥ - بيان الأئمة وخطبة البيان في الميزان

الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: منتدى جبل عامل الإسلامي، قم المشرفة.
الصفحات: ٣١٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار البلاغة، بيروت.
الصفحات: ٢٧٨ فني.

الطبعة الثالثة:

الناشر: دار الأمير، بيروت.

الصفحات: ٣١٢ فني.

الطبعة الرابعة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٣٦ فني.

ترجم إلى الفارسية.

١٦ - تفسير سورة الفاتحة

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ.

الناشر: دار السيرة، بيروت، نشر الهادي، قم.

الصفحات: ١٦٠ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٢٢٢ غلاف.

الطبعة الثالثة: ٢٠٠٥ م.

الناشر: مؤسسة التاريخ العربي.

الصفحات: ٢٢٢ غلاف.

١٧ - تفسير سورة الكوثر

الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١١٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ٢٠٠٥ م.

الناشر: مؤسسة التاريخ العربي.

الصفحات: ١١٢ غلاف.

١٨ - تفسير سورة الماعون

الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٩٦ غلاف.

الطبعة الثانية: ٢٠٠٥ م.

الناشر: مؤسسة التاريخ العربي.

الصفحات: ٩٦ غلاف.

١٩ - تفسير سورة الناس

الطبعة الأولى: ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١١٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ٢٠٠٥ م.

الناشر: مؤسسة التاريخ العربي.

الصفحات: ١١٢ غلاف.

٢٠ - تفسير سورة هل أتى (جزءان)

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٥٨٨ فني.

٢١ - توضيح الواضحات من أشكال المشكلات

(مطبوع مع كتاب دراسة في علامات الظهور)

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٣٠ فني.

٢٢- حديث الإفك

الطبعة الأولى: ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

الناشر: دار التعارف، بيروت.

الصفحات: ٢٨٦ غلاف.

٢٣- حقائق هامة حول القرآن الكريم

الطبعة الأولى: ١٤٠٧ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ٤٨٠ فني.

الطبعة الثانية: ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار الصفوة، بيروت.

الصفحات: ٤٨٠ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٢٤- حقوق الحيوان في الإسلام

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٩٦ غلاف.

٢٥- الحياة السياسية للإمام الجواد «عليه السلام»

الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ١١٨ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

الناشر: دار الإسلامية، بيروت.

الصفحات: ١١٨ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٨٤ غلاف.

ترجم إلى الفارسية.

٢٦ - الحياة السياسية للإمام الحسن «عليه السلام»

الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
الصفحات: ١٩٢ فني.

الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.
الصفحات: ٢١٦ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٢٧ - الحياة السياسية للإمام الرضا «عليه السلام»

الطبعة الأولى: ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م.

الناشر: دار التبليغ الإسلامي، قم المشرفة.
الصفحات: ٥١٢ فني.

الطبعة الثانية: ١٤٠٣ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
الصفحات: ٥١٢ فني.

الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

الناشر: دار الأضواء، بيروت.
الصفحات: ٥١٢ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٢٨ - خلفيات كتاب مأساة الزهراء «عليها السلام» (ستة أجزاء)

الطبعة الأولى:

ج ١: سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

ج ٢: سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

ج ٣/٦: سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

الطبعة الثانية:

ج ١: سنة ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.

ج ٢: سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

ج ٣/٦: سنة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.

الطبعة الثالثة: ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

الطبعة الرابعة: ١٤٢٠ هـ.

الطبعة الخامسة: ١٤٢٢ هـ.

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الصفحات: ١١٦٨ غلاف.

٢٩ - دراسات وبحوث في التاريخ والإسلام (أربعة أجزاء)

الطبعة الأولى: ١٤٠٠ هـ.

الناشر: المؤلف - قم.

الصفحات: ٥٠٠ فني (الجزء الأول والثاني).

الطبعة الثانية: ١٤٠٥ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة

الصفحات: ٦٣٠ فني (الجزء الأول والثاني).

الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

الناشر: مركز جواد للطباعة والنشر، بيروت.

الصفحات: ٩٨٠ فني (أربعة أجزاء).

٣٠- دراسة في علامات الظهور

الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: منتدى جبل عامل الإسلامي، قم المشرفة.
الصفحات: ٣١٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار البلاغة، بيروت.
الصفحات: ٢٧٨ فني.

الطبعة الثالثة: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار الأمير، بيروت.
الصفحات: ٣١٢ فني.

الطبعة الرابعة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٥٨ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٣١- ربائب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

(شبهات وردود)

الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

الناشر: دليل ما، قم المقدسه، ايران.
الصفحات: ٦٨ فني.

٣٢- رد الشمس لعلي «عليه السلام»

الطبعة الأولى: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٩٦ غلاف.

٣٣- زواج المتعة (تحقيق ودراسة) (ثلاثة أجزاء)

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٢٢٢ فني.

٣٤- الزواج المؤقت في الإسلام (المتعة)

الطبعة الأولى: ١٣٩٨ هـ.

الناشر: المؤلف - قم.

الصفحات: ١٦٠ غلاف.

٣٥- سلمان الفارسي في مواجهة التحدي

الطبعة الأولى: ١٣٦١ هـ ق.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ٢٣٢ فني.

٣٦- سنابل المجد

(قصيدة مهداة إلى روح الإمام الخميني وإلى الشهداء الأبرار)

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٢٤ غلاف.

٣٧- السوق في ظل الدولة الإسلامية

الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ١٥٨ فني.

الطبعة الأولى: ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

الناشر: دار الإسلامية، بيروت.

الصفحات: ١٥٨ فني.

الطبعة الثالثة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٦٨ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٣٨ - سياسة الحرب في دعاء أهل الثغور

الطبعة الأولى: ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٢٠٦ غلاف.

٣٩ - الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٨٦ غلاف.

٤٠ - الصحيح من سيرة الإمام علي عليه السلام

(المرتضى من سيرة المرتضى)

(من الولادة إلى الخلافة)

الطبعة الأولى والثانية: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م (عشرون جزءاً).

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، قم المقدسة، وبيروت.
الصفحات: ٧٣٦٠ فني.

٤١ - الصحيح من سيرة النبي الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الطبعة الأولى والثانية والثالثة: ١٤٠٠ هـ إلى ١٤١٢ هـ (ستة أجزاء)

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة.

الطبعة الرابعة: ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م (عشرة أجزاء).

الناشر: دار الهادي، بيروت.

الطبعة الرابعة: ١٤٢٠ هـ (إثنا عشر جزءاً).

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م (خمسة وثلاثون جزءاً).

الناشر: دار الحديث، قم المشرفة.

الصفحات: ١٣٠٠٠ فني.

الطبعة الخامسة: ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م (خمسة وثلاثون جزءاً).

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٣٠٠٠ فني.

ترجم إلى الفارسية الجزء الأول والثاني من الطبعة الأولى.

٤٢ - صراع الحرية في عصر الشيخ المفيد

الطبعة الأولى:

الناشر: المؤتمر الأول للشيخ المفيد - قم.

الصفحات: ١٣٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٩٩٤ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الصفحات: ١٣٢ غلاف.

ترجم إلى الفارسية.

٤٣ - ظاهرة القارونية من أين؟ وإلى أين؟!

الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

الناشر: مركز جواد للطباعة والنشر، بيروت.

الصفحات: ٦٢ غلاف.

٤٤ - ظلامه أبي طالب عليه السلام

الطبعة الأولى: .

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٦٠ فني.

٤٥ - ظلامه أم كلثوم

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٦٠ فني.

٤٦ - عاشوراء بين الصلح الحسني والكيده السفيناني

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٦٠ فني.

٤٧ - علي «عليه السلام» والخوارج (جزءان)

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٨١٢ فني.

ترجم إلى الفارسية.

٤٨ - الغدير والمعارضون

الطبعة الأولى: ١٩٩٣ م.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ١٢٨ غلاف.

الطبعة الأولى: ١٩٩٣ م.

الناشر: دار الأمير، بيروت.

الصفحات: ١٢٨ غلاف.

الطبعة الثالثة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١١٢ غلاف.

٤٩ - القول الصائب في إثبات الربائب

(مطبوع مع كتاب بنات النبي أم ربائبه، الطبعة الثانية)

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٦٠ فني.

٥٠ - كربلاء فوق الشبهات

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٨٤ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٢٠ غلاف.

٥١ - لست بفوق أن أخطيء من كلام علي «عليه السلام»

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٥٦ غلاف.

٥٢ - لماذا كتاب مأساة الزهراء «عليها السلام»

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.
الصفحات: ١٠٤ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

الناشر: دار السيرة، قم، إيران.
الصفحات: ١٠٤ غلاف.

٥٣- مأساة الزهراء «عليها السلام» (جزءان)

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الصفحات: ٨١٠ فني.

الطبعة الثانية: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الصفحات: ٩٢٠ غلاف.

ترجم إلى الفارسية.

٥٤- ماذا عن الجزيرة الخضراء ومثلث برمودا!؟

(مطبوع مع كتاب دراسة في علامات الظهور والجزيرة الخضراء).

الطبعة الأولى: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: منتدى جبل عامل الإسلامي، قم المشرفة.

الصفحات: ٣١٢ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار البلاغة، بيروت.

الصفحات: ٢٧٨ فني.

الطبعة الثالثة: ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

الناشر: دار الأمير، بيروت.

الصفحات: ٣١٢ فني.

الطبعة الرابعة: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(مطبع ضمن كتاب واحد مستقل)

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٢٠ غلاف.

ترجم إلى الفارسية.

٥٥ - مختصر مفيد

(أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة) (ثلاثة عشر جزءاً)
الطبعة الأولى: من ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م. حتى ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٣٦٤٠ فني.

٥٦ - مراسم عاشوراء (شبهات وردود)

الطبعة الأولى: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٩٦ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٠٤ غلاف.

٥٧ - المسجد الأقصى أين؟!

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
الصفحات: ١٠٠ غلاف.

٥٨ - مقالات ودراسات

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٢٨ غلاف.

٥٩ - منطلقات البحث العلمي في السيرة النبوية

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ٤٨ غلاف.

٦٠ - المواسم والمراسم

الطبعة الأولى:

الناشر: منظمة الإعلام الإسلامي.

ترجم إلى الفارسية.

٦١ - موقع ولاية الفقيه من نظرية الحكم في الإسلام

الطبعة الأولى: ١٤٠٣ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ٦٤ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.

الصفحات: ٦٤ غلاف

٦٢ - موقف علي «عليه السلام» في الحديبية

الطبعة الأولى: ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ٥٦ غلاف.

٦٣ - نقش الخواتيم لدى الأئمة «عليهم السلام»

الطبعة الأولى:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

الصفحات: ١٢٠ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.

الصفحات: ١٠٤ غلاف.

٦٤ - الولاية التشريعية

الطبعة الأولى: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات، بيروت.
الصفحات: ١٢٠ غلاف.

٦٥ - ولاية الفقيه في صحيحة عمر بن حنظلة

الطبعة الأولى: ١٤٠٣ هـ.

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
الصفحات: ٩٤ غلاف.

الطبعة الثانية: ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

الناشر: دار السيرة، بيروت.
الصفحات: ١٤٤ غلاف.

٦٦ - أبو ذر مسلم أم شيوعي؟!

(أبو ذر مسلمان يا سوسيا ليست)

ترجمة: السيد مرتضى مرتضى العاملي.

الطبعة الأولى: ١٣٦١ هـ ق.

الصفحات: ٦٤ غلاف.

٣ - الفهرس الإجمالي

١

الباب الثالث: إرهابات التمرد..

٣٢-٧	الفصل الأول: خطبة البيعة.. بيانات ضرورية.....
٧٤-٣٣.....	الفصل الثاني: قرارات في الأيام الأولى
١٢٦-٧٥	الفصل الثالث: مطامع طلحة والزبير
١٤٦-١٢٧	الفصل الرابع: التمرد: بوادر وإرهابات.....
١٧٤-١٤٧	الفصل الخامس: قتلة عثمان.. بنظر علي <small>عليه السلام</small>
٢٠٦-١٧٥	الفصل السادس: مشورة المغيرة في أمر العمال
٣٥٤-٢٠٧	الفهارس:

٤ - الفهرس التفصيلي

١

الباب الثالث: إرهابات التمرد..

الفصل الأول: خطبة البيعة.. بيانات ضرورية..

- ٩ خطبة البيعة:
- ٢٠ هل هذا تهديد؟!:
- ٢١ لأقعدن لهم صراطك المستقيم:
- ٢٢ اليمين والشمال مضلة:
- ٢٢ استتروا في بيوتكم؟! لماذا?!:
- ٢٣ أمور لا يعذرون فيها:
- ٢٤ لو قص جناحاه وقطع رأسه:
- ٢٥ رقابة الأمة:
- ٢٥ لا يبطل الحق بمرور الزمن:
- ٢٦ أخشى أن تكونوا في فترة:
- ٢٧ وما علي إلا الاجتهاد:
- ٢٧ أحلم الناس، وأعلم الناس:

- الإشارة إلى آية الاستخلاف: ٢٩
- قرارات أصدرها عليه السلام: ٣٠
- تاريخ خطبة البيعة: ٣١
- استخلف الناس أبا بكر: ٣١
- الفصل الثاني: قرارات في الأيام الأولى..**
- إقطاعات عثمان: ٣٥
- أول قرار مثير: ٣٦
- قرارات أخرى حساسة: ٣٨
- لا امتيازات بعد اليوم: ٤٠
- لماذا يقسم المال بالسوية؟! ٤١
- التطبيق العملي للقرار: ٤٣
- التمهيد لقرار التصدي للفتن: ٤٤
- قرارن آخران في خطبة البيعة: ٤٥
- الانقياد والطاعة: ٤٦
- حيثيات القرارات: ٤٧
- كنت كارهاً للولاية: ٤٧
- المحرمات ترتبط بالتوحيد: ٤٨
- لكل شيء حرمة: ٤٩
- التسخير.. والمسؤولية: ٥٩

- مراتب الحقوق: ٦٠
- شد حقوق المسلمين بالإخلاص والتوحيد: ٦١
- لزوم المبادرة قرار آخر: ٦١
- تخففوا، تلحقوا: ٦٣
- القرار الأهم والأقوى: ٦٤
- النساء والرجال في جماعة واحدة: ٦٦
- اخرجوا عنكم الأعراب: ٦٩
- الفصل الثالث: مطامع طلحة والزبير..

- بداية توضيحية: ٧٧
- يريدان البصرة والكوفة: ٧٨
- مطالب طلحة والزبير: ٨٢
- هكذا أظهروا عداوتهم له!!: ٨٣
- أرجأتما كثيراً: ٩٥
- تمحلات المعتزلي: ٩٦
- إبدأ بالمهاجرين: ٩٩
- ثلاثة دنائير! لماذا؟!: ١٠٠
- آدم لم يلد إلا حراً: ١٠٦
- ما أراد بهذا غير كما: ١٠٧
- بل هذا أمره: ١٠٧

- ١٠٨..... ما عليه إذن:
- ١٠٩..... مكتل علي عليه السلام ومسحاته:
- ١١٠..... قسم الأموال: شمول، ومساواة:
- ١١٠..... هل اعترض سهل بن حنيف؟!:
- ١١١..... المتخلفون عن القسم:
- ١١١..... استدرجهم فكشفوا أنفسهم:
- ١١٢..... نحن إخوتك ونظراؤك:
- ١١٣..... الخطبة الفاضحة:
- ١١٣..... وجهاً لوجه:
- ١١٦..... الحزم واللين:
- ١١٧..... قرار كسر بيت المال:
- ١١٩..... مصحف وسيف في بيت علي عليه السلام:
- ١٢٠..... أين هي السنة?!:
- ١٢١..... لماذا سيف ومصحف?!:
- ١٢٢..... سلمان منا أهل البيت:
- الفصل الرابع: التمرد: بوادر وإرهاصات..**
- ١٢٩..... محاولة فاشلة لاغتيال علي عليه السلام:
- ١٣٢..... الأحنف يذكر عائشة وطلحة:
- ١٣٥..... استتابوه فتاب، وغفر له:

- يا أحنف قتلوا عثمان: ١٣٦
- عام أول: ١٣٧
- إرشاد عائشة وطلحة إلى علي عليه السلام: ١٣٨
- صفوه فصار كالزجاجة: ١٣٩
- علي عليه السلام يأكل الأمر وحده: ١٤٠
- علي عليه السلام يفضح طلحة والزبير!: ١٤١
- التأمر والنكث: ١٤٣

الفصل الخامس: قتلة عثمان.. بنظر علي عليه السلام..

- لو عاقبت من أجلب على عثمان!!: ١٤٩
- ليس على ضربهم قود: ١٥٦
- أسأتم الجزع: ١٦١
- لو أمرت به لكنت قاتلاً: ١٦٨
- معاوية يلخص موقف علي عليه السلام: ١٧٢

الفصل السادس: مشورة المغيرة في أمر العمال..

- علي عليه السلام.. وعمال عثمان: ١٧٧
- مشورة المغيرة: ١٧٧
- عزل أبي موسى: ١٨٧
- وساطة الأشر: ١٨٧
- المكر والخديعة والغدر في النار: ١٨٩

- ١٩٢..... فيما مني له الدهر ثانية:
- ١٩٢..... أيهما أهم؟!:
- ١٩٨..... الاعتضاد بالمضلين:
- ١٩٩..... ابن عباس ونصيحة المغيرة:
- ٢٠٠..... جرأة ابن عباس!!:
- ٢٠٢..... سر إلى الشام فقد وليتها:
- ٢٠٢..... صدق المغيرة في نصيحته مشكوك:
- ٢٠٢..... مشورة المغيرة بتولية طلحة والزبير:
- ٢٠٣..... «لا أداهن في ديني» لا تقنع المغيرة:
- ٢٠٤..... مشورة ابن عباس:
- ٢٠٥..... الحسن عليه السلام أم ابن عباس:
- ٢٠٦..... مشورتان للمغيرة:
- الفهارس:
- ٢٠٩..... ١ - المصادر والمراجع
- ٣٢٧..... ٢ - كتب مطبوعة للمؤلف
- ٣٤٧..... ٣ - الفهرس الإجمالي
- ٣٤٩..... ٤ - الفهرس التفصيلي